2011 الاحتفال بالذكرى 125 على اختراع السيارة

29

جسور تعاون متينة في مختلف المجالات

06

مقصد مثالي لقضاء العطلات العائلية

27

البيان

عين على ألمانيا

ملحق خاص يصدر بمناسبة مرور 20 عاماً على ذكرى توحيد جمهورية ألمانيا الاتحادية

| الاحد | 24 شوال 1431 هـ | 3 أكتوبر 2010 م |

الإمارات وألمانيا شراكة حقيقية

A STAR ALLIANCE MEMBER

lufthansa.com

الـدرجـة الأولـى

أحـد مـنـتـجـات لـوفـتـهـانـزا

أهـلاً بـك إلـى مـسـتـوى جـديـد لـلـسـفـر بـالـدرجـة الأولـى
عـلـى مـتـن أيـر بـاص A380 الـعـمـلاقـة.

عندما تجرّب متعة الرحابة الفريدة والأجواء الفخمة بخصوصية تامة في السفر معنا على الدرجة الأولى، سترى الرفاهية من اللحظة الأولى. أمعن النظر أكثر وستكتشف التزامنا بتقديم مستويات من الخدمات التي ترقى إلى أعلى المعايير وقمة التوقعات. لمزيد من المعلومات، تفضل بزيارة
lufthansa.com/first-class

There's no better way to fly.

Lufthansa

ملحق خاص بمناسبة مرور 20 عاماً على ذكرى توحيد جمهورية ألمانيا الاتحادية

يصدر بالتعاون بين القنصلية العامة لجمهورية ألمانيا الاتحادية بدبي وشركة بريدج ميديا

This edition of "Eye on Germany" was produced by bridge:media on behalf of the German Consulate in Dubai.

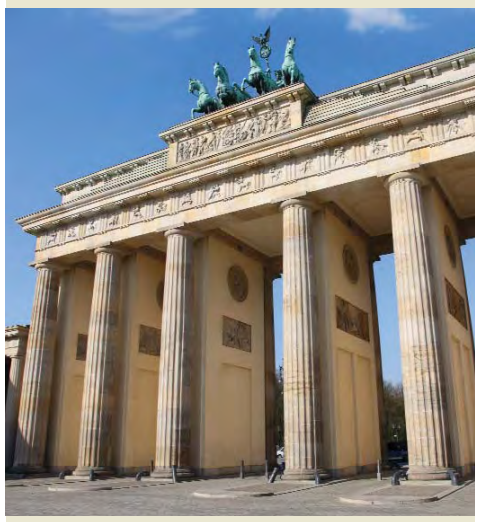

bridge:media

افتتاحية

عشرون عاما على الوحدة

كلاوس رانر

القنصل العام ـ القنصلية العامة لجمهورية ألمانيا الاتحادية في دبي

تحتفل ألمانيا اليوم بذكرى مرور عشرين عاماً على توحيد الجزأين الشرقي والغربي من بلادنا. وتُعتبر التغييرات التي اتسمت بها التنمية في ألمانيا منذ ذلك اليوم واسعة جداً، وهامة لدرجة تتجاوز فيها حتى الحدود. ففي حين أن النمو الاقتصادي الألماني قد وصل إلى مستويات عالية جديدة خلال العقدين الماضيين، فقد شكلت الصادرات بصورة خاصة جزءاً مهماً من هذا التطور. إن صناعة السيارات والبناء والتعليم والبحث العلمي والرعاية الصحية ليست سوى عدد قليل من القطاعات التي سمحت لأمتنا بالوصول إلى المراكز العليا في التصنيف العالمي لأكثر الاقتصادات نجاحاً في العالم.

وعندما يتعلق الأمر باستخدام المنتجات والخدمات الألمانية، يتضح أن دولة الإمارات العربية المتحدة هي أهم سوق في العالم العربي. فحجم التجارة بين بلدينا يزداد باطراد، كما ان المئات من الشركات الألمانية تتخذ من دولة الإمارات مقراً لها. وفي الوقت الذي تمثل فيه العلاقات التجارية والاقتصادية عنصراً هاماً من الشراكة الاستراتيجية بين دولة الإمارات وألمانيا، التي تأسست في العام 2004م، فإن هذه الاتفاقية تهدف أيضاً إلى الوصول إلى أبعد من العلاقات التجارية القائمة. ولكونها تنص على تقوية العلاقات بين البلدين وتطويرها، فإن الشراكة الاستراتيجية تساهم في الوصول إلى تعاون أوثق في القضايا السياسية الهامة، وكذلك في مجالات الثقافة والتعليم. وتزخر ألمانيا بمجموعة كبيرة ومتنوعة من الأنشطة الثقافية، التي تمتد من الحفلات الكلاسيكية والمسرحيات الموسيقية إلى العديد من المتاحف التي تعرض الأعمال الفنية المشهورة عالمياً في المدن الألمانية الكبرى والتي تجذب اهتماماً دولياً كبيراً، بما في ذلك العديد من زوار الدولة من الإمارات الذين يأتون إلى بلادنا بقصد العمل أو قضاء العطلة. وينطبق الشيء نفسه على قطاع التعليم لدينا، والذي يقدم أكثر من 300 مؤسسة للتعليم العالي، والمعد سلفاً لتعزيز التبادل الثقافي بين بلدينا أكثر حتى مما هو عليه. وسنكون سعداء بالترحيب بالمزيد من الطلاب من دولة الإمارات في جامعاتنا الممتازة في المستقبل أيضاً.

ويدعم العلاقة بين بلدينا زيارات منتظمة، بما في ذلك زيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إلى ألمانيا في فبراير 2008، ومؤخراً، زيارة المستشارة الاتحادية الألمانية الدكتورة أنجيلا ميركيل لدولة الإمارات العربية المتحدة في مايو من العام الجاري. وخلال المحادثات الأخيرة ناقش ممثلون من حكومة دولة الإمارات وكبار المسؤولين مع المستشارة الألمانية، العديد من الأمور، من بينها الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. كما كانت القضايا الراهنة الأخرى ذات الاهتمام المشترك على رأس جدول الأعمال أيضاً، بما في ذلك سياسة الشرق الأوسط والمسائل الأمنية.

إن نطاق السلع المصدرة من الإمارات إلى ألمانيا، بما في ذلك الألمنيوم والزيوت العضوية والمعادن والمنسوجات والأجهزة الإلكترونية يتسع باستمرار.

وتحفز هذه التجارة، التي تنمو في كلا الاتجاهين، تنمية العلاقات بين بلدينا.

وتماشياً مع هذا التطور، يتوسع نطاق المناقشات ليطال مسائل هامة أخرى ذات الاهتمام المشترك، مثل التحدي العالمي المتمثل في تغير المناخ وسياسة الطاقة.

ونتوقع أن تتطور العلاقات بين الإمارات وألمانيا بصورة مطردة، وأن تنمو إلى حد أبعد في المستقبل.

ولذلك، فنحن سعداء لنقدم للقراء في دولة الإمارات المزيد من التغطية المتعمقة حول العلاقة بين بلدينا في هذا التقرير الخاص بمناسبة عيد الوحدة الالمانية العشرين.

Your Gateway to "Training – Made in Germany"

In today's competitive world, education and continuous training are the key to productivity, employability and social stability. Training made in Germany provides you with the competitive edge because of its strong practical orientation, its close alignment with industry and job markets as well as its integration of professional, social and problem-solving skills.

Use our services to establish contact with German providers of vocational and technical training. Visit our multilingual database for more information.

www.imove-germany.de

iMOVE is an initiative of the Federal Ministry of Education and Research. Our mission is to promote international cooperation and business relations among German training providers and international public and private organisations.We bring people together.

Meet us at the NAJAH exhibition in Abu Dhabi, stand 9C29, from October 19th to 21st, 2010.

iMOVE®

TRAINING – MADE IN GERMANY

AN INITIATIVE OF THE

Federal Ministry of Education and Research

iMOVE at the
Federal Institute for Vocational Education and Training (BIBB)
Robert-Schuman-Platz 3 | 53175 Bonn | Germany
Phone +49 (0)2 28-107-17 45 | Fax +49 (0)2 28-107-28 95
info@imove-germany.de | www.imove-germany.de

6.6 مليارات يورو حجم التبادل التجاري بين البلدين في 2009

ألمانيا والإمارات شراكة استراتيجية قوية ومصـــ

التعاون الاقتصادي والنشاط الاستثماري المتنامي يبرزان من خلال الاتفاقات الثنائية المبرمة

تحتل الإمارات موقعاً استراتيجياً وتعتبر منفذاً تجاريا الى العالم العربي والشرق الأقصى

ألمانيا بلد متسامح وشريك موثوق يحظى بالتقدير في جميع أنحاء العالم

تلعب السفارة الألمانية في أبوظبي والقنصلية الألمانية في دبي دوراً مهماً في تعزيز علاقات البلدين

يظهر مدى التعاون الاقتصادي والنشاط الاستثماري المتنامي بين ألمانيا والإمارات من خلال الاتفاقيات الثنائية المبرمة بينهما والزيارات المتبادلة التي قام بها مسؤولون من الجانبين على مختلف المستويات في السنوات الماضية، والتي ساهمت في تعميق أواصر التعاون والصداقة. ويعكس حجم التبادل التجاري الكبير وعدد الشركات الألمانية التي تعمل في الإمارات أو التي تتخذ لها فروعاً فيها، الديناميكية التي تميز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، يضاف إلى ذلك مدى الاهتمام الألماني بالمشاريع التي يتم تنفيذها في الإمارات،

خصوصاً في العاصمة أبوظبي وإمارة دبي، حيث تجد الشركات الألمانية فرصاً مواتية في السوق الإماراتي في ظل الجهود الحثيثة التي تبذلها دولة الإمارات من أجل تطوير السياسات والقوانين والتشريعات الاقتصادية وتهيئة بيئة إيجابية ملائمة لمزاولة الأعمال.

وحرصها على المحافظة على مستوى عال من المعيشة والجودة للمواطنين والمقيمين في الدولة، وسعيها الدؤوب إلى تنويع مصادر الطاقة وتحقيق التنمية المستدامة ورفع مستوى الميزة التنافسية.

علاقات نموذجية

ترتبط ألمانيا بعلاقات اقتصادية وثيقة مع العالم العربي، لاسيما مع دولة الإمارات. ولم تؤثر الأزمة المالية الراهنة في متانة هذه العلاقات، بل إن تدعيم مفهوم التعاون والتنسيق بين البلدين يساهم دوماً في تطويرها وتعميقها، بحيث يمكننا اليوم وصف الإمارات بأنها أهم شريك اقتصادي لألمانيا في المنطقة العربية برمتها. ويدرك المتابع للعلاقات الألمانية الإماراتية أنها علاقات تحتكم إلى قناعات حسن التعاون والمنفعة المشتركة، بحيث باتت مثالاً نموذجياً للعلاقات الاقتصادية الجيدة بين الدول، نظراً لشفافيتها وقوتها وأهدافها النبيلة الساعية إلى تحقيق مصلحة الشعبين الصديقين. فألمانيا ومنذ العام 1972 ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع دولة الإمارات، تبعتها علاقات اقتصادية قائمة على التعاون والمنفعة المتبادلة.

ويأتي الاهتمام الإماراتي بتعزيز التعاون مع ألمانيا، من كون الأخيرة دولة مهمة وتمثل ثقلاً على المستوى الاقتصادي

ألمانيا في سطور

- العاصمة : برلين
- اللغة الرسمية : الألمانية
- العلم الوطني: ثلاثة الوان افقية « الاسود . والاحمر . والذهبي
- شكل الحكم : جمهورية برلمانية اتحادية
- رئيس الدولة : كريستيان فولف
- رئيس الحكومة : المستشارة الاتحادية الدكتورة أنجيلا ميركل
- البرلمان : بوندستاغ «مجلس النواب »
- بوندسرات« المجلس الاعلى »
- الادارة: 16 ولاية اتحادية
- المساحة : 357.104 كيلو متر مربع
- عدد السكان : 82.2 مليون نسمة « عام 2008»
- الدول المجاورة : هولندا، بلجيكا ، لوكسمبورغ ، فرنسا ، سويسرا، النمسا، بولندا، التشيك، الدنمارك

ـــالح متبادلة

العالمي ولديها خبرة واسعة وتقنيات متطورة وتمتلك تأثيراً كبيراً في القرارات العالمية وتلعب دوراً رياديا في الاتحاد الأوروبي. وفي المقابل فإن الاهتمام الألماني بالمنطقة والتوجه للعمل في منطقة الخليج يعتمد أيضاً على مكانة دولة الإمارات وما تحتله من موقع استراتيجي يجذب المستثمرين وكونها تمثل مركزاً مالياً مهماً وتعتبر منفذاً تجارياً إلى العالم العربي والشرق الأقصى، كما تتميز الإمارات بالاستقرار السياسي وبسمعة عالمية طيبة وتقدم تسهيلات متميزة ومناخا استثماريا جيدا، استطاعت من خلاله جذب الشركات الأجنبية التي تعمل انطلاقاً منها في عموم منطقة الشرق الأوسط. وتساهم مقومات التبادل التجاري والاستثماري الذي تتصف به العلاقة بين ألمانيا والإمارات في تحويل الأخيرة إلى بوابة لألمانيا في الخليج العربي ومن ألمانيا بوابة للخليج في أوروبا.

الارتباط الاقتصادي

وأصبح جلياً اليوم أن التجارة والارتباط الاقتصادي يخلقان جواً من الثقة ويدعمان العلاقات الدولية، لذلك فإن السياسة الألمانية الخارجية تأخذ على عاتقها مهمة تشجيع المصالح الاقتصادية الألمانية بالإضافة إلى الإسهام في مواصلة تنمية التعاون الاقتصادي العالمي على أساس عادل وثابت. وتساهم الكفاءة العالية لأسواق رأس المال وكذلك التأمين القانوني في احتلال ألمانيا مكاناً متقدماً في الكثير من مواقع الأعمال الدولية، خصوصاً مع ما تتميز به ألمانيا من كونها بلداً متسامحاً وشريكاً موثوقاً به يحظى بالتقدير في جميع أنحاء العالم. ومن الواضح أن جودة المنتج الألماني وضمان التسليم والثقة والمعايير التكنولوجية عالية الجودة والابتكار المستمر ساهمت جميعها في جعل ألمانيا شريكاً استراتيجياً لدولة الإمارات.

وبناء على رغبة كل من الحكومة الألمانية والإماراتية في تعميق العلاقات الاقتصادية بينهما، فقد تكللت جهودهما بشراكة استراتيجية بدأت في أبريل من العام 2004. وأصبحت العلاقات الاقتصادية الثنائية مبنية على شبكة مقدمي الخدمة والندوات الاقتصادية وغيرها، كما تُدعم باستمرار عبر زيارات سياسية رفيعة الشأن، لاسيما لقاء المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة .وفي السنوات القليلة الماضية حدثت زيارات هامة بين الطرفين لتعزيز التعاون، نذكر منها: الزيارات التي قامت بها المستشارة أنجيلا ميركل إلى دولة الإمارات في عام 2007 و2010، وزيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي إلى ألمانيا في عام 2008، وكذلك زيارة سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في عام 2009. وهناك أيضاً الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الألمانية، غيدو فيسترفيله، إلى الإمارات هذا العام، بالإضافة إلى زيارة سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي إلى العاصمة الألمانية برلين وتوقيعه مع نظيره الألماني مؤخراً على اتفاقية منع الازدواج الضريبي. يضاف إلى ذلك زيارة عشرات الوفود الألمانية إلى دولة الإمارات سنوياً، وقيام الحكومة الألمانية بدعوة أصحاب القرار في دولة الإمارات إلى ألمانيا بصفة منتظمة لدراسة وبحث آخر التطورات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية.

منافع متبادلة

وبحكم هذه العلاقات المتينة، التي تعد التجارة والاستثمار المتبادل والتعاون الفني من أهم عناصرها، فقد ازدادت الصادرات والاستثمارات المشتركة حتى وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين في العام 2009 إلى 6,6 مليارات يورو، مع العلم أن قيمة الصادرات الألمانية وحدها وصلت إلى 6,1 مليارات يورو، فالإمارات تُعتبر

من أهم أسواق التصدير الحيوية لألمانيا في العالم العربي. وبلغ حجم الاستثمار الألماني في العام نفسه 371 مليون يورو، بينما كانت هناك استثمارات كبيرة لدولة الإمارات في السوق الألماني، حيث استثمرت خزينة الإمارات بشكل ملحوظ في ألمانيا، كالاستثمارات في شركة «دايملر كرايسلر» ومصرف «دويتشه بنك». ويرى بعض المراقبين أن الاستثمارات الألمانية في الإمارات، أو كذلك توسيع الاستثمار في شركات ألمانية رائدة أو الاستحواذ على أسهم من شركات صناعية عريقة مثل دايملر، يعتبر مؤشراً إيجابياً على محاولة دولة الإمارات لنقل التكنولوجيا الألمانية إلى منطقة الخليج على المدى القريب، أو كذلك الدخول في استثمار مشترك في دول أخرى.

وبشكل عام، فإن أوجه التعاون بين ألمانيا والإمارات تحظى بدعم العديد من الجهات الألمانية التي تقوم بجهود متواصلة لتدعيم جسور التواصل بينهما، حيث تلعب السفارة الألمانية في أبوظبي والقنصلية الألمانية في دبي ومكتب التجارة الخارجية الألماني ووكالة التجارة والاستثمار الألمانية دوراً مهماً في تعزيز هذه العلاقات بين البلدين ودعم التجارة الألمانية.

إلى جانب ذلك، تساهم الهيئات المشتركة بين الجانبين في متابعة العمل عن كثب وتقييمه وتعميق العلاقات الاقتصادية وفتح آفاق جديدة أمام المستثمرين. وفي هذا الإطار، شكل إنشاء المجلس الإماراتي الألماني المشترك للصناعة والتجارة انطلاقة فعلية لمرحلة جديدة من التعاون والتنسيق على أعلى المستويات بين الإمارات وألمانيا، باعتباره منصة مثالية للتعاون الدولي في مختلف المجالات الاقتصادية بين البلدين، حيث جاءت فكرة تأسيس المجلس المشترك بين البلدين ليكون بمثابة مظلة اقتصادية تشرف على تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وتبادل الاستثمارات والخبرات فيما بينهما.

مجلس مشترك

وتأتي أهمية المجلس المشترك كونه جزءاً من الشبكة الألمانية العالمية التي تهتم بتنمية الموارد البشرية والتدريب المهني وخاصة المهن الصناعية والتقنية، حيث يساهم في توفير مجموعة من برامج التدريب وتبادل الخبرات في مجال التدريب المتقدم والتدريب المهني والفني والصناعي بهدف تنمية الموارد البشرية ورفع مستوى أدائها وإنتاجيتها. كما يدعم المجلس المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تحتل حيزاً كبيراً من جدول أعمال حكومات البلدين والاستفادة من خبرات الجانب الألماني في هذا المجال، مما يساهم في تطوير العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين المؤسسات والدوائر التابعة لألمانيا والإمارات وضخ المزيد من الاستثمارات وتحقيق مكاسب ومنافع اقتصادية جمة للبلدين. وبشكل عام، فإن الملتقيات والمعارض تشكل فرصة مثالية لأصحاب المشاريع لمعرفة إمكانيات النمو التي يوفرها كلا البلدين. كما تساهم الزيارات والاجتماعات واللقاءات في فتح المجال أمام رجال الأعمال من الطرفين للتباحث في فرص الاستثمار والتعاون ودعم التجارة، مما يساهم في تعزيز الشراكة الإماراتية الألمانية بشكل متواصل.

من برلين

سفير الإمارات ببرلين: تطور إيجابي في العلاقات

محمد أحمد المحمود
سفير الإمارات ـ برلين

يسرني جداً أن أنتهز هذه المناسبة الكريمة، وهي مناسبة توحيد الألمانيتين، لأقدم لجمهورية ألمانيا الاتحادية، حكومة وشعباً، أخلص الأمنيات وأطيبها متمنياً لهما دوام التوفيق والنجاح. كما يسرني في هذا السياق أن أشير إلى التطور الإيجابي للعلاقات الثنائية بين الإمارات العربية المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1976.

ومن الثابت أن الأمر لا يدور حول علاقات عابرة، بل حول شراكة استراتيجية مترسخة في كافة المجالات، تحظى بثقة مطلقة لدى المسؤولين في البلدين. وعلى الصعيد الدولي يمكن اعتبار العلاقات الثنائية بين البلدين مثالاً يحتذى به من حيث التعاون الوثيق والقائم على الاحترام المتبادل والحفاظ على المصالح المشتركة، وتطابق وجهات النظر تجاه مختلف القضايا الراهنة.

ويعود هذا إلى حرص قيادتي البلدين على تعزيز العلاقات الثنائية في مجال التعليم العالي والتقني والطاقة المتجددة والاستثمارات الصناعية.

وتتجلى أهمية التعاون الثنائي في وجود أكثر من 500 شركة ألمانية تعمل في الإمارات في مجالات اقتصادية مختلفة، وتوفر فرصاً استثمارية واعدة، ومشاريع مشتركة، لا سيما أن السياسة الاقتصادية للدولة تقوم على دعم وتشجيع الاستثمار في ظل توفر بيئة استثمارية رصينة.

وتساهم الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين في تعزيز العلاقات الثنائية في جميع القطاعات، ومنها القطاع السياحي أيضا الذي يحظى باهتمام الشركات الألمانية بفضل ما يشهده من تطورات إيجابية من حيث البنية التحتية الراقية.

وتجدر الإشارة أيضا إلى إبرام اتفاقيات ثنائية عديدة بين البلدين لتشجيع الاستثمار وحمايته ومنع الازدواج الضريبي. كما تلعب جمعية الصداقة الإماراتية ـ الألمانية، ومجلس الأعمال المشترك، وملتقيات الشراكة الاقتصادية بين الإمارات وألمانيا دوراً إيجابياً في دعم مسيرة التعاون الاستثماري المشترك.

تعاون متعدد الوجوه بين الجانبين

الطاقة والتجارة تعززان العلاقات الألمانية الإماراتية

مشروعات الطاقة والصناعة وتحلية المياه تتخذ أهمية خاصة في أجندة العمل المشترك

أكثر من 30 شركة ألمانية شاركت في بناء برج خليفة بدبي وأسس متينة للتعاون

تطور الطاقة في الإمارات يتلاقى مع التقنية الألمانية المتقدمة

تطورت العلاقات الثنائية بين البلدين كثيراً في السنوات الأخيرة لتطال العديد من القطاعات والمجالات المتنوعة. ولكن لابد من القول إن الفضل في ذلك يعود بشكل كبير إلى التبادل التجاري بينهما حيث يعتبر أحد أهم العوامل التي دفعت إلى تقوية العلاقات في الكثير من المجالات الأخرى لاسيما في الطاقة المتجددة والمجال الثقافي.

حضور ألماني متنوع

تحظى مجالات كالبحث العلمي والطاقة وتحلية المياه بأهمية خاصة من البلدين، إلا أن المشروعات بينهما تمتد إلى القطاعات الثقافية والتعليمية والسياحية والبيئية والتجارية والصناعية، فالصناعة الإمارتية مثلاً تعتمد بشكل أساسي على التقنيات الألمانية الحديثة التي تحظى بثقة كبيرة في السوق الإماراتي، لاسيما مع ما تتميز به الشركات الألمانية من خبرة عميقة وسمعة عالمية طيبة. فمثلاً، شاركت أكثر من 30 شركة ألمانية في بناء «برج خليفة» في مدينة دبي، والذي يعتبر أعلى مبنى في العالم. ومعظم الشركات التي ساهمت في بنائه هي من فئة الشركات المتوسطة الحجم. وبالتالي فإن هذا البرج يحتوي على الكثير من الخبرة الألمانية، سواء أكان ذلك من خلال عمل الشركات الألمانية على أرض الواقع أو من خلال منتجاتها وتقنياتها، ونذكر من هذه الشركات: «باور»، «هونيبك»، «آردكس»، «كناوف»، «ميفا»، «تورنر» التي تعتبر فرع من شركة «هوخ تيف»، «كانايزن غيزلشفت»، «فيشر»، «هالفن»، «جي إي إيه» ، «لوبارك»، «دورافيت»، «مولهان» ، «هانس غروهه»، «دورنبراخت»، «ميله»، «سيمونسفيرك»، «كارل إدوارد شولته»، «هيب».

نشاط مالي

وكان لثاني البنوك الألمانية الكبيرة «كوميرتس بنك»، الذي اندمج في منتصف عام 2009 مع «دريسدنر بنك»، اهتماماً بمنطقة الشرق الأوسط، وبالتحديد دبي على اعتبارها نقطة جذب هامة لقطاعات الاقتصاد كافة، فكان فرع مركز دبي المالي العالمي هو المكان الأمثل لهذا البنك العريق من أجل الوصول إلى أسواق الاستثمار العالمية. ويقوم فرع «كوميرتس بنك» في دبي بتوفير وصول العملاء المباشر إلى الخدمات المصرفية الاستثمارية. من جهة أخرى، تعمل شركة القطارات الألمانية «دويتشه بان» على تعزيز التعاون المشترك مع دولة الإمارات، وذلك من خلال إعداد وبناء نظام للسكك الحديدية في الإمارات، حيث تم إقرار هذا التعاون من خلال توقيع مذكرة التفاهم بين «دويتشه بان» ودولة الإمارات، في مارس الماضي في العاصمة أبوظبي. أما شركة الطيران الألمانية الـ «لوفتهانزا»، التي تعتبر من كبرى الشركات العالمية، فهي تتمتع بعلاقة مميزة مع دولة الإمارات، خاصة وأنها تسير رحلاتها إلى هذا البلد منذ 34 عاماً، عندما حطت أول طائرة لشركة لوفتهانزا في دبي يوم 3 مايو 1976.

قطاع السيارات

وبالنسبة لقطاع السيارات، فإنه لدى شركة «بورشه» مكتباً في إمارة دبي، حيث «تأسس مكتب بورشه الشرق الأوسط وإفريقيا في دبي في العام 1999 بهدف تقديم الدعم لشركاء الشركة في المنطقة. ويقدم الدعم الاستراتيجي والتشغيلي لكل دول الشرق الأوسط والمشرق العربي والهند وباكستان وإيران وإفريقيا» وذلك بحسب ديش بابكي، العضو المنتدب في شركة بورشه الشرق الأوسط وأفريقيا، الذي يضيف «لدينا في هذه المنطقة قاعدة من العملاء الشغوفين بسياراتنا، وقد قمنا بإدخال أكثر من 24,000 سيارة إلى أسواق منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا بأكملها منذ العام 2003».

ويرى بابكي أن المنتجات الألمانية تعد رائدة على عدة أصعدة تشمل التقنية والنوعية والمصداقية، وينطبق هذا بشكل كبير على صناعة السيارات. ويقول إن «الناس في هذه المنطقة يقدرون منتجاتنا وهم في ترقب دائم لطرازاتنا الجديدة. ونحن ممتنون للثقة بعلامتنا التجارية ومجموعة منتجاتنا، مما يلقي على عاتقنا مسؤولية أكبر لجعل حضورنا المحلي يمتاز بالمهنية والمصداقية وعلاقات مباشرة مع العملاء».

وفي عام 2005، قامت مجموعة فولكس فاغن التي يقع مقرها الرئيسي في مدينة فولفسبورغ وتعتبر إحدى الشركات العالمية الرائدة في صناعة السيارات، بتأكيد التزامها بعملائها وشركائها في المنطقة من خلال افتتاح المكتب الإقليمي لفولكس فاغن الشرق الأوسط والذي يتخذ من دبي مقراً له مشرفاً بذلك على 11 سوقاً. ومنذ ذلك الحين، واصلت فولكس فاغن التوسع في وجودها في الشرق الأوسط، حيث أعلنت مؤخراً عن شراكتها الرسمية مع الشركة الوطنية لتجارة السيارات، إحدى شركات مجموعة معين بهبهاني بصفتها الموزع الرسمي لفولكس فاغن في العراق. ومنذ أن تم بيع السيارة الخنفساء (البيتل) الأولى في الشرق الأوسط منذ سنوات عديدة، سعت فولكس فاغن باستمرار لتوسيع نطاق مجموعتها من أجل تلبية مطالب الزبائن على المستوى الفردي.

وكان آخرها العلامة التجارية الجديدة الـ«طوارق»، التي أُطلقت مؤخراً على الصعيد الإقليمي في حفل حصري أقيم في الإمارات. وتمثل الـ«طوارق» حجر الزاوية في خطط الشركة في المنطقة، وجزءاً لا يتجزأ من توسيع وجودها في الشرق الأوسط.

الطاقة المتجددة

ويبدو أن تطور قطاع الطاقة في الإمارات واهتمامها الكبير بتطوير الاستثمار في هذا المجال يتلاقى بشكل مثالي مع التقنيات الألمانية المتقدمة في مجال تكنولوجيا البيئة والطاقة المتجددة، مما يوفر أسساً ممتازة للتعاون المثمر بين البلدين في مختلف المجالات المذكورة، لاسيما أن السنين الماضية كانت قد شهدت العديد من اللقاءات والاجتماعات وورش العمل الألمانية الإماراتية في مجال الطاقة بهدف التعرف على الفرص المتاحة للتعاون بين الشركات الإماراتية والألمانية في مجال اقتصاد الطاقة.والجدير بالذكر أن أكثر من 70 شركة ألمانية شاركت في «القمة العالمية لطاقة المستقبل» التي استضافتها العاصمة الإماراتية أبوظبي من 18 إلى 21 من شهر يناير هذا العام، وشارك مصرف «دويتشه بنك» فيها بوصفه راعياً رئيسيا للدورة.

كما تم إطلاق الصندوق الألماني الإماراتي للاستثمار في مجال الطاقة النظيفة من قبل شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) ومصرف دويتشه بنك الألماني للاستثمار في أسهم مشروعات الطاقة النظيفة.ويهدف الصندوق إلى خلق شراكات استثمارية متنوعة ومحفظة للأسهم المالية تشمل عدداً من أفضل الشركات المتخصصة في تقنيات الطاقات النظيفة والمتجددة في العالم وأكثرها نجاحاً وريادة في هذا المجال.

وبدورها، فإن شركة « تيكيم» الألمانية «Techem»، التي تتخذ من دبي مركزاً لأحد فروعها منذ العام 2007، تلعب دوراً مهماً في سوق الإمارات، حيث تساهم في العمل على إيجاد الحلول والتقنيات التي تدعم عملية توفير حجم استهلاك الطاقة وتساعد المستهلكين على التوفير.

ويقول هانس ألتمان، المدير الإقليمي لشركة «تيكيم» في منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا «لدينا تعاون ناجح مع شركات التطوير الرئيسية وصانعي القرار في مجال بناء العقارات لقناعتهم بضرورة إيجاد حلول مستدامة مثل خدمات الطاقة التي تقدمها شركتنا». وبخصوص خفض استهلاك الطاقة في الإمارات ينوه ألتمان إلى أن «تيكيم» أجرت محادثات مع شركات وجهات مختلفة لتحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة وتوفير التكاليف حسبما تقتضي الحاجة.

تعاون

أنشطة قوية في مجال النفط

فيما يتعلق بتقنية تكرير البترول وإنتاج الغاز الطبيعي، فإن شركة «وينترسهال القابضة» التي تعد أكبر منتج للنفط الخام في ألمانيا وإحدى شركات مجموعة ءسٔ، قامت قبل عدة شهور بافتتاح مكتبها الجديد في العاصمة الإماراتية أبوظبي، التي تعد أحد أهم مراكز عمليات النفط والغاز في منطقة الخليج، وذلك بهدف تعزيز علاقاتها مع الحكومات والمؤسسات الوطنية للنفط والشركاء وتماشياً مع جهود الشركة المستمرة لتوسيع أنشطتها في المنطقة. ولا يُعتبر تواجد وينترسهال في دولة الإمارات حديث العهد، بل يعود إلى عهود من النشاطات في دبي ورأس الخيمة والشارقة. وقد تركت «وينترسهال» بصمتها في أنحاء العالم بمزيج من التكنولوجيا المتطورة وأساليب الإنتاج المبتكرة لتحسين العائدات من الخزائن النفطية.ولابد من الإشارة إلى أن الشركة تقوم بمشاريع ناجحة خارج ألمانيا، فهي تستخرج النفط والغاز الطبيعي في أوروبا وشمالي أفريقيا وأميركا الجنوبية وروسيا. وتسعى إلى توسيع استغلال خبراتها في هذا المجال في منطقة الشرق الأوسط، نظراً لأهمية هذه المنطقة، والقيام بمشاريع تنقيب واستخراج النفط والغاز طويلة الأمد في منطقة الخليج.

تواجد كبير للشركات الألمانية في الإمارات

البحوث والابتكارات تفتح باب التعاون المشترك

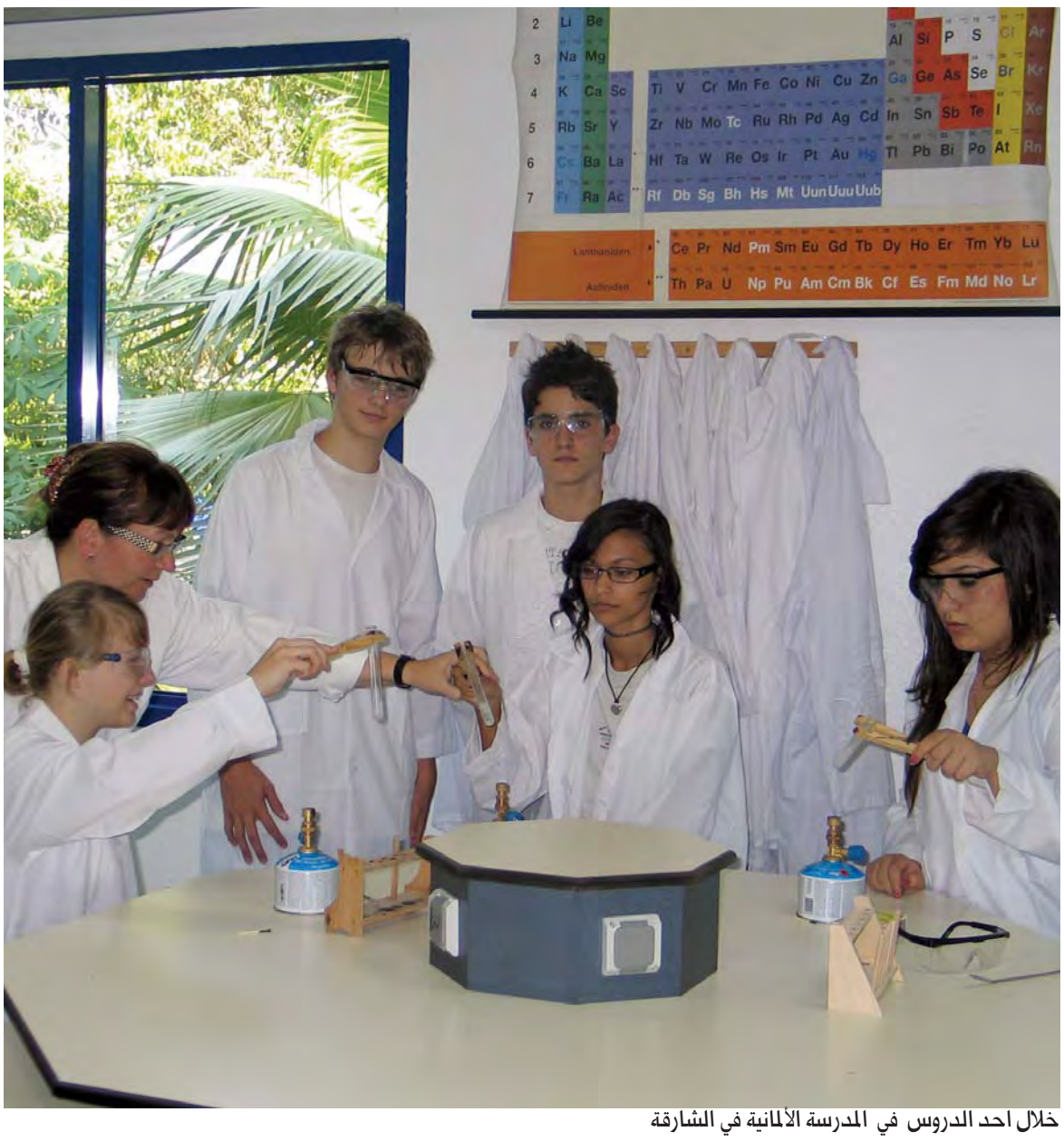

خلال احد الدروس في المدرسة الألمانية في الشارقة

تتواجد «فراونهوفر غيزلشافت» في دولة الإمارات كمنظمة رائدة في مجال الأنشطة البحثية والعلمية الألمانية، وتعد أيضاً من أكبر معاهد ومراكز أبحاث التكنولوجيا والابتكار في العالم، حيث تدير 59 معهداً في مواقع مختلفة في ألمانيا، تركز كل منها على مجال معين من مجالات التطبيقات العلمية. ومع أكثر من 17 ألف خبير وميزانية أبحاث تبلغ أكثر من 1.5 مليار يورو، تقدم «فراونهوفر» للإمارات فرصاً ممتازة للتعاون في مجال العلم والصناعة. وهناك شراكات استراتيجية بين معهد فراونهوفر ومجموعة س. س. لوتاه وأيضاً مع مجمع التقنية في دبي ومبادرة مصدر، إضافة إلى علاقات وثيقة مع شركاء آخرين مثل مركز الخليج للأبحاث ومؤسسة الإمارات للعلوم والتقنية المتقدمة، ومطور مشروع كلايندينست وشركاؤه وسيدرز مستشفى جبل علي الدولي، وأيضاً مع جامعات وكليات وشركات استشارة محلية.

دور رئيسي

يقول الدكتور ديتر فوكس، مدير عام فراونهوفر الشرق الأوسط: من خلال تعاوننا الاستراتيجي مع عالم المناطق الاقتصادية في دبي، وبشكل خاص مجمع التقنية في دبي لبناء معهد دبي للتكنولوجيا، وبالتعاون مع مجموعة س. س. لوتاه، و«مدينة مصدر» في أبوظبي، وكذلك مع مبادرات مميزة، كالمبادرة الألمانية التي من المخطط إقامتها في شهر ديسمبر 2010، والمتمثلة في «تحدي العلوم للشباب» Youth Science Challenge, والتي هي عبارة عن مسابقة تقنية للمواهب الطلابية، وغيرها من الأنشطة، نقدم واحدة من الأعمدة الصلبة من أوجه التعاون الثنائي بين ألمانيا والإمارات، والتي تتعدى المصالح الاقتصادية البحتة. وبدوري المزدوج كرئيس للرابطة العالمية لمنظمات البحوث الصناعية والتقنية WAITRO، فإننا نجحنا أيضاً من خلال هذا الدعم الألماني، في جلب الاجتماع السنوي 2010 إلى دبي، بمشاركة ألمانية دولية قوية، إذ ستحضر هذا الحدث أيضاً وزيرة التعليم والبحوث الألمانية آنيته شافان، برفقة وفد من 40 عضواً من رؤساء وخبراء العلوم والجامعات الألمانية.

آفاق تعليمية

وإلى جانب الخبرة في مجال التطبيقات العلمية والبحثية والتقنيات الألمانية المتطورة التي تستفيد منها القطاعات الإماراتية المختلفة، هناك حضور للجهات والمراكز التعليمية الألمانية في دولة الإمارات منذ عقود. ولكن العلاقات الثقافية الثنائية بين ألمانيا والإمارات تطورت كثيراً في السنوات الأخيرة. وقد يكون ازدياد التبادل التجاري بينهما هو أحد العوامل الرئيسية التي دفعت إلى تفعيل التبادل الثقافي والتعليمي. فعلى صعيد المدارس، فإن المدرسة الألمانية التي تتواجد في أبوظبي منذ تأسيسها عام 1976، بدأت في عام 2005 بقبول طلاب من دولة الإمارات العربية المتحدة. كما انها ستقوم بتوسيع مناهجها لتتضمن مرحلة التأهيل لدخول الجامعات الألمانية والتي يُطلق عليها (شهادة الأبيتور).أما المدرسة الألمانية في الشارقة فقد تأسست عام 1977، ويتلخص هدف المدرسة في تدريس أبناء الجالية الألمانية أو الناطقين بها مناهج الدراسة الألمانية حتى تسهل لهم عملية الانتقال إلى ألمانيا إذا رغبوا في العودة إلى بلادهم. كما ترتبط المدرسة بالثقافة والعادات الألمانية، وتهتم بالاحتفالات والأعياد والمناسبات الخاصة بألمانيا.وبدورها، فقد أصبحت المدرسة الدولية الألمانية في دبي منذ العام الدراسي 2009/2008، واحدة من المدارس الألمانية المعترف بها في الخارج. وتتصف المدرسة بتنوع الثقافات، إذ انها تنظر إلى تعارف الثقافتين الألمانية والعربية على أنه فرصة للطلاب كي يطلعوا على الثقافات الأخرى.

معرض فرانكفورت

قامت إدارة معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في عام 2006 بتوجيه اهتمامها نحو الإمارات بشكل نشط، حيث أسست شركة «كتاب» بالاشتراك مع هيئة أبوظبي للثقافة والتراث. ويهدف هذا المشروع المشترك إلى دفع الكتاب ودور النشر إلى الأمام وإلى دعم القراءة في المنطقة بشكل دائم. بالإضافة إلى ذلك تنظم شركة كتاب معرض أبوظبي الدولي للكتاب وتشارك في إنشاء نظام توزيع في العالم العربي الذي يشكل بسكانه الذين يتعدى تعدادهم الـ 300 مليون نسمة منطقة تتمتع بإمكانيات واعدة لم تُكتشف بعد بالنسبة لقطاع الكتاب على المستوى الدولي.كما قام مشروع كلمة الإماراتي بعقد اتفاق تعاون مع جامعة يوهانيس غوتنبيرغ ماينتس الألمانية لترجمة عيون الأدب الألماني المعاصر إلى اللغة العربية. وفي إطار هذا المشروع فقد تم بالفعل ترجمة ما يزيد على 20 عملاً أدبياً لكتاب ألمان إلى اللغة العربية. ومن بين هذه الأعمال كتاب أرجوحة النفس للأديبة الألمانية هيرتا مولر الفائزة بجائزة نوبل للآداب 2009.

«غوته» يعزز الترابط

في العام 2006 تم افتتاح المكتب الإقليمي لمعهد غوته في العاصمة الإماراتية أبوظبي، من قبل معالي وزير التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان ووزير الخارجية الألماني السابق فرانك فالتر شتاينماير. ومن هذا الموقع يتم رعاية كافة دول منطقة الخليج. كما تم لاحقاً في عام 2007 افتتاح فرع للمعهد في إمارة دبي، حيث ساهم ذلك في تعميق العلاقات الثقافية بين البلدين ومنحها أفقاً جديداً.ويهدف معهد غوته إلى تقديم خدمات تعلم اللغة الألمانية وكافة العروض المتعلقة بذلك وتنظيم الفعاليات والندوات المشتركة وإقامة شبكة اتصالات في المجالات التعليمية والثقافية، حيث تقول سوزانه شبورر مدير معهد غوته في منطقة الخليج «يعد معهد غوته بمنطقة الخليج العربي معهداً ثقافياً ألمانياً شاباً وطموحاً جداً، يمكنه الاستفادة من الخبرة الغنية لشبكة معهد غوته العالمية. ويمكن لألمانيا ودولة الإمارات العربية المتحدة أن تستفيدا من بعضهما البعض في كثير من الجوانب الاجتماعية والثقافية والقضايا المستقبلية.

وبالفعل فإن معهد غوته لا يقدم دورات اللغة في مبناه فقط، بل يتعاون أيضاً مع المعاهد العليا والجامعات والمؤسسات والجهات الحكومية الإماراتية، ويوفر دورات لغة مخصصة للشركات، إلى جانب التدريب المشترك الذي يساهم في إنجاح التعاون بين الثقافات في منطقة الخليج وألمانيا. ويقوم المعهد بتنظيم الأحداث الثقافية في سائر منطقة الخليج. ولا يتم التركيز بالدرجة الأولى على الثقافة الألمانية، بل إن التركيز ينصب على تطوير المشاريع الثقافية في إطار من التعاون والشراكة مع الشركاء المحليين والألمان والدوليين. ونذكر على سبيل المثال «مهرجان برلين ? دبي الثقافي» الذي ينظمه معهد غوته بالتعاون مع الفنانين البرلينيين من 28 وحتى 30 أكتوبر 2010.

د. ديتر فوكس مدير مكتب فراونهوفر : اوجه التعاون تتعدى الجوانب الاقتصادية المباشرة

هانس ألتمان المدير الإقليمي لشركة «تيكيم» : لدينا تعاون ناجح مع شركات التطوير الرئيسية

سوزانه شبورر مديرة معهد غوته: بإمكان الامارات وألمانيا الاستفادة من بعضهما

كوجهة سياحية جذابة

ازدياد شعبية ألمانيا في منطقة الخليج

يساهم ما يقرب من 30 مكتباً تمثيلياً موزعاً في جميع أنحاء العالم بدعم القطاع السياحي في ألمانيا، منها المكتب الوطني الألماني للسياحة في دبي (GNTO) الذي يقوم بجهود كبيرة من أجل تفعيل وتنشيط التعاون السياحي بين ألمانيا ودول الإمارات، حيث يعد الجهة المسؤولة عن الترويج لألمانيا في جميع الأسواق الرئيسية في دول الخليج العربية والتي تتمثل في مملكة البحرين، ودولة الكويت، وسلطنة عمان، ودولة قطر، والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

مكتب تمثيلي

وتقول أنتيه رودينغ مديرة منطقة الخليج في المكتب الوطني الألماني للسياحة: مكتبنا هو أحد المكاتب التمثيلية التابعة للمجلس الوطني الألماني للسياحة (GNTB)، ويشكل هذا المكتب جزءاً من نسيج العلاقات الألمانية الإماراتية المتينة. فمنذ افتتاحه عام 2004 في دبي بدولة الإمارات، وهو يلعب دوراً مهماً في التعريف بألمانيا وإبراز معالمها السياحية والثقافية، بالإضافة إلى تنظيمه للعديد من البرامج التي تساهم في دعم النشاط السياحي والترويج للسياحة الألمانية في منطقة الخليج، وما يتبعها من أنشطة العلاقات العامة والمشاركة في المعارض المقامة في المنطقة والعديد من اللقاءات مع الجهات الإعلامية والتجمعات الأخرى وغير ذلك من الفعاليات والأحداث. وهنا أذكر على سبيل المثال الجولات الترويجية وورش العمل التي انطلقت سابقاً في السعودية، والكويت، والإمارات والتي أتاحت لمختلف الشركاء والمزودين في

أنتيه رودينغ

مجال صناعة السياحة الألمانية تقديم خدماتهم ومنتجاتهم إلى ممثلي وكالات السفر والسياحة وعدد كبير من ممثلي وسائل الإعلام. وتضيف: السياحة تلعب دوراً رئيسياً في توثيق العلاقات بين الدول وبين الشعوب، والسفر بحد ذاته هو وسيلة للتعرف على تاريخ البلدان وثقافات الشعوب الأخرى وعاداتها وتقاليدها وأنماط حياتها. وفي ظل العلاقات الثنائية المميزة التي تربط بين ألمانيا ودولة الإمارات، فإن النشاط السياحي يحظى بدور مهم في تدعيم هذه العلاقات، حيث بات الكثير من الإماراتيين يقضي عطلاته بانتظام في ألمانيا، كما أصبحت الإمارات، على مر السنين، وجهة جذابة بالنسبة للألمان على نحو متزايد . كل ذلك هو في حد ذاته تعبير عن العلاقات الثنائية المزدهرة بينهما وهو في نفس الوقت عامل فعال في تعزيز العلاقات بين هذين البلدين والشعبين الصديقين.

سوق مهمة

وتشير رودينغ إلى أن منطقة الخليج هي أحد الأسواق الخارجية المهمة بالنسبة لصناعة السياحة في ألمانيا، مؤكدة على زيادة شعبية ألمانيا في المنطقة، وتقول «إن ألمانيا وجهة سياحية جذابة، وتُعد ثاني أكثر دول أوروبا زيارة من قبل المسافرين من دول مجلس التعاون الخليجي، حيث شهدت على مدار السنوات القليلة الماضية، زيادة سريعة في أعداد السياح الخليجيين الذين دأبوا على قضاء إجازاتهم في مدنها». كما توضح أن بيانات مكتب الإحصاء الإتحادي الألماني أظهرت زيادة قوية بعدد الزوار القادمين إلى ألمانيا من الأسواق الخارجية في شهر يوليو من العام الجاري، فقد حقق الزوار القادمون من دول منطقة الخليج العربي زيادة بنسبة 66 في المئة مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق، (من شهر يناير إلى شهر يوليو، بلغت نسبة الزيادة 40,2 في المئة). وكانت الزيادة في السياحة القادمة من منطقة الخليج العربي من بين أعلى المعدلات في جميع المناطق في العالم». وتنوه إلى أن زيادة عدد الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي إلى ألمانيا خلال السنوات القليلة الماضية، مكّنت المجلس من تحديد احتياجاتهم والتكيف معها تبعاً لذلك. وتقول استجابة لهذا النمو الديناميكي، فإن العديد من المدن الألمانية الكبرى تحرص، على سبيل المثال، على تقديم كتيبات إرشادية باللغة العربية وتأجير شقق مفروشة للعائلات، وذلك كبديل عن الغرف الفندقية. وهناك عروض خاصة بالضيوف العرب كتلك التي تشمل الإقامة في الفنادق الفاخرة التي لا تكتفي فقط بتوظيف طواقم تتحدث باللغة العربية، بل تقدم لهم أيضاً خدمات خاصة تتناسب مع احتياجاتهم ومتطلباتهم. كما تتواجد في ألمانيا المطاعم التي تقدم المأكولات «الحلال». وبشكل عام، فإننا نقدم للسياح القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي ضيافتنا الألمانية المعهودة، والتي تظهر جلياً في جودة الخدمات الألمانية الشهيرة وكذلك في دفء الترحيب الذي نقدمه لكل فرد يزور بلادنا، ناهيك طبعاً عما تتميز به ألمانيا من احترام للحرية الشخصية وعادات وتقاليد الشعوب الأخرى والتي يمكن أن تساهم بشكل كبير في زيادة عدد السياح العرب الذين يتدفقون إليها. كما تلفت إلى سعي ألمانيا مواصلة جهودها لجذب المزيد من الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي من خلال إطلاق عروض ترويجية جديدة تلبي احتياجات محددة.

أما فيما يتعلق بأسباب تميّز هذا البلد كمقصد سياحي، توضح رودينغ أن ألمانيا تمتلك مجالاً سياحياً واسعاً ومتنوعاً،

حيث تجمع بين الطبيعة الرائعة والمدن والبلدات الخلابة والفنادق الممتازة والمطاعم الراقية وفرص التسوق المتنوعة. وتقول «هناك الكثير من الأماكن التي يمكن زيارتها والعديد من النشاطات التي يمكن القيام بها في ألمانيا خلال مختلف فصول السنة، وذلك نظراً لما تضمه من بحيرات وغابات وجبال مغطاة بالثلوج مما يجعلها وجهة مثالية للقيام بمجموعة من النشاطات كرياضة المشي في الهواء الطلق والتجديف وركوب الخيل والتزلج.

كما تضم ألمانيا العديد من المواقع المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، بالإضافة إلى مجموعة غنية من المواقع التاريخية والمعالم المعمارية، وتوفر مدنها الحديثة مزيجاً انتقائياً من الأنشطة الثقافية، وكذلك مساحات من المحميات الطبيعية والمناظر المائية الرائعة. وبفضل مناخها الصحي ومناظرها الطبيعية المتنوعة فهي توفر بيئة ممتازة لقضاء عطلة استجمامية».

لمعلوماتك

تقول أنتيه رودينغ: «يعد هذا البلد أيضاً مثالياً للعطلات العائلية، حيث يوجد في عموم أرجاء البلاد العديد من الوجهات والمراكز الترفيهية والمنتزهات المتنوعة التي تتناسب مع أذواق جميع أفراد العائلة، فضلاً عن مجموعة واسعة من الأماكن الأخرى التي تتناسب مع الشباب وحيويتهم.

وتوفر ألمانيا أيضاً برامج سياحية متنوعة لكل المسافرين، سواء الذين يخططون لقضاء إجازة ذات تكلفة منخفضة أو أولئك الذين يتطلعون إلى الاستمتاع بعطلة فاخرة، فمعدلات أسعار الإقامة في الفنادق في المدن الألمانية منخفضة نسبياً مقارنة مع وجهات أوروبية أخرى. وإلى جانب ذلك، تعد ألمانيا أيضاً موطناً لأكثر مناطق التسوق شعبية في أوروبا.

ولا ننسى أن التنقل بين المدن الألمانية وفي كل أرجائها يتميز بالسهولة واليسر، إذ أننا نمتلك نظام سكك حديدية ممتاز جداً، ناهيك طبعاً عن شبكة الشوارع والطرق السريعة، الأمر الذي يجعل من السفر أمراً سهلاً ومريحاً».

Porsche recommends Mobil 1 www.porsche.com

Glückwünsche!

Celebrating our moment of solidarity.

Porsche congratulates the

German public on their National Unity Day.

PORSCHE

PORSCHE
INTELLIGENT
PERFORMANCE

Porsche Centre Abu Dhabi
Telephone 02 6745 600

Porsche Centre Al Ain
Telephone 03 7210 066

Porsche Centre Dubai
Telephone 04 3213 911

وزير الدولة الألماني للشؤون الخارجية :

الإمارات أهم شريك تجاري عربي لألمانيا

الاستثمارات الإماراتية في ألمانيا تشمل مجالات أهمها صناعات الصلب والسيارات ورقائق الكمبيوتر

مبادرة «مصدر» تشكل مثالاً جيداً والعديد من الشركات الألمانية تبدي اهتماماً كبيراً بالمشاركة في المشروع

الدكتور فيرنر هوير وزير الدولة الألماني للشؤون الخارجية

يوماً بعد يوم، يزداد عمق العلاقات بين جمهورية ألمانيا الاتحادية ودولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يشهد التعاون المشترك بين البلدين مزيداً من التقدم والتطور الذي بات يطال مختلف المجالات. وفي ظل الشراكة الاستراتيجية القائمة بينهما، يسعى الطرفان دوماً إلى بذل المزيد من الجهود الحثيثة التي من شأنها فتح آفاق جديدة لتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بينهما ودعم كافة السبل الكفيلة بتحقيق المنفعة المتبادلة التي تخدم مصلحة الشعبين الصديقين، كما يحرصان أيضاً على تبادل وجهات النظر حول آخر المستجدات والتطورات الراهنة على المستويين الإقليمي والدولي. وانطلاقاً من تلك المعطيات أجرينا الحوار التالي مع هوير:

منذ دخول الإمارات العربية المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية في شراكة استراتيجية العام 2004، ازدهرت العلاقات الثنائية بين البلدين. واليوم، في عام 2010، وبعد مرور أكثر من نصف عقد على هذه الشراكة الاستراتيجية، ما هي المجالات الرئيسية للتعاون بين ألمانيا ودولة الإمارات؟

إنه ليس سراً أن منطقة الخليج ذات أهمية جيوستراتيجية رئيسية بالنسبة لنا، وأن الإمارات لها بالتأكيد دور أساسي في ما يتعلق بتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة وخارجها. ولذلك فإن لألمانيا مصلحة حيوية بعلاقات وثيقة مع دولة الإمارات. وقمنا في العام 2004 بتأسيس شراكتنا الاستراتيجية على أن تكون منصة شاملة للتعاون في القطاعات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية. فهي تعبر عن التزامنا بتبادل منتظم وأساسي لوجهات النظر. وفي العام 2010 أصبح الحوار السياسي بين بلدينا أقرب من أي وقت مضى. وفي هذا العام، قام كل من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ووزير خارجية ألمانيا غيدو فيسترفيله ورئيس وزراء ولاية ساكسونيا السفلى كريستيان فولف رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية حالياً - بزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة، كما التقى وزير خارجية الإمارات سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، مرة أخرى بوزير الخارجية فيسترفيله في برلين قبل عدة أسابيع وذلك أثناء حضوره المؤتمر الإقليمي الأول لرؤساء البعثات التمثيلية لدولة الإمارات العربية المتحدة في قارة أوروبا.

وفي جميع الأحوال، فإن شراكتنا الاستراتيجية تمتد أبعد من السياسة. وهي تشمل أيضاً بصورة خاصة العلاقات الاقتصادية الحيوية، والتي تشكل الأساس الذي تقوم عليه علاقاتنا الثنائية. ويعيش في دولة الإمارات العربية المتحدة نحو 10.000 من الألمان، ومعظمهم من رجال الأعمال الذين يمثلون ما لا يقل عن 750 شركات ألمانية. وعلاوة على ذلك، فإن آلاف الزوار من الإمارات العربية المتحدة يتدفقون إلى ألمانيا كل صيف. وهذا يبين أن شراكتنا الاستراتيجية متعددة الجوانب وبأنها ترتكز على علاقات ثنائية متعددة الأبعاد.

مكاسب قيمة

برأيك، ما هو المكسب الأكثر قيمة بالنسبة لألمانيا من العمل بشكل متزايد وبصورة أوثق مع الإمارات العربية المتحدة؟ وما هي جوانب التعاون السياسي مع الإمارات العربية المتحدة التي تفيد ألمانيا أكثر من غيرها في مجال السياسة الخارجية؟ وما هي القضايا الأكثر إلحاحاً بالنسبة لمنطقة الخليج في الوقت الحالي

وكيف يمكن للشراكة بين الإمارات وألمانيا أن تؤثر في ذلك؟

كما قلت، إن منطقة الخليج تتواجد في محور السياسات الدولية، وتشكل دولة الإمارات العربية المتحدة شريكاً أساسياً للسلام والاستقرار. وتتعاون ألمانيا والإمارات العربية المتحدة بشكل وثيق لتحقيق هذه الغاية. وقد اتفقنا في شراكتنا الاستراتيجية على إجراء مشاورات سياسية منتظمة. كما نأخذ على عاتقنا أيضاً بذل جهود مشتركة لتعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في بلدان مثل العراق وأفغانستان واليمن: وقد قمنا معاً بدعم برامج تدريب الشرطة في العراق ومشاريع بنية تحتية في أفغانستان وجهود تحقيق الاستقرار في عملية «أصدقاء اليمن»، حيث تشارك بلداننا رئاسة واحدة من مجموعتي عمل هناك.

وأخيراً، فنحن على اتصال وثيق في ما يتعلق بمسألة البرنامج النووي الإيراني. فبعد أيام فقط من قيام مجلس الأمن بإصدار قرار فرض عقوبات جديدة رقم 1929، كانت دولة الإمارات العربية المتحدة أول بلد عربي يعلن عن التنفيذ الكامل لتلك العقوبات، وهو القرار الذي رحبنا به صراحة.

كيف يتم تطوير التعاون الثقافي بين الإمارات وألمانيا؟ وبمساعدة أي من المؤسسات تقومون بدفع العلاقات في هذا المجال؟

أنا مسرور جداً بالتقدم الذي أحرزناه في علاقاتنا الثقافية في السنوات الأخيرة: ففي العام 2006، قمنا بتأسيس مكتب إقليمي لمعهد غوته والهيئة الألمانية للتبادل الأكاديمي (DAAD) في أبوظبي. ويقوم معهد غوته بتنظيم فعاليات ثقافية ويقدم التدريب اللغوي عالي الجودة للمواطنين الإماراتيين والأشخاص من جنسيات أخرى. وعلاوة على ذلك، لدينا ثلاث مدارس ألمانية في دبي وأبوظبي والشارقة، والتي تحظى بدعم كبير من حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. وقمنا أيضاً بتوسيع أطر التعاون في مجالات التعليم العالي والعلوم. حيث يتجه طلاب إماراتيون بمساعدة من الهيئة الألمانية للتبادل الأكاديمي إلى ألمانيا للدراسة في الجامعات الألمانية. وعندما زارت المستشارة ميركل دولة الإمارات العربية المتحدة في مايو 2010، وقعت مذكرة تفاهم تتعلق بإنشاء «المدرسة الألمانية للإمدادات اللوجستية» في أبوظبي.

مجالات الاستثمار

تمثل العلاقات الاقتصادية واحدة من المجالات الرئيسية للتعاون بين الإمارات وألمانيا. في أي الميادين الاقتصادية ترون إمكانية أكبر للتعاون؟

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة أهم شريك تجاري لألمانيا في العالم العربي، وهناك عدد كبير من الاستثمارات الهامة عبر الحدود. فحوالي نصف الاستثمارات الألمانية في شبه الجزيرة العربية يتوجه نحو دولة الإمارات المتحدة، ولا سيما في قطاعات مثل النقل والإمداد والصحة والبناء. كما نستفيد أيضاً بقوة من الاستثمارات الإماراتية في ألمانيا، وهي في مجال صناعات الصلب والسيارات ورقائق الكمبيوتر، وكذلك من الاستثمارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. فالاستثمارات إذاً، ليست طريقاً باتجاه واحد. ومن أجل جعل علاقاتنا الاقتصادية حتى أكثر ازدهاراً، على السياسة أن تهيئ أفضل إطار من الظروف. ولذلك فقد وقع بلدانا على مذكرة تفاهم تتعلق بتعاون مؤسساتي في مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم عندما زارت المستشارة ميركل الإمارات. وهذا هو السبب الذي قام لأجله وزيرا الخارجية غيدو فيسترفيله وسمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، بالتوقيع مؤخراً على اتفاقية منع الازدواج الضريبي في برلين.

في مجال الطاقات المتجددة على سبيل المثال، تعتبر ألمانيا وعلى نطاق واسع رائدة عالمياً. وبوجود مشاريع مثل «مصدر» الذي هو قيد التطوير، ما هي مشاركة ألمانيا في قطاع الطاقات المتجددة في دولة الإمارات، وكيف تقومون بمساعدة الشركات الألمانية في جلب التكنولوجيا والخبرة ذات الصلة إلى الإمارات؟

تعتبر الشركات الألمانية بالفعل من بين الرواد العالميين في مجال تكنولوجيا الطاقات المتجددة، وبالتالي فهي حاضرة أيضاً في دولة الإمارات. وتشكل مبادرة مصدر التي ذكرتها مثالاً جيداً: حيث أبدت العديد من الشركات الألمانية، من اللاعبين الكبار على مستوى العالم وكذلك الأبطال الخفيون، اهتماماً كبيراً في المشاركة في هذا المشروع الرائد في مجال الطاقات المتجددة. وبنفس القدر تهتم الشركة الألمانية «فراونهوفر غزلشافت»، التي تعد أكبر منظمة موجهة للأبحاث التطبيقية في أوروبا، بمشروع مصدر والمشاريع المماثلة له.

ونحن نقوم بالفعل بتقديم المساعدة والمشورة للشركات المهتمة من خلال القنصلية العامة في دبي، إضافة إلى السفارة الألمانية في أبوظبي وأيضاً المجلس الإماراتي الألماني المشترك للصناعة والتجارة الذي تأسس في مايو من العام 2009. كما نشجع أيضاً مجال الطاقات المتجددة بالتعاون مع شركائنا من الإمارات: يقع المقر الرئيسي للوكالة الدولية للطاقة المتجددة آيرينا (IRENA) في أبوظبي، ويقع مركز بحوث آيرينا في مدينة بون. وهذا دليل واضح على التزامنا المشترك لجعل آيرينا تحقق النجاح.

قامت دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي بمناقشة اتفاقية التجارة الحرة (FTA) لسنوات عديدة، ومع ذلك فلم يتم صياغة إطار عمل حتى الآن. باعتقادك متى سوف يتم إبرام اتفاقية التجارة الحرة بشكل نهائي؟

تقدمت المفاوضات بشكل جيد في معظم المجالات، لذلك آمل أن دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي سوف تتوصل إلى اتفاق في المستقبل القريب جداً بما أنها ذات أهمية كبيرة لكلا الجانبين.

قطاعات واعدة

أين ترى الشراكة الاستراتيجية بين ألمانيا ودولة الإمارات في عشر سنوات من الآن؟ ما هي المجالات الثلاثة الأكثر تبشيراً بالتعاون في المستقبل القريب؟

إنني على ثقة بأن شراكتنا الاستراتيجية ستظل الأداة المناسبة من أجل تعزيز علاقاتنا. وينبغي لنا استخدامها لتوسيع نطاق المشاريع التي تعزز السلام والاستقرار، وأن نعمل من أجل المزيد من الاستثمارات الخاصة، وبالتحديد في صناعات المستقبل مثل الطاقات المتجددة. كما ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن التعليم والعلوم تشكل الأساس لتحقيق الازدهار في المستقبل. وبالتالي فإن دعم الاقتصاد القائم على المعرفة يجب أن يصبح جزءاً أكثر وضوحاً في شراكتنا الاستراتيجية.

رؤية

■ «شراكتنا الاستراتيجية تمتد أبعد من السياسة. وهي تشمل أيضاً بصورة خاصة العلاقات الاقتصادية الحيوية، والتي تشكل الأساس الذي تقوم عليه علاقاتنا الثنائية. ويعيش في دولة الإمارات العربية المتحدة حوالي 10.000 من الألمان، ومعظمهم من رجال الأعمال الذين يمثلون ما لا يقل عن 750 شركات ألمانية. وعلاوة على ذلك، فإن آلاف الزوار من الإمارات العربية المتحدة يتدفقون إلى ألمانيا كل صيف. وهذا يبين أن شراكتنا الاستراتيجية متعددة الجوانب وبأنها ترتكز على علاقات ثنائية متعددة الأبعاد».

■ «إنني على ثقة بأن شراكتنا الاستراتيجية ستظل الأداة المناسبة من أجل تعزيز علاقاتنا. وينبغي لنا استخدامها لتوسيع نطاق المشاريع التي تعزز السلام والاستقرار، وأن نعمل من أجل المزيد من الاستثمارات الخاصة، وبالتحديد في صناعات المستقبل مثل الطاقات المتجددة. كما ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن التعليم والعلوم تشكل الأساس لتحقيق الازدهار في المستقبل. وبالتالي فإن دعم الاقتصاد القائم على المعرفة يجب أن يصبح جزءاً أكثر وضوحاً في شراكتنا الاستراتيجية».

رئيسة مجلس إدارة المجلس الوطني الألماني للسياحة:

السائح الإماراتي يقدر القيمة السياحية الألمانية

عدد كبير من السياح الإماراتيين يقصدون ألمانيا للعلاج الطبي ويحظون بميزات تناسب حاجاتهم ومتطلباتهم

بيترا هيدورفر رئيسة مجلس إدارة المجلس الوطني الألماني للسياحة

يشهد ارتفاع عدد الزوار القادمين من دول الخليج العربي نمواً مطرداً حالياً، فقد سجلت ليالي إقامتهم في الفترة الواقعة ما بين يناير وحتى يوليو من عام 2010 زيادة بنسبة 40.2٪ مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. فقد شهد شهر يوليو، الذي يعد من أهم أشهر السفر بالنسبة للخليجيين، نمواً فيما يتعلق بعدد السياح بزيادة بلغت 66٪ عن شهر يوليو من عام 2009. وحالياً تعد منطقة الخليج أهم سوق سريعة النمو مصدّرة للسياح من الدول ما وراء البحار بعد الولايات المتحدة الأميركية، فقد بلغ عدد ليالي إقامة الخليجيين حالياً 620.510 ليلة إقامة. أي أنه يمكن هنا الحديث عن ازدهار قطاع السياحة وأن ألمانيا أصبحت مقصداً سياحياً يفضله الخليجيون. وفي لقاء مع بيترا هيدورفر، رئيسة مجلس إدارة المجلس الوطني الألماني للسياحة، أكدت أن السياح الإماراتيين مرحب بهم جداً في ألمانيا، إذ تعد دولة الإمارات العربية واحدة من أهم البلاد في منطقة الخليج العربي التي ترفد ألمانيا بالسياح. كما اعتبرت السياح الإماراتيين الذي يقصدون ألمانيا زواراً يعرفون معنى الجودة تماماً ويقدّرون العروض السياحية القيّمة. وفيما يلي نص المقابلة:

ما هو تقييمك لارتفاع أعداد الزوار القادمين من دول الخليج العربي في الأشهر الستة الأخيرة؟

يشهد ارتفاع عدد الزوار القادمين من دول الخليج العربي نمواً مطرداً حالياً، فقد سجلت ليالي إقامتهم في الفترة الواقعة ما بين يناير وحتى يوليو من عام 2010 زيادة بنسبة 40.2٪ مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. فقد شهد شهر يوليو، الذي يعد من أهم أشهر السفر بالنسبة للخليجيين، نمواً فيما يتعلق بعدد السياح بزيادة بلغت 66٪ عن شهر يوليو من عام 2009. وحالياً تعد منطقة الخليج أهم سوق سريعة النمو مصدّرة للسياح من الدول ما وراء البحار بعد الولايات المتحدة الأميركية، فقد بلغ عدد ليالي إقامة الخليجيين حالياً 620.510 ليلة إقامة. أي أنه يمكننا هنا الحديث عن ازدهار قطاع السياحة وأن ألمانيا أصبحت مقصداً سياحياً يفضله الخليجيون.

جذب السياح

كيف تنظرين إلى العلاقات الثنائية بين ألمانيا ودولة الإمارات العربية المتحدة في القطاع السياحي وما الذي تقوم به ألمانيا لتجذب السياح الإماراتيين؟

السياح الإماراتيون مرحب بهم جداً، إذ تعد دولة الإمارات العربية واحدة من أهم البلاد في منطقة الخليج العربي التي ترفد ألمانيا بالسياح. ويعد القادمون من دولة الإمارات إلى ألمانيا زواراً يعرفون معنى الجودة تماماً ويقدّرون العروض السياحية القيّمة. وثمة عدد كبير من السياح الإماراتيين يقصد ألمانيا بهدف العلاج الطبي، فيحظون بميزات رائعة تتناسب وحاجاتهم ومتطلباتهم. وسيكون للسياحة العلاجية في عام 2011 مكانتها الخاصة في مجال التسويق بالإضافة إلى خطوات أخرى. وفي هذا السياق سيصدر المجلس الوطني الألماني للسياحة كتيبات إرشادية باللغة العربية أيضاً.

وتعد ألمانيا ثاني وجهة سياحية يقصدها الخليجيون في أوروبا بعد إنجلترا. ولا بد من الإشارة إلى أن ميونخ هي أكثر مدينة ألمانية تستهويهم. ومن خلال التسويق الهادف يحاول المجلس الوطني الألماني للسياحة التعريف بوجهات سياحية جذابة أخرى في ألمانيا. فالظروف مواتية لذلك، وجميع مقومات السياحة في الفنادق والمطاعم والمحلات التجارية تتناسب مع احتياجات السياح العرب ورغباتهم. كما ان الرحلات الجوية بين ألمانيا ومنطقة الخليج ممتازة، فطيران لوفتهانزا يسير رحلات من الإمارات إلى ميونخ وفرانكفورت، كما أن طيران الاتحاد يسير رحلتين يومياً إلى ميونخ وفرانكفورت، وكذلك طيران الإمارات الذي يقصد عدة مدن ألمانية. واعتباراً من نوفمبر تعتزم خطوط إيربرلين توجيه رحلات بلا توقف من العاصمة الألمانية إلى دبي.

ويبقى هناك هدف تسويقي مهم آخر بالنسبة لهيئة السياحة الألمانية، وهو جعل ألمانيا بلداً لقضاء الإجازة بشكل مكثف أكثر من ذي قبل، بخاصة في الفترة التي لا تشمل أشهر الصيف المعتدلة المناخ. وسنتوجه بذلك إلى شريحة السياح الشباب والعائلات. ولقد كللت الجولة الترويجية التي اعتمدناها في عام 2010 في نسختها الثانية بنجاح باهر، والمقصود هنا حملة دلال في ألمانيا التي ستقام في عام 2011 أيضاً بحضور الأوساط الإعلامية.

نمو مستقبلي

هل تعتقدين أن سوق السياحة سيشهد نمواً في المستقبل المنظور في دول مجلس التعاون الخليجي عامة، ودولة الإمارات على وجه الخصوص؟

تشكل جميع دول مجلس التعاون الخليجي سوقاً نامياً هاماً، سواء على صعيد السياحة الواردة أو السياحة الصادرة، وهذا ليس بفضل المنشآت الفندقية العصرية والفاخرة الموجودة في دبي وأبوظبي فحسب، بل بفضل السياحة الإماراتية أيضاً التي تشهد نمواً قوياً نتيجة قوة اقتصادها. ففي السنوات الأخيرة ارتفعت ليالي الإقامة السياحية لسياح المنطقة في ألمانيا على نحو مطرد. ويتوقع أن ترتفع النسبة 2٪ إضافية في عام 2010. كما تتوقع المجلس الوطني الالماني للسياحة أن تزداد ليالي الإقامة لسياح مجلس دول التعاون الخليجي في ألمانيا بمعدل 1.6 مليون مع حلول عام 2015، وبذلك تصبح منطقة الخليج ثاني أهم مصدر سياح آسيوي.

ما الذي تقوم به ألمانيا كي تحافظ على مكانتها كوجهة سياحية يفضلها السياح الخليجيون؟

التبادل من كلا الطرفين في غاية الأهمية، لذا تتكرر زياراتي الشخصية إلى المنطقة ويطيب لي الاستمتاع بكرم الضيافة العربية. كما نقوم بحوار مشترك لتحليل أفضل العروض وكيفية جعلها مثالية. ويثمن السياح الخليجيون العرب على سبيل المثال تناسب السعر والخدمات المقدمة، وكذلك العروض المتنوعة التي تقدمها الفنادق. وسيعمل المجلس الوطني الألماني للسياحة مستقبلاً على الحفاظ على الجودة العالية التي تتميز بها العروض السياحية إلى جانب اعتماده على محاور مختلفة في مجال التسويق. لذا سنركز في العام المقبل على الرحلات العلاجية والصحية، والذي يعد قطاعاً سياحياً مطلوباً جداً في دول الخليج العربي، إذ يولي الخليجيون أهمية كبيرة للسياحة العلاجية بشكل خاص. وفي هذا الشأن تراعي مشافي ألمانية كثيرة متطلبات السائح العربي، فباتت تقدم للمريض العربي ولمرافقيه من أسرته مثلاً خدمات الرعاية باللغة العربية. كما أن هناك مناسبة أخرى تجذب السياح لزيارة ألمانيا، ففي عام 2011 ستحتفل ألمانيا بالذكرى 125 لاختراع السيارة، والتي تعتبر مناسبة يُعنى بها كثير من الخليجيين، فالسيارات الألمانية لديها مكانة خاصة في قلوبهم.

ويعتبر تعدد اللغات في بلد السياحة، ألمانيا من أهم العوامل المشجعة للسياحة فيه خاصة لأولئك القادمين من دول الخليج، فموظفو الخدمات سواء في الفنادق أو المطاعم أو المستشفيات يتكلمون اللغة الإنجليزية. ويلمس السياح الخليجيون شيئاً من أوطانهم في ألمانيا، سواء أكان ذلك من خلال الحصول على وجبات الطعام العربي أو مشاهدة المحطات الفضائية العربية داخل الفنادق، أو حتى قراءة الجريدة العربية التي تصل السائح إلى مقر إقامته.

منطقة الخليج أهم سوق سريعة النمو مصدّرة للسياح من الدول ما وراء البحار بعد الولايات المتحدة

خدمات

يقدم المجلس الوطني الألماني للسياحة خدمات تسويقية للصناعة السياحية في ألمانيا.
يقع مقره الرئيسي في مدينة فرانكفورت ولديه 30 مكتبا تمثيليا حول العالم. يسعى المجلس الوطني الألماني للسياحة إلى تعزيز الصورة الإيجابية لألمانيا كوجهة سياحية مفضلة حول العالم وزيادة حجم الحركة السياحية من خارج ألمانيا وفي داخلها. ويجمع المجلس شركاء سياحيين في رحلات ترويجية في الأسواق الخارجية وشركاء ألمان من صناع السياحة.

الدكتور يورغن فريدريش رئيس وكالة التجارة والاستثمار الألمانية:

ألمانيا أحد المواقع التجارية الأكثر استقراراً وجاذبية

الوكالة تلعب دوراً مهماً في مساعدة المستثمرين الأجانب للتعرف على قطاع الأعمال الألماني

تلعب وكالة التجارة والاستثمار الألمانية في ظل ما تتصف به ألمانيا من أهمية اقتصادية على المستوى العالمي وما يتميز به سوقها من مناخ استثماري جذاب، دوراً محورياً في عملية الترويج لألمانيا وتقديم النصح للشركات الأجنبية التي تتطلع لتوسيع أنشطتها التجارية في السوق الألماني، إلى جانب تقديم معلومات عن التجارة الخارجية للشركات الألمانية التي تسعى إلى دخول الأسواق الخارجية. وللتعرف أكثر على دور وكالة التجارة والاستثمار الألمانية، ونشاط الشركات الألمانية في منطقة الخليج ومجالات التعاون بين ألمانيا والإمارات وآفاقها المستقبلية، كانت لنا هذه المقابلة مع الدكتور يورغن فريدريش، رئيس وكالة التجارة والاستثمار الألمانية.

كيف تعمل وكالة التجارة والاستثمار الألمانية على الترويج لألمانيا؟

تعمل وكالة التجارة والاستثمار الألمانية للترويج لاقتصاد ألمانيا بطريقتين مختلفتين. أولاً، نقوم بالتسويق لألمانيا كموقع تجاري من الطراز العالمي، وبشكل ملموس أكثر من خلال تقديم المساعدة للمستثمرين الأجانب الذين يسعون للتوسع في ألمانيا. نحن نقدم معلومات عن العديد من الصناعات في ألمانيا، ونقوم بمساعدة الشركات على إيجاد موقع عمل مناسب والشركاء المحتملين والمزودين ومؤسسات البحوث. كما نساعدهم أيضاً على التعرف على الأطر القانونية وخيارات التمويل المتاحة، والتي تسهل من عملية الاستثمار برمتها. ومن جهة أخرى، نحن نقوم بمساعدة الشركات الألمانية في نشاطات أعمالهم في الخارج من خلال توفير المعلومات عن الأسواق الخارجية، بما فيها منطقة الخليج، مع أحدث المعلومات عن فرص السوق، والدعوات لتقديم عروض المقترحات والسلطات القانونية والجمركية.

ولتحقيق كلا هذين الهدفين، نقوم بالاستفادة من شبكة دولية من محللي الصناعة الذين يقومون بإجراء بحوث في الموقع عن الأسواق الخارجية وتدعم الشركات المهتمة بالتوسع إلى ألمانيا. يعمل خبراؤنا الدوليون بشكل وثيق مع شبكة الغرفة الألمانية، والتي تسمح للمصدرين الألمانيين والمستثمرين الأجانب المحتملين على حد سواء من الاستفادة من أول نقطة اتصال مركزية في الخارج، مع المعلومات الخاصة بالعميل والخدمات الاستشارية المقدمة تحت سقف واحد.

استراتيجية مدروسة

ما هي استراتيجية وكالة التجارة والاستثمار الألمانية لتسويق العلامة التجارية ألمانيا، وبشكل أكثر تحديداً، كيف تروجون البلد بشعار «صنع في ألمانيا»؟ وماهي الأسواق الرئيسية الخارجية لوكالة التجارة والاستثمار الألمانية؟

بادئ ذي بدء، إن السمعة المتميزة التي تتمتع بها السلع والخدمات الألمانية في جميع أنحاء العالم يجعل مهمتنا أسهل. سواء كنت في منطقة الخليج أو أوروبا أو الولايات المتحدة أو الصين، فإن علامة «صنع في ألمانيا» تعبر باستمرار عن منتجات ذات جودة عالية وعمليات ذات كفاءة وإبداع. ونحن سعداء لترك هذه السمعة تتحدث عن نفسها.

وأبعد من ذلك، فنحن نقدم معلومات عن ألمانيا كموقع صناعي وذي تكنولوجيا عالية. ونظراً لقوتنا في مجال الابتكار، فقد حققت ألمانيا في عام 2009 أكثر من ضعف ما حققته المملكة المتحدة وفرنسا مجتمعة فيما يتعلق بعدد براءات الاختراع المسجلة في أوروبا، ونحن نستهدف صناعات محددة تتمتع بدرجة عالية من الابتكار والواعدة بالنمو في المستقبل. كما إن للسيارات والآلات الألمانية شهرة واسعة. لكن هناك الكثير من وجوه القوة الأقل شهرةً أيضاً. فعلى سبيل المثال، واحد من كل اثنين من وحدات الطاقة الشمسية تم تثبيته في ألمانيا. ويتم إنتاج عدد كبير هنا كذلك. ومن ناحية الأسواق الرئيسية، فالعدد الأكبر من الاستثمارات تأتي من جيران ألمانيا في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، لكننا نشهد تحولاً واضحاً، مع الاهتمام المتزايد من آسيا والشرق الأوسط،

الدكتور يورغن فريدريش، رئيس وكالة التجارة والاستثمار الألمانية

بما في ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة. وما تزال ألمانيا مفتوحة أمام المستثمرين من جميع أنحاء العالم، ولكن المناطق المركزية الحالية تشمل منطقة الخليج والصين والهند، نظراً لاهتمام المستثمرين المتزايد من هذه المناطق، وفرص النمو المتاحة للشركات الألمانية.

أسس التطوير

كيف تطور أداء ألمانيا الاقتصادي خلال العام 2010 حتى الآن؟ وفي الوقت الراهن الذي تبدو فيه الأزمة الاقتصادية الدولية في تراجع، ما هي أكثر العلامات المشجعة بالنسبة للمستقبل، وفي أي المجالات ما تزال ترى إمكانية للتحسن؟

حققت ألمانيا للتو 2.2٪ نمو في إجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني من هذا العام، وهو أعلى معدل منذ إعادة توحيد ألمانيا قبل 20 عاماً. ويقدر البنك الاتحادي الألماني نسبة النمو لعام 2010 بنحو 3٪، وهي ممتازة لألمانيا، حتى من دون سياق الركود العالمي. وفي الوقت نفسه، فإن معدلات البطالة في انخفاض وثقة المستهلك والانفاق في ارتفاع. وقد أثبتت ألمانيا أنها بيئة استثمارية مستقرة جداً في فترة الانكماش الاقتصادي، والذي هو شهادة على البرامج التي تم وضعها لتعزيز الاقتصاد ومكافحة البطالة. وأثبت برنامج العمل لوقت قصير، على سبيل المثال، نجاحاً كبيراً، الأمر الذي سمح للحكومة لاستيعاب بعض تكاليف الرواتب. وبهذه الطريقة لم يكن على الشركات أن تقوم بتسريح أعداد كبيرة من العمال، مما جعلها مستعدة لزيادة الإنتاج عندما ارتفع الطلب دون التكلفة الإضافية لإعادة تدريب العمال الجدد. وفي الوقت ذاته، بقيت معدلات البطالة المنخفضة. في الواقع، فإن نسب البطالة الآن أقل مما كانت عليه في بداية الأزمة الاقتصادية. ويتمثل التحدي الأكبر بالنسبة في الحفاظ على هذا المستوى المتميز، والذي ليس بالأمر السهل. فمستوى النمو الذي تحقق في الربع الثاني ليس متوقعاً في الربع المقبل، ولذا فإننا نأمل في الاستمرار في تقديم مثل هذه البيئة الاستثمارية القوية والمستقرة حتى لو لم يحافظ النمو على هذه الوتيرة.

العلاقات الثنائية

ما هو الوضع الحالي للعلاقات الاقتصادية بين ألمانيا والإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج الأوسع؟ وما مدى حجم التجارة بين ألمانيا ودولة الإمارات العربية المتحدة؟

لقد تعززت العلاقات الاقتصادية بين ألمانيا ودول الخليج في السنوات الأخيرة، كما انها تقدم إمكانات هائلة للمستقبل. وبالنسبة لألمانيا، فإن دول مجلس التعاون الخليجي تمثل رابع أكبر سوق في الخارج. ونظراً لكون البنية التحتية للتجارة ممتازة، فإن ذلك يساعد على إنجاز أفضل المعاملات والممارسات الدولية الاحترافية.

وتعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة الشريك التجاري الأهم لألمانيا في شبه الجزيرة العربية. ولقد استوردت الإمارات سلعاً تزيد قيمتها على 6.1 مليارات يورو، وتتصمن النسبة الأكبر للواردات أجهزة لتوليد الكهرباء والسيارات والآلات والطائرات، فضلاً عن معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية والحديد والمعادن وتكنولوجيا القياس والتحكم. وتصل قيمة الواردات الألمانية من الإمارات العربية المتحدة إلى 500 مليون يورو.

بعد الانخفاض الكبير في الصادرات إلى الإمارات العربية المتحدة في 2009، شهد النصف الأول من العام 2010 انتعاشاً سريعاً فيها. وحتى صناعة السيارات التي كانت الأكثر تضرراً تعافت. ومن الملفت للنظر أن الأزمة الاقتصادية العالمية بالكاد أثرت على الصادرات الألمانية المتعلقة بالبنية التحتية. فقد ارتفعت قليلاً على سبيل المثال قيمة صادرات التقنية الكهربائية لدولة الإمارات العربية المتحدة عام 2009.

مجالات الاستثمار

في أي من المناطق في ألمانيا، ترغب من المستثمرين من دولة الإمارات العربية المتحدة أن يستثمروا أكثر؟ وماذا تفعل ألمانيا لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية والمستثمرين العرب على وجه الخصوص؟ ولماذا ينبغي لهؤلاء المستثمرين اختيار ألمانيا عن منافسيها؟

هناك طائفة واسعة من الاحتمالات بالنسبة للمستثمرين في ألمانيا. ولا تقتصر الصناعات المستهدفة على القطاعات التقليدية الألمانية مثل الآلات والسيارات، حيث تتمتع الاستثمارات البديلة بجاذبية في مجموعة متنوعة من المجالات، وتتزايد خاصة في صناعات التكنولوجيا الفائقة مثل الطاقات المتجددة. فالشركات الألمانية الشهيرة، المكونة من الشركات الصغيرة والمتوسطة، تبين كيف يمكن حتى للشركات الصغيرة هنا أن تستفيد من بيئة أعمال متطورة وقاعدة قوية لتصدير السلع والخدمات. وتوفر ألمانيا إطاراً للترحيب بالمستثمرين العرب. والدليل الأوضح على هذا هو أن الشركات الأجنبية التي تدير أعمالاً في ألمانيا تلقى نفس المعاملة التي تلقاها الشركات الألمانية. وهناك بالفعل عدد من المجالات التي يمكن للمستثمرين من دول الخليج والشركات الألمانية التعاون بنجاح فيها. وتوفر المشاركة في تطوير التكنولوجيا قيمة إضافية لجميع الأطراف المعنيين وتضمن المعرفة الأساسية المفيدة لولايات المنطقة المتغيرة بسرعة. وعلى سبيل المثال، تقدم صناعة البتروكيماويات وإنتاج الإلكترونيات وكذلك صناعات الخدمات إمكانات هائلة للتعاون. ونحن نعمل بالفعل مع شركات ألمانية لاطلاعهم على فرص جديدة للمنفعة المتبادلة في المنطقة. وفي الوقت ذاته أجرينا رحلات وفود إلى المنطقة للمساعدة بشكل فعال في التوفيق والربط الشبكي.

قطاعات النمو

في أي القطاعات، تمتلك الشركات الألمانية قدرة أكبر على النمو في منطقة الخليج وما الذي يميزها عن المنافسين الآخرين في هذا السوق؟

الاهتمام بالاستثمار في منطقة الخليج لا يزال مرتفعاً جداً. فإلى جانب التنويع والبناء للقاعدة الصناعية في المنطقة، هناك أيضاً قدر كبير من الاهتمام في مشاريع التوسع في البنية التحتية، ولا سيما فيما يخص المياه والطاقة. ويعني النمو المتوقع في الاقتصاد والسكان في هذه البلدان أنه سيكون هناك طلب متزايد على إنتاج الكهرباء ونقلها. ويتوقع لهذه البلدان أن تكرس على نحو متزايد الجهود في سبيل خفض التكاليف والاستدامة. وفي هذا المجال، فالخبرة والمنتجات الألمانية ممتازة، الأمر الذي يخلق فرصاً إضافية للشركات الألمانية في هذا القطاع المتنامي. ويعتبر التوسع في الصناعات الجديدة والأسواق المستقبلية ذو أهمية خاصة لتأمين فرص العمل في المنطقة. وتتضمن القطاعات الرئيسية في المنطقة الخدمات والمجال اللوجستي وصناعة الطيران، فضلاً عن الرعاية الصحية والبتروكيماويات. وعن طريق إضافة قيمة إلى صناعة البتروكيماويات، يحقق مصنعو الآلات والمعدات أكبر إمكانية لزيادة التعاون.

Invest
in Bavaria

مواقع استثمارية قوية في بافاريا القوية

Invest in Bavaria

www.invest-in-bavaria.com

تربطنا ما لا يقل عن ٢٠ رحلة جوية مباشرة تتجه أسبوعياً من ميونخ إلى دبي.

لولاية بافاريا بريق فريد من خلال تميزها وثرائها ثقافياً وجمال طبيعتها الخلابة التي تحبس الأنفاس. ليس ذلك فحسب، بل إن الولاية تعد قبلة للمستثمرين، فهي تعد المنطقة الأثرى من حيث التقدم العلمي والبحثي والتكنولوجي، فهي تحتضن كماً هائلاً من براءات الاختراع وتمتلك بنية تحتية عصرية. وبفضل موقعها المركزي المتميز فإن بافاريا تعد المنطلق الأمثل لصفقاتكم التجارية مع قارة أوروبا.

بادروا بفتح فرع لكم في بافاريا. ونحن نقدم لكم الدعم في ذلك.

وللحصول على مزيد من المعلومات حول الاستثمار في بافاريا يرجى زيارة الموقع الالكتروني التالي: www.invest-in-bavaria.com

Bavarian Ministry of Economic Affairs,
Infrastructure, Transport and Technology

أكبر اقتصاد في أوروبا يوفر بنية تحتية متطورة ومناخاً استثمارياً جذاباً

الابتكار يحرك القوى التنافسية لألمانيا

توازن جيد بين الإنتاج الصناعي والمستجدات والتطورات الاقتصادية المتلاحقة

بنية تحتية متينة تدعمها قاعدة عريضة من مراكز البحوث والابتكار

قطاع التصدير يشكل دعامة كبيرة للتوظيف ويستوعب أعداداً ضخمة

مع الاحتفال بمرور عشرين عاماً على الوحدة الألمانية التي شكلت منعطفاً مهماً في التاريخ الأوروبي والدولي، لاتزال ألمانيا تحضر بقوة على الساحة العالمية باعتبارها من أكثر الدول تداخلاً في الاقتصاد العالمي وتأثراً بتطوراته. وتكتسب قدرة ألمانيا على المنافسة في الأسواق العالمية أهمية متزايدة، لاسيما أن اقتصادها يرتكز على العديد من نقاط القوة، كالتوازن الجيد بين الإنتاج الصناعي والاقتصاد الجديد، وإمكانية التجديد وتكنولوجيا المستقبل، والبنية التحتية، والجامعات الدولية ومعاهد البحوث والتنمية، والقوة البشرية التي تعمل بأعلى الكفاءات. ولابد لأي متتبع ملاحظة أن قوى ألمانيا التنافسية الاقتصادية الدولية ما هي إلا نتيجة لمجموعة من النقاط الإيجابية في مختلف مجالات البحث والتعليم والابتكار. كما أن حرص ألمانيا الدائم على التركيز على جودة المنتجات والاهتمام بمختلف النوعيات التي يتم تصنيعها، ساهم بشكل جلي في تحويل عبارة «صنع في ألمانيا» إلى رمز يدل على الجودة والدقة والإتقان في العمل، مما جعل المنتجات الألمانية تحظى بثقة كبيرة لدى المستهلكين من كافة أنحاء العالم وأصبح تصدير السلع والخدمات يشكل محركاً رئيسياً لعملية الإصلاح الاقتصادي في ألمانيا.

أقوى اقتصاد في أوروبا

عندما نتحدث عن الاقتصاد الألماني فإننا نتحدث عن أقوى اقتصاد في أوروبا، حيث أنه أكبر من اقتصاد فرنسا، كما انه أكبر من اقتصاد بريطانيا بـ 37.2 في المئة، ويعد أيضاً رابع أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية واليابان والصين. ويشكل التصدير في ألمانيا قاعدة أساسية لعدد كبير جداً من الوظائف، فمن المعروف عنها شهرتها وريادتها في صناعة السيارات والآلات، وتواجد شركاتها في موقع ممتاز في مجالات الطب والتقنيات النانوية والليزر، ودعمها للبحوث العلمية وتوثيق العلاقة بين الصناعة والعلم مع السعي إلى التوجه إلى المستقبل بخطى واثقة. وإلى جانب ذلك تعتبر ألمانيا محركاً للتكنولوجيا في قارة أوروبا، كما أنها تتصدر لائحة جدول براءات الاختراع المتعلقة بالأسواق الدولية. وبفضل قدرة الابتكار الألمانية وروح المبادرة التي يتمتع بها الاقتصاد الألماني، فإن الكثير من الخبراء يشير إلى أن ألمانيا كانت الأفضل بين بقية الدول الأوروبية على مواجهة الأزمة العالمية.

كما تتمتع ألمانيا بنظام مصرفي قوي، تمكنت من خلاله من تجاوز الأزمة الاقتصادية العالمية بأمان وتكبد أقل الضرر، فقد كانت المصارف هي الفتيل الذي أشعل شرارة الأزمة الاقتصادية، ما أدى إلى انهيار اقتصادات عالمية، خاصة تلك التي افتقرت أنظمتها المصرفية للاستقرار.

الانتصار على الأزمات

وبنظرة سريعة على مقومات الاقتصاد الألماني والأحداث والتطورات التي شهدها ومر بها، تجعل أي مراقب يوقن أن روح المبادرة والابتكار والتقنيات الحديثة ستلعب دوراً عظيماً في المحافظة على قوة هذا الاقتصاد وتطويره بشكل دائم.

مواجهة التحديات

على الرغم من تحديات الأزمة الاقتصادية العالمية وغيرها من الضغوطات عاد الاقتصاد الألماني تدريجياً إلى العمل بكامل طاقته، لا سيما مع قيام الحكومة الألمانية بإصلاح بعض القوانين والتشريعات المنظمة للأنشطة التجارية والصناعية في البلد. ولعل أجندة 2010، وهو البرنامج الذي وضعه المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر لإصلاح الاقتصاد والنظام الضريبي والاجتماعي والصحي، عن طريق خفض الضرائب على الشركات وتقليل أعباء الدولة المالية في المجالين الاجتماعي والصحي، يعتبر أحد أشهر البرامج الإصلاحية التي طبقتها الحكومة الألمانية.

وهنا لا يمكننا إغفال المراحل التاريخية التي مرت بها ألمانيا قبل أن تصل إلى ما هي عليه اليوم. فعلى الرغم من الفترات العصيبة التي عاشها الاقتصاد الألماني في الماضي، إلا أنه كان يجتاز الأزمات بتصميم كبير ويخلق النجاح تلو الآخر. فبعد الحرب العالمية الأولى (1914 ـ 1918) تأثرت ألمانيا، كغيرها من الدول الصناعية، بمرحلة الكساد الاقتصادي الكبير التي سادت وقتها، إلا أنها اجتازت الأزمة بنجاح، وذلك بفضل إنتاجها الضخم من الحديد وتنوع الاستثمارات الأجنبية فيها.

أما عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية (1939 ـ 1945)، فقد قسّمت ألمانيا إلى أربع مناطق هي ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية ومقاطعة السار ومقاطعة الرور، وقام الحلفاء بعدها بتسريح الجيش الألماني وإغلاق جميع المصانع الداعمة للصناعات الحربية، الأمر الذي أدى إلى تدمير جميع إمكانيات ألمانيا الصناعية والمتمثلة بإنتاج السفن والطائرات، في حين أرغمت الخطة الاقتصادية الأولى، التي وقعها الحلفاء في 29 مارس 1946، ألمانيا، على تخفيض صناعتها الثقيلة بنسبة 50٪ قياساً بمستوياتها في عام 1938، ونتيجة لذلك تحدد إنتاج ألمانيا من الحديد بمقدار 5.8 ملايين طن سنوياً والتي تعادل 25٪ من طاقة ألمانيا الإنتاجية من الحديد.

وكانت الخطوة التي قامت بها ألمانيا في عام 1951م، بموافقتها على المشاركة في الاتحاد الأوروبي للفحم والحديد، إيذاناً برفع القيود على القدرات الصناعية والإنتاج الفعلي المفروض على ألمانيا من قبل السلطة الدولية، وأعيدت منطقة الرور إلى الحكومة الألمانية في الأول من يناير عام 1957، بيد أن فرنسا استبقت لنفسها حق استخراج الفحم حتى عام 1981. ومن اللافت أنه لم يكن لإخفاق ألمانيا في الحرب تأثير كبير عليها، إذ نجحت في حماية صناعاتها المحلية والاستثمارات الأجنبية فيها، كما استفاد الشعب في ألمانيا الغربية من قانون إصلاح العملة لعام 1948 وما يعرف بـ«خطة مارشال»، ليحقق أسرع نمو اقتصادي في العالم مع مطلع الخمسينات، وسميت هذه المرحلة بـ «المعجزة الاقتصادية» والتي شهدت ارتفاع الإنتاج الصناعي بنسبة 38٪، كما تجاوز الإنتاج الزراعي نسب الإنتاج في فترة ما قبل الحرب.

وببناء جدار برلين في العام 1961 تم تقسيم ألمانيا إلى جمهوريتين، الأولى: جمهورية ألمانيا الديمقراطية الاشتراكية (ألمانيا الشرقية) والثانية: جمهورية ألمانيا الاتحادية (ألمانيا الغربية). ورغم كل ما مثله هذا الجدار من تفرقة، إلا أن انهياره في عام 1989 شكل منعطفاً مهماً في تاريخ البشرية بالكامل، فقد سجل هذا الحدث نهاية حقبة تخللتها أكثر الصراعات دموية وتعقيداً في العالم، بدءاً بالحرب العالمية الثانية وتقسيم ألمانيا إلى مناطق نفوذ لدول الحلفاء المنتصرة في تلك الحرب وانتهاءً باستعار الحرب الباردة بين المعسكرين الشيوعي الشرقي والرأسمالي الغربي. وفي 3 أكتوبر من عام 1990، تشكلت جمهورية ألمانيا الاتحادية، وذلك بانضمام ألمانيا الشرقية إلى ألمانيا الغربية، حيث تعتبر ألمانيا الموحدة اليوم إحدى أقوى الدول الأوروبية. ويمكن القول إن الوحدة ساهمت وبدون أدنى شك في زيادة ثقل ألمانيا على الساحة السياسية الدولية وحررتها من الكثير من القيود التي فرضتها الحرب الباردة، ولكن في نفس الوقت فإن توحيد الألمانيتين شكل عبئاً ثقيلاً على اقتصاد البلد!

الموقع الاستراتيجي وانخفاض تكاليف التشغيل والإصلاحات المتواصلة ضمن العوامل الداعمة

معدلات الإنتاج العالية تعزز ريادة ألمانيا في الاقتصاد العالمي

ألمانيا تحتل المرتبة الأولى في سوق النقل والإمداد الأوروبي مستفيدة من خطوط القطارات والمطارات المتطورة

القوى العاملة تتميز بامتلاك مؤهلات مهنية عالية المستوى وقدرات تخصصية تتناسب مع برامج التنوع

هناك مجموعة حاسمة من العوامل التي تشكل اليوم قدرة ألمانيا التنافسية، نذكر منها امتلاكها لأعلى معدلات الإنتاج عالمياً، وانخفاض تكاليف وحدة العمل. كما ساهمت سلسلة من الاصلاحات الاجتماعية في السوق بتحويل النمو الاقتصادي الألماني إلى أحد أكثر مواقع الإنتاج في أوروبا فعالية من حيث التكلفة. وكأقوى اقتصاد في أوروبا تقدم ألمانيا سوقاً جذابة من الدرجة الأولى، وذلك بفضل موقعها الاستراتيجي وسهولة ارتباطها بالأسواق الأوروبية الداخلية وكذلك دول شرق ووسط أوروبا. وتتميز ألمانيا بقوتها الإبداعية وتميزها التكنولوجي في قطاع التكنولوجيا العالية، حيث تحصل باستمرار على أعلى التقديرات نظراً لبنيتها التحتية واللوجستية.

ونظراً لموقعها المميز في قلب وسط أوروبا، فهي تحتل المرتبة الأولى في السوق الأوروبي للنقل والإمدادات، حيث يتم التوزيع بنجاح وفي الوقت المحدد عبر طرق مختصرة، ويرجع ذلك للطاقة المتطورة والبنية التحتية الممتازة للاتصالات، إضافة إلى شبكات النقل الجيدة. وتعتبر شركة السكك الحديدية الألمانية «دويتشه بان» رائدة في عالم المواصلات، نظراً لتوظيفها أحدث وأفضل التقنيات في مشاريع بناء وتطوير شبكات السكك الحديدية التي تشكل دعماً قوياً لحماية البيئة والتنمية المستدامة وتسهم بشكل فعال في التقليل من الانبعاثات الغازية وتعمل على تنويع مصادر الدخل الاقتصادي وتعزيز الصادرات في مجال الدعم اللوجيستي والبناء.

القوى العاملة

ولكن تميز ألمانيا يعتمد أولاً وأخيراً على القوى العاملة التي يضمن لها النظام التعليمي تحقيق أعلى المستويات، حيث أتاح ذلك تأهيل 81٪ من سكان ألمانيا للدخول إلى مستوى جامعي أو لامتلاك المؤهلات المهنية المعترف بها. ومن خلال دعم الدولة لأعمال البحث والتطوير، باتت ألمانيا من رواد الابتكار في العالم، حيث أنها تتصدر المرتبة الأولى في أوروبا في مجال البحوث. هذه القوة المبتكرة التي يدعمها الالتزام جعلت ألمانيا أيضاً تحتل المرتبة الأولى في تسجيل براءات الاختراع في أوروبا والقوة الرائدة في العالم في الحلول التقنية العليا. كما ان نظام التعليم الألماني، خاصة ما يُعرف بنظام التدريب المهني المزدوج يعد من أهم عوامل نجاح الاقتصاد الألماني.

التقنية المتطورة

وفي عصرنا هذا فإن التقنية المتطورة تحدد القدرات التنافسية للدول. وتستطيع التقنيات أن تلعب دوراً مهماً في إنتاج الطاقة المتجددة ودعم عملية التنمية المستدامة، بحيث تلبي احتياجات الحاضر وتعمل على ضمان احتياجات الأجيال المقبلة من خلال إحلال تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية مستدامة. ووضعت ألمانيا، في السنوات الأخيرة، هدفاً لها يقضي بالحفاظ على البيئة ودفع عجلة النمو الاقتصادي دون أن تتناقض العمليتان. كما أدخلت ألمانيا مجموعة من القوانين والحوافز وبرامج الإصلاح لتعزيز مصادر الطاقة المتجددة. وتأتي سياسة البلاد في مجال الطاقة المتقدمة كرد فعل على اثنين من أكثر تحديات عصرنا إلحاحاً: أمن الطاقة وتغير المناخ. وبناء عليه، فإن هناك حاجة كبيرة لتكنولوجيات فعالة للحد من استهلاك مصادر الطاقة الرئيسية. ومن الجدير بالذكر أن ألمانيا تستثمر مبالغ طائلة في مشاريع حماية البيئة وترشيد استخدام الطاقة وتوفير مصادر بديلة لها، لاسيما أن صناعة الطاقة المتجددة تتصدر الطليعة في القرن الحادي والعشرين.

ألمانيا.. أكثر المواقع جاذبية للأعمال في أوروبا

بينت إحصائية، قامت بها غرفة التجارة الأميركية في ألمانيا وحملت اسم «بارومتر الأعمال لغرفة التجارة الأميركية 2009»، أن الشركات الأميركية تعتبر ألمانيا أكثر مواقع الأعمال جاذبية في أوروبا. وقد أشارت الشركات المشاركة في الإحصاء إلى التحسن المستمر الحاصل في نوعية المنتجات والعمليات في ظل المناخ الاقتصادي الحالي، مع الإشادة بقيمة المزايا الألمانية التقليدية والتي تشمل الاجتهاد والمصداقية والنوعية. إلى جانب ذلك، نوهت الشركات الأميركية بالانخفاض المستمر في الفوارق بين تكلفة الأجور في ألمانيا وباقي أوروبا الشرقية، معتبرة ذلك عامل جذب إضافي يرفع من رصيد ألمانيا بصفتها موقع أعمال فريد.

بيئة استثمارية مستقرة

ساهمت الفرص الاستثمارية الممتازة في جذب الشركات الأجنبية العاملة في مجال طاقة الرياح لتأسيس أعمالها في ألمانيا. ويعكس حالياً العدد المتنامي من المؤسسات الصناعية البحرية أهمية موقع ألمانيا الفريد بالنسبة للأسواق البحرية الأوروبية الشمالية، والذي تدعمه التحفيزات الاقتصادية التي توفرها الحكومة الألمانية والبيئة الاستثمارية المستقرة.

تطور ألمانيا باستمرار أكثر التقنيات تقدماً في مجال إنتاج الطاقة الضوئية لتوفرها تجارياً في الأسواق، يساعدها في ذلك احتواؤها على أكبر تجمع صناعي لتقنية الطاقة الضوئية في العالم والمتمثل بشركات صغيرة ومتوسطة الحجم مختصة في مجالات ابتكار وتوفير التقنيات والمعدات والأبحاث اللازمة لهذه الصناعة.

وإن تركز هذا العدد الكبير من اللاعبين على اختلاف تخصصاتهم في ألمانيا، يوفر فرص شراكة ممتازة وخبرات متقدمة وحلولا تجارية سريعة في الأسواق. ومما لاشك فيه أن المستقبل يحمل توقعات كبيرة على صعيد إنتاج هذه الطاقة، الأمر الذي يتيح فرصاً استثمارية هائلة في واحدة من أكثر دول العالم تأهلاً لقيادة دفة صناعة الطاقات البديلة وتوفير بيئة أعمال مرنة.

في صناعة التدفئة والتبريد الألمانية، من المتوقع أن تحمل العقود القادمة نمواً كبيراً في السوق يترافق مع توفر إمكانيات للاستثمار.

مغناطيس الاستثمار

وبالنظر إلى قيمة الاستثمارات الأجنبية في ألمانيا اليوم، يمكننا وصفها بأنها مغناطيس يجذب الأموال من كافة أنحاء العالم. فهناك الكثير من الأسباب والظروف الاقتصادية التي تجعل من ألمانيا مناخاً استثمارياً يستقطب العديد من المستثمرين الدوليين الذين باتوا يتطلعون إلى هذه السوق باهتمام بالغ، لاسيما مع ما قامت به من تخفيض للضرائب على الشركات إلى مستوى جذاب مقارنة بالمستوى الدولي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإصلاح الهيكلي والتنمية المعتدلة لتكاليف وحدة العمل ساهما إلى حد كبير في تحسين القدرة التنافسية للشركاء في ألمانيا، لتصبح أحد أفضل مواقع جذب المستثمرين الأجانب.

وفي هذا الإطار، تقوم وكالة التجارة الخارجية والاستثمار التابعة لجمهورية ألمانيا الإتحادية Germany Trade & Invest التي نشأت من خلال توحيد الوكالة الألمانية للتجارة الخارجية ومؤسسة الاستثمار الألمانية بداية من تاريخ 1 يناير 2009، بمهمة تسويق مواقع الاقتصاد والاستثمار والتكنولوجيا في ألمانيا بالإضافة أيضاً إلى تجنيد مستثمرين جدد.

وتقدم الوكالة الدعم والمشورة للشركات الأجنبية خلال عملية توسيع أعمالها في ألمانيا والشركات الألمانية في مجال تطوير الأسواق الخارجية، كما تقدم عرضاً شاملاً وموجهاً إلى العملاء حول معلومات الاقتصاد والصناعات، فضلاً عن معلومات حول العطاءات للاستثمار في الخارج ومشاريع التنمية وكذلك للقانون والجمارك.

وتمتلك وكالة التجارة الخارجية والاستثمار شبكة عالمية من العاملين الأجانب، الذين يجمعون معلومات من الموقع حول الأسواق الأجنبية ويدعمون الشركات الأجنبية خلال عملية التوسع في ألمانيا. كما انها تعمل عن كثب مع اتحاد الغرف التجارية الألمانية في الخارج (AHK) وتتعاون معها بشكل مستمر لتقديم محطة مركزية لتقديم المعلومات والمشورة المحددة للمصدرين الألمان والمستثمرين الأجانب المحتملين في المستقبل.

بيئة الاستثمار

تعتمد بيئة الاستثمار في ألمانيا على العديد من المقومات والعناصر، فهي لا تشتمل فقط على سوق محلي كبير، بل تعتبر بوابة الدخول إلى الأسواق النامية في الاتحاد الأوروبي الموسع. ويُنظر إليها أيضاً على أنها لاعب عالمي بارز يتواجد بشكل قوي في قائمة أكبر المصدرين في العالم. كما يعد القطاع المالي شرياناً حياتياً بارزاً في ألمانيا، إذ يشكل الركيزة المهمة لكفاءة وانخفاض أسعار قطاع الخدمات المالية وتوفير القروض لعملاء القطاع الخاص وأصحاب الشركات، أي يمكن القول إن نمو الاقتصاد عموماً مرهون بكفاءة أسواق المال ومدى استقرارها، ويلعب القطاع المالي دوراً رئيسياً في تأمين فرص العمل ورفاهية المجتمع.

وفي ظل الاهتمام الألماني الكبير بجذب الاستثمارات الدولية إلى أراضيها، فهي تقدم مجموعة متنوعة من الحوافز المغرية التي تشجع على الاستثمار. كما أنها تمتلك عدداً كبيراً من البرامج التنموية المغرية للمستثمرين، تدعمها مجموعة شاملة وواسعة من برامج الأنشطة التجارية خلال جميع مراحل عملية الاستثمار فيها، نذكر منها على سبيل المثال: حوافز نقدية لسداد تكاليف الاستثمار المباشر أو حوافز للعمل والبحث والتطوير، كما توفر ظروفاً ضريبية تنافسية تتمثل في خفض مستويات الضرائب وتحسين الإطار العام للضريبة لإبقاء تكاليف العمل غير المباشرة في مستوى منخفض، مما يساعد ذلك الشركات على الاستثمار وتأمين أعمالها التجارية، وفي نفس الوقت يساعد على المزيد من الاستثمار. وبهذا تكون ألمانيا أخذت ميزة واضحة مقابل قوى عظمى أخرى.

كما لابد من الإشارة إلى ما تمثله ألمانيا من بيئة آمنة للاستثمار، فهي دولة حديثة توفر الضمان اللازم للشركات فيما يتعلق بمسألة حقوق الملكية، فكل العقود والاتفاقيات التجارية ملزمة قانونياً وتترافق بإجراءات قوية جداً لحماية الملكية الفكرية. يضاف إلى ذلك أن نوعية الحياة التي تتصف بها تجعلها مثالاً لمجتمع عالمي متسامح وحديث يعيش في مستوى معيشي ممتاز، فهناك أكثر من سبعة ملايين أجنبي يعيشون في هذا البلد في ظل نظام صحي وتعليمي يتصف بالرقي، يضاف إلى ذلك المناخ الثقافي المتنوع والغني، والعديد من الفرص الترفيهية والرياضية والمناظر الطبيعية الخلابة.

الشركات الصغيرة والمتوسطة تشكل جوهر الاقتصاد الألماني

إلى جانب الشركات الألمانية الكبيرة، تشكل الشركات ذات الحجم المتوسط جوهر الاقتصاد الألماني، حيث يعمل حوالي 70٪ من مجمل اليد العاملة في هذه الشركات ذات الحجم المتوسط. ومن المعروف أن أهم خصائص الاقتصاد الألماني، وأكثرها ثقلاً يتمثل في الشركات متوسطة الحجم، والتي تُدر حوالي 95٪ من إجمالي الدخل المحلي، فهي وصلت إلى مقاييس عالمية من حيث الابتكار والمرونة والجودة، كما ان العديد من هذه الشركات ذات الحجم المتوسط تتصف بريادتها في مجال عملها وتخصصها وتحظى بسمعة عالمية طيبة. كما استطاعت ألمانيا كسب مكانة في المنافسة العالمية في مجال تكاليف العمل. فالمستثمرون يستفيدون من الخبرة والتأهيل القوي للأيدي العاملة والتي تنعكس على الإنتاجية.

وبحكم علاقات ألمانيا المُحكمة بالعالم الاقتصادي، فإن أي سعي باتجاه تخفيف تأثيرات الأزمة المالية الاقتصادية العالمية التي طالت كافة دول العالم أو إيجاد الحلول للخروج من الأزمة ومواجهة التحديات التي يشهدها الاقتصاد العالمي، لا يمكن أن يتم دون مشاركة ألمانيا ودعمها. ومن الملفت أن تعامل ألمانيا مع الأزمة إلى حد الآن يحمل العديد من المؤشرات الإيجابية، حيث لوحظ حرص الحكومة الألمانية على التعامل بشكل واقعي وشفاف مع المعطيات الجديدة، كما أنها أصبحت أكثر إصراراً وتصميماً على مواجهة مختلف التحديات والعمل على تصحيح كافة المسائل الشائكة التي طفت على السطح، إلى درجة أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اعتبرت في تصريحاتها أنه ينبغي استخدام الأزمة كفرصة، وقالت أيضاً «نريد أن نخرج من هذه الأزمة أقوى مما كنا عليه عندما دخلناها».

وتشير بعض تقديرات الخبراء إلى أن ألمانيا ستخرج منتصرة من الأزمة المالية. ويرى البعض أن الأزمات تفسح المجال أمام فرص جديدة، إذ تدفع الشركات إلى التوفير وخفض التكاليف ورفع الإنتاجية. وهذه العوامل تتطلب أحياناً تقنيات عالية يمكن للشركات الألمانية توفيرها.

ألمانيا في تقرير التنافسية العالمية 2010 ـ 2011

تقدمت ألمانيا موقعين إلى الموقع الخامس في التصنيف العالمي في تقرير التنافسية العالمية الذي تم إصداره مؤخراً. يأتي ذلك في أعقاب تحقيق ألمانيا أعلى نسبة نمو ربعي في الناتج المحلي الإجمالي منذ التوحيد. وقد نوهت الدراسة على وجه الخصوص بقطاعات المواصلات، والاتصالات، والبنية التحتية للكهرباء في ألمانيا، إلى جانب قدرة ألمانيا على الابتكار والتي حلت أولى عالمياً.

وجاءت نتائج مؤشر التنافسية العالمية للمنتدى الاقتصادي العالمي 2010 ـ 2011 لتؤكد جاذبية ألمانيا كموقع للاستثمارات العالمية، علماً أن اقتصادات أصغر نسبياً قد احتلت المراتب الثلاث الأولى مع سويسرا في المرتبة الأولى، تتبعها السويد ومن ثم سنغافورة. واكتسبت ألمانيا نقاطاً على حساب الولايات المتحدة الأميركية التي تراجعت من المرتبة الثانية إلى الرابعة، في حين تبعت ألمانيا في المركز السادس اليابان، وجاءت المملكة المتحدة في المركز 12 وفرنسا في المركز 15. والجدير بالذكر أن التقرير صنف 139 دولة بواسطة المعلومات الاقتصادية المتوفرة ومسح لآراء التنفيذيين.

أكثر وجهات الاستثمار الأجنبي المباشر جاذبية في أوروبا وفقاً للمديرين التنفيذيين للشركات

البلد	الترتيب الأوروبي	الترتيب الدولي
ألمانيا	1	5
بولندا	2	6
بريطانيا	3	10
فرنسا	4	13
رومانيا	5	16
جمهورية التشيك	6	17

وأظهر التقرير أن المحرك الرئيسي الدافع لأداء ألمانيا هو البنية التحتية والتي احتلت المرتبة الثانية عالمياً بعد هونغ كونغ، علماً أنها احتلت المرتبة الأولى العام الماضي. وتقاس في هذه الفئة عناصر تشمل نوعية الطرق وسكك الحديد والطرق المائية والبنية التحتية للمطارات، إلى جانب شبكات الكهرباء والاتصالات. ولا شك أن ما عزز هذه المرتبة المتقدمة هو أداء ألمانيا القوي بوصفها مركزاً في قلب أوروبا مجهزاً لتوفير ممر سهل لباقي الأسواق الأوروبية.

إلى جانب ذلك، احتلت ألمانيا مراتب متقدمة في العديد من الفئات، حيث حلت أولى عالمياً في فئة القدرة على الابتكار، وهذه شهادة تقدير لجهود ألمانيا في مجالات البحوث والتطوير وتبنيها الدائم للتقنيات بهدف تحسين الإنتاجية. من جهة أخرى احتلت ألمانيا مراكز متقدمة لكفاءة أسواق بضائعها، وتنافسيتها المحلية الحادة، وسياسة مكافحة الاحتكار الفعالة.

ولفت التقرير إلى أن سوق العمالة الألماني يحتاج إلى تحسين مرونته، ولكنه أشاد في ذات الوقت بمساهمته في خفض معدلات البطالة خلال الأزمة الاقتصادية العالمية.

يذكر أن تقرير التنافسية العالمية يقوم بتحليل 100 مؤشر للتنافسية في 12 فئة، ويقوم المنتدى الاقتصادي العالمي بإجراء مسح لآراء التنفيذيين قبل صياغة التقرير.

النظام الاقتصادي: اقتصاد السوق الاجتماعي

معلومات اقتصادية

- المركز المالي: مدينة فرانكفورت
- الدخل القومي الإجمالي (بالأسعار الجارية): 2489 مليار يورو (عام 2008)
- الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الجارية): 2530 مليار يورو (عام 2008)
- الناتج المحلي الإجمالي لكل قطاع من قطاعات الاقتصاد (عام 2008):
- الخدمات: 50.9٪
- البناء والصناعة: 30.4٪
- التجارة: 17.9٪
- الزراعة: 0.9٪
- الصادرات: 994.9 مليار يورو (عام 2008)
- الواردات: 818.6 مليار يورو (عام 2008)
- المواد الخام: ملح الصخور، البوتاسيوم، الفحم البني، الفحم الحجري
- الموانئ البحرية الرئيسية: هامبورغ، فيلهيلمس هافن، بريمن، روستوك، لوبيك
- أكبر مطار: مطار فرانكفورت الدولي
- شبكة الطرق: 231500 كم
- شبكة السكك الحديدية: 38000 كم

قوة الاقتصاد الألماني في نقاط:

- البنية التحتية المتطورة
- التوازن الجيد بين الإنتاج الصناعي والاقتصاد الجديد
- إمكانية التجديد وتقنيات المستقبل
- قوة بشرية تعمل بأعلى الكفاءات
- جامعات دولية ومعاهد للبحوث والتنمية

www.volkswagen-me.com

طوارق الجديدة.

مع ميزة "Area View" للرؤية بمدى ٣٦٠ درجة.

تبدأ إجراءات السلامة برؤية. يتضح هذا من خلال تكنولوجيا "Area View" التي توفر للسائق رؤية كاشفة متطورة أثناء القيادة. ثم أضف إلى هذه الميزة الفريدة مزايا ذكية مثل نظام التحكم الأوتوماتيكي بالسرعة مع القدرة على تقليص مسافة الكبح، والتحذير عند الرغبة بتغيير المسار، مساعد الإنارة الديناميكي الذي يقوم بتعديل مستوى الإنارة للتخفيف من السطوع غير المرغوب فيه، نظام الملاحة للقيادة على الطرق الوعرة والقدرة البالغة على الاقتصاد في استهلاك الوقود. واستعد بعد ذلك لتكون على موعد مع ناقل الحركة الأوتوماتيكي ذو الثماني سرعات فائق القوة بينما تنعم بالراحة أثناء الجلوس في جو من تجهيزات الدرجة الأولى. وللاستمتاع برؤية أفضل، ما عليك سوى فتح السقف البانورامي المنزلق.

جرّب قيادة طوارق الجديدة اليوم لدى أقرب معرض فولكس واجن وعش تجربة الذكاء.

Das Auto.

emission CO₂ntrol

البحرين، سترة، بهبهاني إخوان ذ.م.م، هاتف: ٤٥٩٩٧٧ ١٧ ٩٧٣+ **الأردن**، عمّان، نُقل للسيارات، هاتف: ٥٨٠٣٩٢٢ ٦ ٩٦٢+ **المملكة العربية السعودية**، ساماكو، جدّة، هاتف: ٦٨٣٢٠٠٠ ٢ ٩٦٦+ الرياض، هاتف: ٤٦٦٤٤٧٧ ١ ٩٦٦+ الخبر، هاتف: ٨٥٨٨٨٥٥ ٣ ٩٦٦+ **الكويت**، الري، شركة بهبهاني للسيارات، مركز فولكس واجن، هاتف: ٤٧٢٩١٤٧ ٢ ٩٦٥+ **لبنان**، بيروت، كتانة إخوان، هاتف: ٢٥٥٨٦٠ ١ ٩٦١+ **عُمان**، مسقط، سيارات الوطية ش.م.م، هاتف: ٥٧٣٧٠٠ ٢٤ ٩٦٨+، ١٠٧٣٣٧ ٩٩ ٩٦٨+ **قطر**، الدوحة، سعد بوزوير اوتوموتف، هاتف: ٦٢٦٢٦٠ ٤ ٩٧٤+ **سوريا**، دمشق، كركور للتجارة، هاتف: ٥٣٢٥٢٠١ ١١ ٩٦٣+ **الإمارات العربية المتحدة**، أبوظبي، شركة علي وأولاده ذ.م.م، هاتف: ٦٨١٧٧٧٠ ٢ ٩٧١+ **الإمارات العربية المتحدة**، دبي، النابوده للسيارات ذ.م.م، هاتف: ٣٣٨٦٩٩٩ ٤ ٩٧١+ **الجمهورية اليمنية**، صنعاء، شركة الأحول، هاتف: ٢٠٦٢٠٣ ١ ٩٦٧+

شعار يحظى بثقة المستهلكين حول العالم

«صنع في ألمانيا» رمز عالمي للجودة العالية والدقة المتناهية

الصناعة هي المحرك الأول في المانيا مما ولد أكثر من 80٪ من الابتكارات في مجال الصناعات الرئيسية الأخرى

توفر ألمانيا بيئة مثالية للتطورات في كفاءة استخدام الطاقة وتتيح لقطاع الشركات الأجنبية فرصاً ممتازة للاستثمار

تؤكد الإحصائيات امتلاك ألمانيا لأكبر اقتصاد بين دول الاتحاد الأوروبي ورابع أكبر اقتصاد في العالم، وهذه المكانة المرموقة ما هي إلا حصيلة استراتيجية اقتصادية ذات فاعلية تولي أهمية كبيرة لمختلف الصناعات. فكما يحظى السوق الألماني بثقة المستثمرين، وكذلك تحظى المنتجات الألمانية هي الأخرى بثقة المستهلكين، حيث تقوم الشركات الألمانية بتصنيع منتجات ذات جودة عالية. وهذا أمر ليس بغريب عن الألمان الذين يُعرفون بالدقة في تنفيذ مختلف الأعمال والالتزام الشديد بمعايير الجودة والأمان والسلامة، فشعار «صُنع في ألمانيا» يحظى بثقة المستهلكين حول العالم باعتباره دليلاً على الإتقان التام في صنع المنتجات الجيدة، ما ساهم في الحفاظ على هذا الشعار كرمز يستند على إنتاج صناعي بمستويات عالمية من الجودة والدقة، وبذلك استطاعت ألمانيا كسب مكانة مرموقة عالمياً. وباتت تلك الصفات علامات مميزة لمختلف القطاعات والصناعات الرئيسية في ألمانيا، والتي تتبوأ أعلى المراتب العالمية، نذكر منها: صناعة السيارات، بناء الآلات، التقنيات الإلكترونية، الصناعات الكيميائية، تقنيات البيئة، الميكانيكا الدقيقة، البصريات، التقنيات الطبية، التقنيات الحيوية (البيولوجية) والوراثية، التقنيات الدقيقة (نانو)، تقنيات الفضاء والنقل الجوي، التوطين والنقل، الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة وغيرها.

تنوع وإبداع صناعي

وتساهم القطاعات والصناعات الألمانية الرئيسية بالإضافة إلى الكثير من الصناعات المتنوعة التي تمتلك إمكانيات هائلة للنمو في دعم بنية الاقتصاد الألماني وتحقيق سمعة عالمية طيبة جداً. ففي مجال تصدير المواد الكيميائية، تحمل ألمانيا دون جدال لقب بطلة العالم، فهي الوجهة المفضلة في أوروبا للاستثمارات الكيميائية، إلى جانب أنها تحتوي على بنية تحتية جيدة لهذه الصناعات، ومختبرات البحوث، ولديها قوى عاملة مدربة على أعلى مستوى للحفاظ على منصبها القيادى والتمسك به. وتعتبر ألمانيا أيضاً إحدى الدول الرائدة في مجال البحث والتطوير في مجال التكنولوجيا الحيوية، بالإضافة إلى أنها واحد من أبرز مواقع الإنتاج للأغراض التجارية والتطبيقات السريرية. وبناء على ذلك يمكن للشركات التي تمتلك مقرات لها في السوق الألماني أن تكون متأكدة بأنها ستستفيد بشكل مستمر من أحدث التطورات في التكنولوجيا الحيوية وتقنيات التصنيع. أما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فهي من بين أكبر الصناعات في أوروبا وتحتل المرتبة الثالثة على الصعيد الدولي. وبفضل كونها قوة تصديرية رئيسية، أصبحت هذه الصناعة المحرك الأول في البلد في ميدان الابتكار التكنولوجي، مما ولد أكثر من 80٪ من الابتكارات في مجال الصناعات الرئيسية الأخرى.

ومن أكثر الصناعات الألمانية فعالية وأفضلها إبداعاً، يبرز الفضاء الجوي، حيث يعتبر من المحركات التكنولوجية التي تدفع ألمانيا إلى أعلى مستوى في المجال التقني والتي تجمع بين كل التكنولوجيات الرئيسية المستقبلية بما فيها الإلكترونيات، وعلم الإنسان الآلي، والمواد، وتكنولوجيا البرمجيات.

وفيما يخص صناعة الإلكترونيات، فهي تعد من أسرع الصناعات نمواً في ألمانيا، حيث أنها تستفيد من المطالب المتزايدة في قطاع التطبيقات. وظلت صناعة الإلكترونيات الألمانية رائدة في السوق الاوروبي في ميدان المواد شبه الموصلات وشاشات العرض. وأصبحت منطقة «ساكسونيا سليكون» من إحدى كبريات المجموعات الخمس في مجال شبه الموصلات عالمياً.

وفي عالم صناعة التكنولوجيا النانوية، فإن ألمانيا تمتلك أيضاً مجالاً غنياً ومتنوعاً، إذ تلعب دوراً مهماً في مختلف الصناعات لتزويدهم بالتقنية النانوية في السوق المحلي وكذلك الأسواق الدولية ولا سيما في صناعة السيارات، والبصرية، والكيميائية وقطاعات الصيدلة. وتعتبر ألمانيا من أكبر الأسواق النامية عالمياً في مجال الاقتصاد الصحي، حيث تبلغ مصاريف الرعاية الصحية ما يعادل أكثر من 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الوطني ليصبح قطاع الصحة الألماني أكبر من صناعة السيارات المزدهرة في البلاد.

وبالوصول إلى صناعة السيارات، فإننا نكون أمام واحدة من أكبر الصناعات الألمانية في نطاق دورة المبيعات، وتمثل 42٪ من جميع الشركات الأوروبية لتصنيع المعدات، كما تساهم بـ0,5٪ في مراكز البحث والتطوير لمعدات المحركات. وتستضيف ألمانيا أكبر تجمع لشركات تصنيع المعدات في أوروبا، وبذلك تتيح قدراً كبيراً من ميزات القيمة المضافة لمزودي صناعة المحركات. وما زالت صناعة الهندسة الميكانيكية الألمانية هي الأقوى في أوروبا. ويعود نجاح صناعة الآلات والمعدات إلى تقاليدها القديمة في الهندسة الميكانيكية ومرتبتها الرائدة في التطوير التقني واختلاف الصناعات الأساسية. ومن المعروف أن العديد من العلامات التجارية الألمانية مثل: «مرسيدس بنز»، «بورشه»، «فولكس فاغن»، «أودي» و«بي إم دبليو» يحظى بسمعة عالمية واسعة ترمز للقوة والأمان والسلامة.

كما استطاعت التقنيات البيئية أن تطور نفسها في السنوات القليلة الماضية إلى واحد من أهم القطاعات الاقتصادية في ألمانيا. ويقف وراء هذا التطور مجموعة من القوى الدافعة التي تتمثل في تقاليد مجال التقنيات البيئية، والقوى العاملة الممتازة ذات المهارات العالية، وكذلك المنتجات والحلول المبتكرة.

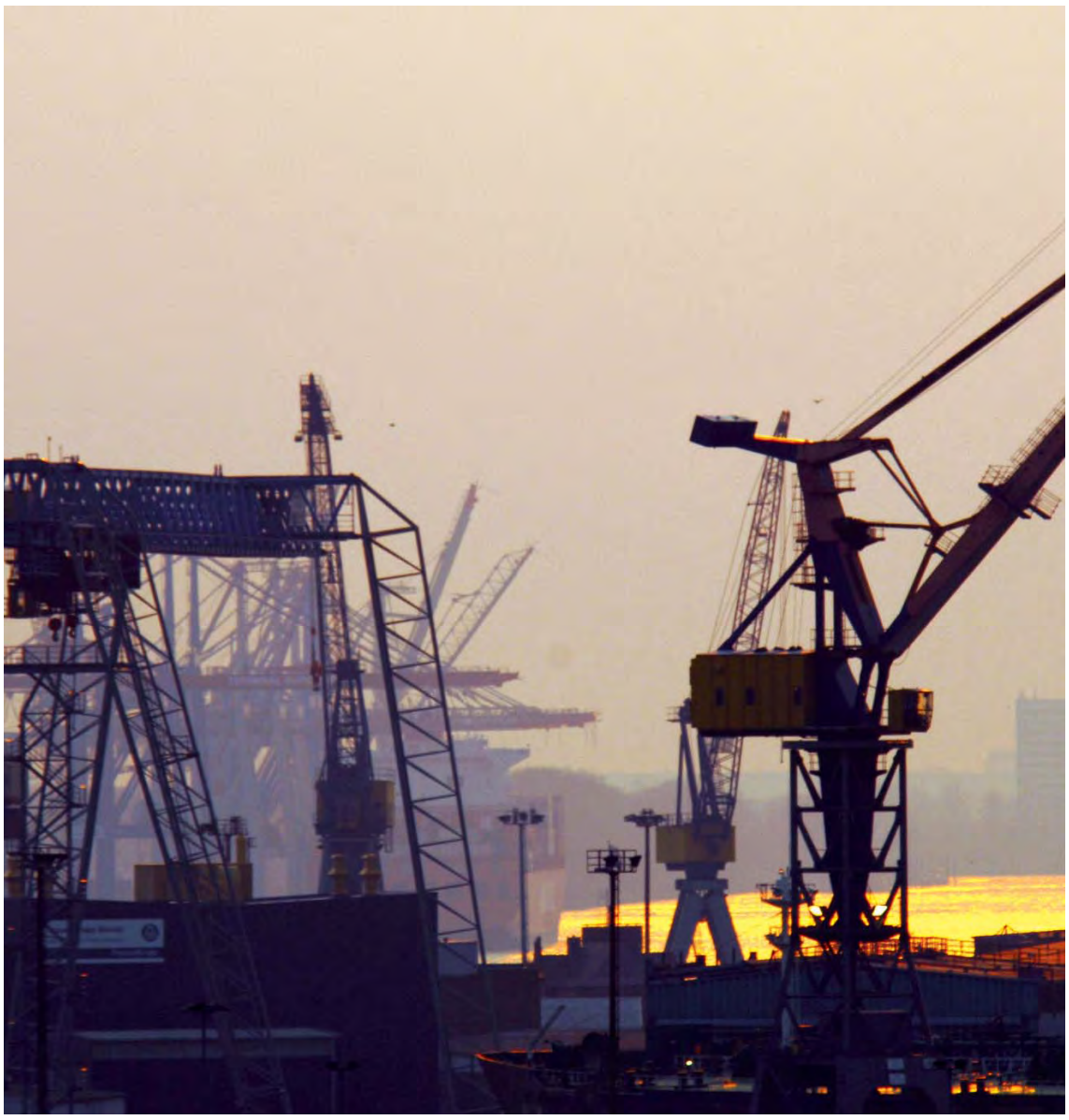

حوض بناء السفن في هامبورغ

المقدار الكلي لسعة الطاقة المركبة بنهاية العام 2009

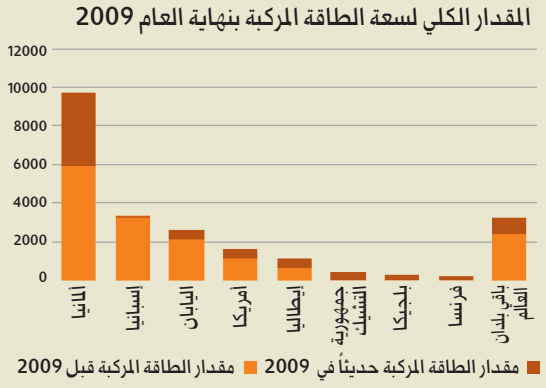

المصدر: الرابطة الأوروبية للصناعة الكهروضوئية (EPIA) جرافيك : البيان

النسبة المئوية لإنتاج الطاقة المتجددة في ألمانيا عام 2009

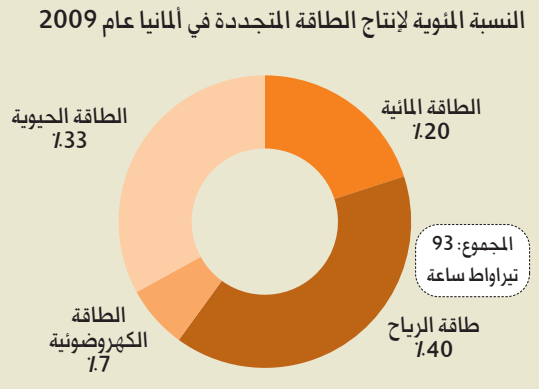

المصدر: رابطة موازين الطاقة (AGEB) جرافيك : البيان

ألمانيا سوق رائجة في تخزين الطاقة

تعتبر ألمانيا سوقاً رائداً في تخزين الطاقة ونظم خلايا الوقود، حيث ان الأسواق الناشئة لمعدات تخزين الطاقة وخلايا الوقود وكذلك أنظمة إدارة كفاءة الطاقة (الشبكات الذكية)، تمثل فرصاً تجارية جديدة جاذبة للمصنعين ومزودي الخدمات. وفي ألمانيا، كانت هذه التكنولوجيات تمثل 8 في المئة من الإنتاج المحلي الإجمالي في عام 2007 ومن المتوقع أن تصل إلى 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020.

كيف غزت البضائع الألمانية العالم؟

إن عبارة «صنع في ألمانيا» المعروفة في جميع أنحاء العالم، تم تقديمها في الحقيقة من قبل الإنجليز من خلال «قانون علامات البضائع» في العالم 1887، والذي كان يهدف إلى حماية الأعمال الإنجليزية من المنتجات الألمانية «الأدنى درجة».

وعلى الرغم من أن هذا الختم صُمم في البداية كنوع من العقاب، إلا أنه تحول ليصبح علامة معروفة في جميع أنحاء العالم وسمة مميزة تدل على الجودة العالية وقوة التحمل والتكنولوجيا المتطورة.

نؤمن بمستقبل
المستقبل بحاجة إلى طاقة.
وتطوير مخازن جديدة للبترول
عالية وشركاء أقوياء. ونملك
وروسيا وبحر قزوين خبرة إقليمية وتكنولوجية عالية. ووسعنا نشاطاتنا في
منطقة الشرق الأوسط. وكأكبر منتج للنفط والغاز الطبيعي، ومن خلال مقرنا
في ألمانيا نؤمن إمدادات الطاقة اليوم وفي المستقبل.
ولذا نعمل في البحث عالمياً على ربط
والغاز الطبيعي، وذلك من خلال تقنية
في أوروبا وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية
www.wintershall.com
wintershall
BASF Group

تعتبر سوقاً رائداً في تخزين الطاقة ونظم خلايا الوقود

ألمانيا تحتل موقع الريادة العالمية في الطاقة المتجددة

الحكومة تقوم بتعزيز التنمية في تكنولوجيا التدفئة والتبريد من خلال قوانين جديدة وحوافز مغرية

تقدم ألمانيا العديد من الفوائد لقطاعي الأعمال والبيئة العالمية باعتبارها رائدة للثورة الصناعية عالمياً، حيث توجد فرص هامة للاستثمار في كل مراحل الطاقات المتجددة وصناعة الموارد، وذلك بفضل أهداف الحكومة الطموحة والتمويل السخي. وحتى في مجال كفاءة استخدام الطاقة، فإن ألمانيا تحتل عالمياً مركز الصدارة. وسوف يتعزز هذا المركز في المستقبل من خلال الطاقة المتكاملة وبرنامج تغير المناخ الحكومي. كما توفر ألمانيا أيضاً بيئة مثالية لتطورات جديدة في كفاءة استخدام الطاقة وتتيح لقطاع الشركات الأجنبية فرصاً ممتازة للاستثمار.

وتعتبر ألمانيا سوقاً رائداً في تخزين الطاقة ونظم خلايا الوقود، حيث ان الأسواق الناشئة لمعدات تخزين الطاقة وخلايا الوقود وكذلك أنظمة إدارة كفاءة الطاقة (الشبكات الذكية)، تمثل فرصاً تجارية جديدة جاذبة للمصنعين ومزودي الخدمات. وفي ألمانيا، كانت هذه التكنولوجيات تمثل 8 في المئة من الإنتاج المحلي الإجمالي في عام 2007 ومن المتوقع أن تصل إلى 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020. وبلغت المبيعات العالمية في مجالي الطاقة المستدامة وتخزين الطاقة 155 مليار يورو في عام 2007 ومن المتوقع أن تنمو أربعة أضعاف لتصل إلى 615 مليار يورو بحلول العام 2020. ومن أجل تعزيز التطورات في مجال التكنولوجيا والبنية التحتية لاستخدام الهيدروجين وخلايا الوقود، تشكل في عام 2006 تحالف استراتيجي بين الحكومة الألمانية والقطاع الصناعي والمجتمع الأكاديمي تم تسميته «الخطة التنفيذية الوطنية» «NIP». وتتمثل مهمته في التدليل على جدوى تكنولوجيا الهيدروجين من خلال المشاريع التجريبية والبحثية. ولدى «الخطة التنفيذية الوطنية» ميزانية إجمالية تبلغ 1,4 مليار تحت تصرفها، 50 في المئة ممولة من الصناعة و50 في المئة منحة فدرالية. ويتم إدارة هذه الميزانية من قبل هيئة اتحادية تسمى «ناو» «NOW».

وحددت الاستراتيجية الاتحادية للوقود المستدام، الهيدروجين كناقل طاقة مهم لقطاع النقل على المدى المتوسط والطويل وحددت هدفاً بأن تكون هناك مليون مركبة تعمل بالهيدروجين على الطرقات بحلول العام 2020.

وفي الحقيقة يشكل استخدام الطاقة المتجددة في تشغيل وسائل النقل كالسيارات والحافلات والشاحنات تحدياً كبيراً. ولكن، على المدى الطويل، تُعتبر مكافآت بناء البنية التحتية المطلوبة عالية من حيث أمن الطاقة، وحماية البيئة والفرص التجارية. أما التحدي الرئيسي لتطوير مستقبل النقل من خلال الطاقة المتجددة فهو يتلخص في توفير أمن الطاقة بأسعار معقولة وتأمين الحماية للبيئة. وتتمثل أهداف ألمانيا الاتحادية في: ضمان موقع تكنولوجي وتنافسي لصناعة توفر ما يقرب من مليوني فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة وتولد قيمة إضافية تقرب من 250 مليار يورو في السنة، وتقليل الاعتماد الاستراتيجي على النفط المستورد، وتحقيق مختلف الأهداف المناخية والبيئية، وتحسين كفاءة استخدام الطاقة بنسبة 3 في المئة في السنة، وزيادة استخدام الطاقة المتجددة لوسائل النقل (باستثناء وقود الطيران) من 6 في المئة في عام 2008 إلى 17 في المئة في عام 2020.

كما تقوم الحكومة بنشاط بتعزيز التنمية والتكامل السريع لتكنولوجيا التدفئة والتبريد الكفوءة وذلك من خلال قوانين جديدة وحوافز مغرية. وأدى ذلك إلى تحول مهم في السوق في ألمانيا نتج عنه نمو جزئي في صناعة التدفئة والتبريد. وزاد عدد التكنولوجيات المتجددة الكفوءة بشكل كبير. وبفضل بحوث تطوير السوق، والتطور الحاصل على صعيد توفير الطاقة الكفوءة أصبحت تكنولوجيا التدفئة مركزة بشكل كبير في ألمانيا. وتعتزم الحكومة الألمانية خفض انبعاثات غاز ثاني الكربون لتصل إلى 270 مليون طن متري بحلول العام 2020، ومواصلة تعزيز استهلاك الطاقة المنتجة من مصادر متجددة. وتستهلك المباني أكثر من 40 في المئة من الطاقة المستهلكة في ألمانيا، يُستخدم 85 في المئة من تلك النسبة لأغراض التدفئة. وفي المنازل الخاصة يصل هذا الرقم إلى 86 في المئة من إجمالي استهلاك الطاقة. ومن أصل 17 مليون مولد تدفئة في ألمانيا، فإن 12 في المئة فقط يمكن اعتبارها حديثة: 70 في المئة منها يتراوح عمرها بين 10 و24 عاماً، و18 في المئة ما تزال أكثر قدماً. وبالتالي، فإنه من المتوقع أن تحمل العقود القادمة نمواً كبيراً في السوق يترافق مع توفر إمكانيات للاستثمار. وفي العشرين سنة القادمة، سيتم تحديث حوالي 50 في المئة من مجمل المباني القائمة (2,5 في المئة سنوياً وهو ما يعادل 950 ألف مبنى من مجمل 38 مليون مبنى قائم). وهناك التزام لدمج تكنولوجيات التدفئة الكفوءة لتقليل استهلاك مصادر الطاقة الرئيسية للمتر المربع الواحد في المباني الجديدة. وتصل نسبة التوفير المحتمل إلى 93 في المئة من استهلاك الطاقة الرئيسية في الشقق السكنية في ألمانيا. ويستمر الطلب على تقنيات تكييف الهواء بالارتفاع بسبب تغيير نمط الحياة والمناخ وبهدف التأقلم مع المعايير الحديثة. وتستخدم تقنيات هندسة التكييف والتبريد حوالي 15 في المئة من الطاقة الكهربائية الكلية المنتجة في ألمانيا.

وتبرز ألمانيا أيضاً بوصفها أكثر الدول التي تقوم بتحويل الطاقة الشمسية إلى كهرباء. وهي بذلك المنتج الأول للطاقة الضوئية في أوروبا بأكملها، وثالث الدول عالمياً لناحية القدرة الإنتاجية وعدد الموظفين العاملين في هذه الصناعة، بسعة إنتاجية جديدة تبلغ 3,8 غيغاواط من الطاقة. وقد أنتجت ألمانيا نسبة 52,8٪ من الطاقة الضوئية الجديدة المنتجة في العالم في عام 2009، في حين بلغ حجم الاستثمارات المطابقة عن نفس الفترة حوالي 10 مليارات يورو، تم من خلالها إنتاج وتجميع طاقة بسعة 9,8 غيغاواط في نهاية العام، أي ما يعادل 42٪ من الإنتاج العالمي. وبهذا تكون ألمانيا قد احتوت وشغلت حوالي نصف وحدات الطاقة الشمسية في العالم.

عمر وكفاءة تحويل طاقة المولدات الحرارية في ألمانيا عام 2009

(كنسبة مئوية من مجموع المولدات الحرارية الكلي)

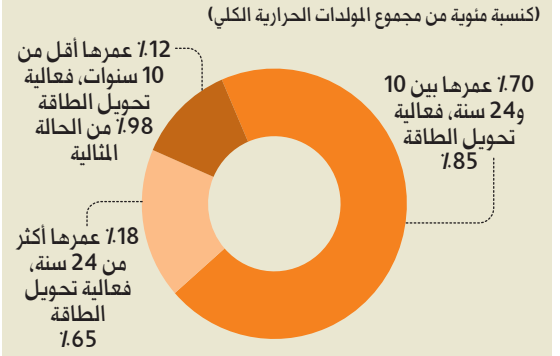

المصدر: الرابطة الصناعية الاتحادية الألمانية لتكنولوجيا الإسكان والطاقة والبيئة (BDH) جرافيك : البيار

مقدار التركيبات الجديدة للطاقة الكهروضوئية في العام 2009

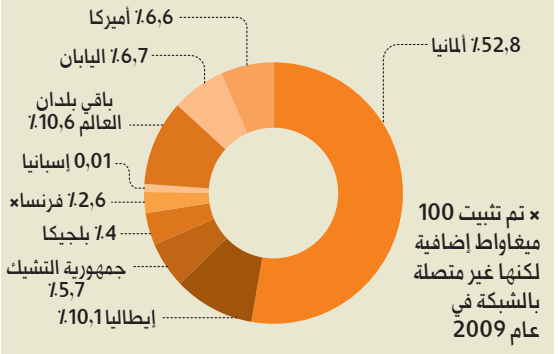

المصدر: الرابطة الأوروبية للصناعة الكهروضوئية (EPIA) 2010 جرافيك : البيار

مصانع السيليكون

يوجد في ألمانيا 70 شركة مصنعة للسيليكون، والرقائق، والخلايا، والنماذج. كما يوجد ما يزيد على 200 موزع لمواد ومعدات الطاقة الضوئية، وأكثر من 100 مصنّع لمكونات نظم التوازن إلى جانب مئات الشركات المطورة للمشاريع وشركات تثبيت ودمج الأنظمة. وكل هؤلاء يوظفون حالياً

الأكثر تقدماً على صعيد التقنيات التي تطورها

صناعة طاقة الرياح الألمانية الأكبر في العالم

تعد صناعة طاقة الرياح الألمانية الأكبر في العالم والأكثر تقدماً على صعيد التقنيات التي تطورها. ولألمانيا تاريخ طويل في مجال الهندسة الميكانيكية والإلكترونية يضعها في مرتبة متقدمة على هذا الصعيد. كما أن موقع ألمانيا الوسطي في أوروبا يجعلها المكان المثالي للأسواق الأوروبية البحرية والبرية. وتمثل ألمانيا موطناً لأكبر صناعات الرياح في العالم، والتي تطورت بشكل كبير في العام 2009 وقدمت فرص عمل لما يزيد على 85,000 موظف. وبصفتها السوق الرئيسي لطاقة الرياح في أوروبا، تحوي ألمانيا أكثر من 16٪ من الطاقة المتوفرة في العالم. وقد حققت سوق الرياح الألمانية في العام 2009 نمواً نسبته 15٪ عن العام السابق، حيث بلغ إجمالي الإنتاج 25,777 ميغاواط بنهاية عام 2009، في حين بلغ إجمالي القدرة الإنتاجية 38 مليار كيلواط بالساعة. وتصل نسبة ما تنتجه ألمانيا من طاقة الرياح لـ7,5٪ من إجمالي الاستهلاك، وهي بذلك أكثر أنواع الطاقة البديلة إنتاجاً في الدولة. وقد تم في نهاية العام 2009 إضافة سعة بقدرة 60 ميغاواط بحري في ألمانيا، كما يجري حالياً العمل على تطوير أكثر من 90 مشروع لمحطات بحرية لإنتاج طاقة الرياح، إذ حصل 31 مشروع محطة بحرية بالفعل على الموافقة الرسمية في نهاية 2009. ومما لاشك فيه أن مستويات التصدير العالية تسمح برفع مساهمة صناعة طاقة الرياح الألمانية في تطوير سوق هذه الطاقة عالمياً وأوروبياً إلى ما فوق المعدل الوسطي.

وتعتبر أوروبا السوق الرئيسي للمنتجات الألمانية التي هيمنت على سوق الطاقة العالمي في العام 2009 بنسبة 47,9٪ من كافة القدرة الإنتاجية المضافة. ويذكر أن عائدات قطاع طاقة الرياح العالمية بلغت 50 مليار يورو عام 2009.

بنية تحتية متطورة

من جهة أخرى، تكتسب الخدمات المشتركة وإدارة نظم سير العمل أهمية متزايدة، حيث تستفيد العديد من الشركات العاملة في ألمانيا من استخدام هذه النهج المبتكرة، لتشكيل مكاتب خلفية ووظائف غير أساسية أكثر فعالية من حيث التكلفة. ولذلك فإن تفضيل مواقع الأعمال في ألمانيا يزداد بشكل مضطرد، لما تكتسبه من جانبية، نظراً لاعتدال تطور الأجور وانخفاض معدلات الدوران. وتزدهر في ألمانيا أيضاً صناعة مراكز الاتصال، حيث تساعد العديد من الشركات في جميع أنحاء العالم لسد احتياجاتهم في مجال إدارة العلاقات مع الوكلاء في أوروبا وخارجها. أصبحت ألمانيا الشريك المثالي في أوروبا، وذلك بفضل مهارة قواها العمالية ومرونتها، وتنافسية أسعار العقارات، وسرعة الوصول إلى الأسواق الجديد.

ويلعب موقع ألمانيا في قلب وسط أوروبا دوراً أساسياً في جعلها محور للنقل والإمداد، لاسيما وأنها تمتلك بنية تحتية متطورة وخدمات لوجستية حديثة جداً. وبالتالي فإن هذا الموقع المركزي يوفر للمستثمرين إمكانية الوصول بسهولة إلى حوالي 460 مليون مستهلك في الإتحاد الأوروبي. ويتعامل ميناء هامبورغ، الذي يحظى بموقع مثالي بين بحر الشمال وبحر البلطيق، مع نحو 135 مليون طن من البضائع، من ضمنها 9 ملايين حاوية بحجم 20 قدما (حاويات مكافئة)، الأمر الذي يجعل منه مركزاً رئيسياً لشحن البضائع في شمال أوروبا. ويعتبر هذا الميناء الأكبر في ألمانيا وثاني أكبر ميناء في أوروبا من حيث حجم المناولة، ويعد مركزاً لوجستياً حديثاً مجهزاً بكافة الخدمات التي تحتاجها شركات الاستيراد والتصدير.

كما تشكل ألمانيا أيضاً أكبر سوق استهلاكي في أوروبا، إذ يبلغ عدد سكانها حوالي 82,2 مليون نسمة. كما تتصف القوة الشرائية للسكان بأنها فوق المتوسط. وباعتباره أكبر سوق للأغذية والمشروبات في أوروبا، فإن معظم الأغذية الدولية الرئيسية توجد في ألمانيا، ويتوقع أن يأتي المزيد من المستهلكين إلى ألمانيا لتحريك الأرباح من المنتجات المبتكرة في جميع قطاعات الأغذية والمشروبات. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن صناعة السياحة والسفر المزدهرة باتت تزداد أهميتها بشكل ملحوظ، لاسيما مع ما تتميز به المدن الألمانية من جمال طبيعي أخاذ وأجواء ثقافية وفنية وتراثية وترفيهية رائعة وخدمات صحية متطورة، بحيث جعلت ملايين الزوار من كافة أنحاء العالم يحرصون على زيارة ألمانيا سنوياً. وهنا تبرز العاصمة الألمانية برلين بما تتميز به من حراك وحيوية وتطور دائم بحيث يجد السياح في كل زيارة إليها شيئاً جديداً ليكتشفوه. ومن المعروف أن هذه المدينة التي تتصف بتكاليف معيشية غير مرتفعة مقارنة بمثيلاتها من المدن العالمية الأخرى، تجتذب المبدعين ومصممي الأزياء ونجوم السينما ومشاهير العالم بالإضافة إلى المواهب الشابة والمبدعين الشباب الذين يجدون فيها الإلهام ومصدر الإبداع. كما تحولت برلين إلى عاصمة للموضة والتسوق، حيث تزخر بالعديد من معارض الموضة العالمية ومراكز وشوارع التسوق الشهيرة، ناهيك عما تحفل به هذه المدينة، التي لا تعرف النوم، من أحداث ثقافية وفنية وترفيهية وعروض ونشاطات وبرامج ومهرجانات وحفلات موسيقية على مدار العام. ولا ننسى طبعاً الطبيعة الساحرة، إذا تنتشر فيها المساحات الخضراء والحدائق والمنتزهات والغابات والبحيرات.

«كروسموبيل» تقدم حلولاً حديثة لعمليات الإنقاذ والإغاثة

ارتفعت أهمية عمليات الطوارئ والإغاثة من الكوارث مع الازدياد الحاد في حالات الكوارث الطبيعية والأوبئة والكوارث الكبرى في جميع أنحاء العالم، فكثيراً ما يواجه عمال الإنقاذ حالات غير متوقعة وشديدة التعقيد، وعادة ما تكون عملية العلاج الطبيعي للجرحى ونقلهم إلى أقرب مستشفى غير مجدية إذا كانت البنية التحتية الطبية بعيدة أو غير موجودة. ولكن الوصول إلى وحدة الطوارئ المتنقلة يعتبر أمراً مهماً في كثير من الأحيان، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بإنقاذ الأرواح والتقليل من الآثار الناجمة عن وقوع الإصابات. وتعتبر «كروسموبيل» CROSSMOBIL التي يقع مقرها في مدينة «أفنبورغ» Offenburg في ألمانيا، شركة متخصصة في هذا المجال وتسير على الطريق لتصبح واحدة من الشركات العالمية الرائدة في المستشفيات المتنقلة.

قدرة ومرونة

ولدى هذه الشركة المتخصصة في طب الكوارث المتنقل، العديد من سنوات الخبرة الدولية في هذا المجال. وقد طورت الشركة مجموعة من نظم حالات الطوارئ وطب الكوارث والتي يمكن تهيئتها بشكل فردي وفقاً لمواصفات العملاء، والتي تتمثل في سيارات الإسعاف والطوارئ، ووحدات متنقلة للعناية المركزة، ومحطات للحوادث الضخمة، ومجموعة نموذجية من مستشفيات الطوارئ مجهزة بـ 12 أو 20 أو 50 سريراً.

وخلافاً لوحدات الحوادث الضخمة، فإن أبسط نسخة من مستشفيات الطوارئ الخاصة بـ«كروسموبيل» تم تصميمها مع الأخذ في الاعتبار متابعة العلاج بما في ذلك احتواء المرضى للعمليات الجراحية ومكوثهم لفترات محدودة. وتتصف مستشفيات الطوارئ هذه بكونها ملائمة بصفة خاصة للكوارث التي تستدعي عناية فائقة لإنقاذ حياة المرضى على الفور أو في حالات عدم توفر مرافق لاستيعاب المرضى.

ملاجىء حديثة

وتستند مستشفيات «كروسموبيل» للطوارئ على نظام من وحدتين هما الملجأ والخيمة فيshelter and ten. وتكون جميع الوظائف الرئيسية الضرورية للعمليات مثل الأشعة السينية والتحليل المختبري وغيرها مثبتة بشكل مسبق وجاهزة للاستخدام الفوري في الملاجئ. كما أنها مربوطة مع الخيام التي تمتاز بتقنية نفخ جديدة ويتم استخدامها من أجل الرعاية الصحية الأولية ومتابعة العلاج. وبشكل عام، تمتاز ملاجئ «كروسموبيل» بمستوى عال من التنقل والتجهيز السريع، وبنموذجية مرنة تتضمن إمكانية الربط مع الخيام، بالإضافة إلى النظافة والظروف المناخية المثالية والقدرة العالية والحياة الطويلة. ويسمح الشكل الجديد للملاجئ والذي يحمل اسم TopCpmpositeDesign بتصميم الملاجئ بأحجام وأنواع مختلفة مع إمكانية تنويع مواقع الفتحات.

وبما أن عمليات التنقل والنقل والإمداد تشكل جميعها عاملاً حاسماً في الكوارث الكبرى، فإنه من المفترض كقاعدة عامة أن يكون النقل بواسطة الشاحنات ضرورياً في المناطق الوعرة. ولكن بالإضافة إلى خيار التسليم بالشاحنات، فإن ملاجئ «كروسموبيل»، التي تم تصميمها وفقاً لمعايير الايزو، يمكن نقلها بنفس السهولة عن طريق السفن أو السكك الحديدة أو الجو بما في ذلك طائرات الهليوكوبتر. ومن الجدير بالذكر هنا أن سيارات الإسعاف ومستشفيات الطوارئ الخاصة بـ«كروسموبيل» قد تم تشغيلها بنجاح في العديد من البلدان في آسيا وإفريقيا والشرق الأوسط.

هياكل خالية من الالتواء

أما بالنسبة للهياكل الكبيرة المصنعة أو ما يمكن تسميتها «الأجسام الخالية من الالتواء» torsion-free-bodies فهي معروفة منذ عقود. وهي مناسبة للاستخدام في الشاحنات العادية المجهزة بهياكل مرنة حيث تستخدم من قبل جميع الشاحنات المصنعة للظروف السيئة أو للطرق الوعرة. ونظراً لكون «كروسموبيل» واحدة من الشركات الرائدة في الهياكل الخالية من الالتواء، فقد دشنت تطوراً جديداً في السوق، والذي تم اختباره من قبل مصنعي الشاحنات وأثبت أهليته خلال التطبيق العملي. ويتم تقديم نظام الهيكل الجديد مع اسم منتجه ''MultiFreeLow'. وتعد تقنية MultiFreeLow مرادفاً لحركة التنقل العالمية من خلال توسيع نطاق الاستخدام على الطرق الوعرة وتتميز بانخفاض ارتفاع الهيكل، وبوزن أقل، وحياة طويلة. يُذكر أن شركة «كروسموبيل» قد تم تسجيلها قبل عشر سنوات من قبل «إبرهارد لابس» و«جوزيف ماير»، اللذين كانا يتمتعان بخبرة في بناء السيارات. وقد ركزا في البداية على نظم النقل على الطرق الوعرة التي تستخدم بشكل رئيسي للتطبيقات العسكرية. ثم دخلا إلى مجال الطب المتحرك من خلال تطوير مشروع مستشفى متنقل جديد يحوي ما يصل إلى خمسين سريراً.

باختصار

شركة «كروسموبيل» في CROSSMOBIL هي عضو في مجموعة فيSAXAS الألمانيةوتقدم «كروسموبيل»:

- حلول نظام حديثة موجهة لاحتياجات النقل المناسبة
- منتجات ذات جودة عالية ومطابقة لمعايير الايزو 9001 للتصنيع
- إدارة مهنية ومرنة لمشاريع خدمة ما بعد البيع وغيرها من المشاريع
- خدمة ما بعد البيع بما في ذلك التوثيق والتدريب وغير ذلك.

• MultiFreeLow

اسم هذا النظام يمكن استخلاصه من سمات المنتج:

Multi : متعدد «تنقل متعدد، نماذج هياكل متعددة»

Free : خالي «خال من الالتواء»

Low : منخفض «ارتفاع منصة منخفض، وزن منخفض»

«عاصمة أوروبا الخضراء لعام 2011»

مدينة هامبورغ تراهن على الطاقات المتجددة ومـــ

تتميز هامبورج بتعدد الاختصاصات في مجال الطاقة المتجددة

تسعى المدينة العريقة إلى إثبات أن النمو الاقتصادي وحماية البيئة وجهان لعملة واحدة

لا تنفك مدينة هامبورغ الحرة الهانزية عن السعي لإيجاد إجابات (خضراء) للتحديات الحضرية التي تواجه العالم اليوم، فهي تمتلك في هذا الإطار مجموعة من الأفكار الخلاقة التي تتمحور حول كيفية مشاركة تجربتها وممارساتها بوصفها: (العاصمة الأوروبية الخضراء لعام 2011). وتتميز هامبورغ بتعدد الاختصاصات في مجال مصادر الطاقة المتجددة والمجالات ذات الصلة، فالوعي البيئي فيها يمتلك تقاليد راسخة ومستقبلاً واعداً. واليوم تعتبر المدينة الهانزية التي تقع على ضفاف نهر الإلبه، واحداً من المراكز الرائدة في مجال دراسة التغير المناخي والتحديات العالمية في عصرنا. وفي إطار مواجهتها للعديد من التحديات الحضرية، طورت هامبورغ عدداً من المناهج والسياسات وخصصت لها الميزانيات، عُرفت بالاستراتيجية المترابطة والشاملة للالتزام برؤية (خضراء). ومن أهم خصائل هذه الاستراتيجية هو حصول المدينة وسكانها على هواء نقي، علماً أن العمل مستمر على وضع أهداف أوضح وخطط مستقبلية وآليات رقابة لضمان الحصول على نتائج أفضل في مجال التغير المناخي. وفي إطار سعيها إلى إثبات أن النمو الاقتصادي وحماية البيئة وجهان لعملة واحدة، فما زالت هامبورغ تعمل بشكل فعال للمحافظة على هذا التوجه وتعزيزه بشكل مستمر، وقد حققت الكثير إلى حد الآن، حيث أن المشاريع المقامة في هامبورغ لا تهدف إلى تخفيف آثار التغيرات المناخية فحسب، وإنما يسعى بعضها إلى منع حدوث التغيرات من أصلها. كما تسعى المدينة إلى إيجاد الحلول للتحديات التي تواجه أي مدينة. ويبدو أن ما تتميز به هامبورغ جذب أنظار الكثيرين إليها ودفع العديد من الشركات الكبرى العاملة في مجال طاقة الرياح إلى الانتقال أو التفكير في الانتقال للعمل على أراضيها والقيام بالبحوث والمساهمة في تحقيق الإنماء. فبعد (سيمنس) و(فستاس) و(جنرال الكتريك) انتقلت الشركة الأمريكية (برودويند إنرجي) إلى نهر الإلبه. والجدير بالذكر أن صناعة طاقة الرياح في هامبورغ تكفل حوالي 5000 فرصة عمل.

هامبورغ.. موطن شركات طاقة الرياح

تطورت هامبورغ خلال السنين الماضية لتصبح مركزاً مهماً لصناعة طاقة الرياح الألمانية والدولية. ولا تستفيد المدينة الهانزية من الشركات الكبيرة ذات السمعة الطيبة فقط، بل أيضاً من التنمية اللاحقة لحاضرة هامبورغ مع التركيز على الطاقات المتجددة وبشكل خاص طاقة الرياح.

وعلى الرغم من أن مدينة هامبورغ تتميز بجانبيتها السياحية وتمثل مكاناً ممتعاً للعيش، إلا أن ذلك ليس هو الدافع وراء اختيار الشركات لهذه المدينة لتكون مقراً لها، بل إن السبب يتمثل في موقعها وقوة الرياح على الساحل، بالإضافة طبعاً إلى جودة الحياة التي تتصف بها المدينة.

وكانت إحدى الدراسات التي أجريت في وقت سابق قد وضعت المدينة الهانزية على قائمة مدن المستقبل الألمانية، لاسيما وأن هناك مناطق مع قطاعات اقتصادية لديها فرص نمو جيدة في السنوات المقبلة. كما يتواجد في هامبورغ صانعو القرار ومعاهد البحوث الخاصة بهذا القطاع.

وتنظر الشركات إلى تواجدها في هامبورغ، (العاصمة الأوروبية لعام 2011)، على أنه فرصة مثالية لتوسيع نطاق عملياتها وعلى اعتباره ذو مزايا جيدة تتمثل في إمكانية بناء شبكة من الاتصالات مع الشركات الأخرى، وبالإضافة إلى تواجد العمال، هناك أيضاً العديد من المؤسسات البحثية التي يمكن العمل بالتعاون معها.

ومع انتقال الشركة الأمريكية (برودويند إنرجي) (Broadwind Energy) إلى هامبورغ، يكون مورد آخر من قطاع طاقة الرياح قد قرر أن يتخذ من هامبورغ مقراً له، ويمثل ذلك بالطبع تتويجاً للجهود المبذولة في هذا المجال. فهكذا فعلت شركة (سيمنس) ، و«فستاس»، والشركة الفرعية لـ زنط تمؤُهلالا في الشهور الأخيرة، حيث استوطنت هذه الشركات أماكن طاقة الرياح في هامبورغ. كما تعد الشركة الأمريكية في«جنرال الكتريك» أيضاً من أحدث الواصلين إلى هامبورغ في هذا الصدد، حيث أعلنت مؤخراً أنها ستقيم مركزاً جديداً لأنشطة وتكنولوجيا طاقة الرياح البحرية في هامبورغ. وفي هذه الأثناء فإن الشركة الألمانية المصنعة لتوربينات الرياح في «ريباور» التي تنتمي لمجموعة في «سوزلون» في«Suzlon» الهندية وكذلك المنافس شركة في «نورديكس» لديها مقرات رئيسية في المدينة.

وبحسب التقديرات، فإن هذه الصناعة توفر بالفعل العمل لخمسة آلاف إنسان في المدينة سواء لدى المنتجين أنفسهم أو الموردين أو في واحد من العديد من المكاتب الهندسية المتخصصة، التي لديها أيضاً، إلى جانب قطاع الطيران، التخصص في مجال طاقة الرياح الواعد . ومع التركيز على قطاع طاقة الرياح، لا تقتصر استفادة هامبورغ على عائدات الضرائب الإضافية فقط، بل تشمل أيضاً الاستفادة من خبرة قطاع مبتكر مع إمكانيات مستقبلية كبيرة.

ولأن الأوقات التي كانت فيها منشأة توربينات الرياح عرضة للشك والسخرية بل ينظر إليها أيضاً باعتبارها خطراً لإمدادت الطاقة الأمينة، أصبحت في عداد الماضي، فإن شركات مثل «ريباور» أو في «سيمنس» أو في «فستاس» باتت تضع اليوم معايير في مستوى الإبداع مع استثمارات ضخمة في أعالي البحار، بحيث أصبح من الممكن أن يتم معها توليد الكهرباء المتجددة. ومن أجل تعزيز مركزها التنافسي وكفائتها في مجال الطاقات المتجددة، فإن هامبورغ تنشئ حالياً تجمعاً للطاقة المتجددة (هامبورغ الطاقات المتجددة) Erneuerbare Energien Hamburg. وعلى الرغم من أن هذه المنظمة هذا التجمع نفسه ما يزال في طور التكوين، فإن الخبراء من الزملاء العاملين على إنشاء التجمع قد بدأوا بالفعل بالتعاون بشكل وثيق مع هامبورغ من خلال مؤسسة تنمية الأعمال HWF. وتعتبر ولايات شمال ألمانيا في «شليسفيغ هولشتاين، وساكسونيا السفلى، وبريمن، وهامبورغ واحدة من المناطق الرائدة في العالم في مجال طاقة الرياح، إذ يتجلى ذلك في واقع أن تجمع هامبورغ للطاقات المتجددة محاط بعدد ضخم من منظمات وتجمعات طاقة الرياح في المناطق المجاورة، والتي تشمل على سبيل المثال germanwind, cewind, windcomm, ForWind. ومع موقعه المركزي في شمال ألمانيا، فإن تجمع هامبورغ للطاقات المتجددة يتميز بكفاءة مشهود لها في حقل طاقة الرياح في المنطقة.

ولذلك ليس من المستغرب أن يتواجد غالبية رواد العالم في مجال صناعة توربينات الرياح في هامبورغ، مثل (فستاس) Vestas و(سيمنس) Siemens و(نورديكس) Nordex و(ريباور) Repower, (باوروينـد) PowerWind, (إبورون) وغيرها.

اختصاصات وأبحاث وتطوير

وإلى جانب طاقة الرياح، تتركز في هامبورغ اختصاصات قوية أخرى ترتبط بقطاعات الطاقة الضوئية والشمسية والهيدروجين وتكنولوجيا خلايا الوقود وكذلك الكفاءة في استخدام الطاقة مع التركيز بشكل خاص على الاستخدام الكفوء للطاقة في مشاريع البناء. وفيما يتعلق بالطاقة الشمسية الكهروضوئية، يوجد في هامبورغ مصنعون كبار مثل (كونرجي) Conergy و(شارب للطاقة الشمسية) و(سنتروسولار) Centrosolar و(بي بي للطاقة الشمسية) BP Solar و(سن إنرجي) SunEnergy. وتجتمع العديد من المشاريع والأنشطة في مجال الهيدروجين وتكنولوجيا خلايا الوقود، مثل (مختبر خلية الوقود) Fuel Cell Lab بالتعاون مع إيرباص، حافلات الهيدروجين في خدمات وسائل النقل العام (hyFLEET:CUTE) أو تكنولوجيا خلايا الوقود في التطبيقات البحرية (SchIBZ)، في (مبادرة هامبورغ لتكنولوجيا خلايا الوقود والهيدروجين) التي يتولى التنسيق فيها شركة hySOLUTIONS GmbH. وتعتبر تكنولوجيا خلايا الوقود ذات مجال كبير في هامبورغ، فطائرات إيرباص الجديدة مجهزة بهذه التقنية، فضلاً عن حافلات النقل العام. ومن بين هذه القطاعات، تبرز قوة هامبورغ، بجانب وجود أهم الشركات المصنعة فيها، بشكل خاص في مجال تطوير المشاريع، دون الإقلال من شأن موقعها في مجالات الرياح في المحيطات وخارجها، والتمويل والتأمين والتصديق والتصنيف والتوثيق، حيث تنطلق من هامبورغ أعمال لاعبين كبار مثل (جي إل)GL و(ديكرا) DEKRA وشركة «توف نورد» TUEV NORD.

موطن تكنولوجيا طاقة الرياح

مع انتقال الشركة الأمريكية (برودويند إنرجي) إلى هامبورغ، يكون مورد آخر من قطاع طاقة الرياح قد قرر أن يتخذ من هامبورغ مقراً له، ويمثل ذلك بالطبع تتويجاً للجهود المبذولة في هذا المجال. فهكذا فعلت شركة – سيمنس–، و–فستاس– ، والشركة الفرعية لـ RWE Innogy في الشهور الأخيرة، حيث استوطنت هذه الشركات أماكن طاقة الرياح في هامبورغ. كما تعد الشركة الأمريكية –جنرال الكتريك– أيضاً من أحدث الواصلين إلى المدينة في هذا الصدد، حيث أعلنت مؤخراً أنها ستقيم مركزاً جديداً لأنشطة وتكنولوجيا طاقة الرياح البحرية في هامبورغ.

هامبورغ في نقاط:

- هامبورغ ولاية فيدرالية
- الاسم الرسمي للمدينة (مدينة هامبورغ الحرة الهانزية)
- تشتهر المدينة بكثرة قنواتها المائية وجسورها، إذ تضم حوالي 2500 جسر (جسور سيارات وقطارات ومشاة)، لتكون بذلك أكثر مدن أوروبا بنسبة عدد الجسور، أي أكثر من جسور أمستردام ولندن وفينيسيا مجتمعة
- يبلغ عدد سكان هامبورغ حوالي 1,8 مليون نسمة
- تعتبر ثاني أكبر المدن الألمانية من حيث المساحة والسكان
- يرتبط اسمها ارتباطاً وثيقاً بالميناء الذي يُعد: أكبر ميناء في ألمانيا، وثاني أكبر ميناء في أوروبا.

شـــاريع المستقبل الحديثة

أما في مجال الأبحاث والتطوير في مجال الطاقات المتجددة، فتجد في هامبورغ نشاطات متشعبة في ست جامعات ومراكز أبحاث، هي: (الجامعة التقنية هامبروغ-هاربورغ)، و(جامعة هامبورغ للعلوم التطبيقية) ، وجامعة هامبورغ ، و(جامعة هافن سيتي هامبورغ) ، و(جامعة هلموت شميدت)، و(مركز أبحاث جي كا إس إس) . وتبرز جامعة هامبورغ للعلوم التطبيقية هنا بوصفها أبرز مؤسسات طاقة الرياح، حيث تعمل على 20 مشروعا بحثيا في هذا المجال. من جهتها، تقدم جامعات هامبورغ حلقات دراسية في حقل التعليم والتدريب، وخاصة في الجامعة التقنية هامبورغ-هاربورغ ، وأيضاً في جامعة هامبورغ للعلوم التطبيقية التي تدير معهد الكفاءات لفعالية الطاقة والطاقة المتجددة . ونظراً لإنجازات مدينة هامبورغ في التوفيق بين التطور الاقتصادي لواحد من أهم قطاعات الأعمال في أوروبا وبين الحفاظ على البيئة، وتحقيق الاستدامة والكفاءة في استخدام الطاقة، ووضع الأهداف الطموحة في مجال حماية المناخ، فقد تم تسليط الضوء على تلك الإنجازات في جائزة حملت اسم (عاصمة أوروبا الخضراء) والتي تقام في هامبورغ في عام 2011.

حياة اجمل وعمل افضل

و تضع هامبورغ أهدافاً طموحة لحماية المناخ، منها تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 40 بالمئة مع العام 2010، وبنسبة 80 بالمئة مع العام 2050. وقد تم بالفعل تخفيض الانبعاث بنسبة 15٪ عن كل شخص مقارنة بالعام 1990، مع توفير للطاقة بنحو 46,000 ميغاواط بالساعة سنوياً، وهو ما يعتبر إنجازاً بحد ذاته لمدينة كبيرة مثل هامبورغ.

ويعتبر مشروع (مدينة المرفأ) HafenCity الذي يُبنى على ضفاف نهر الإلبه منذ حوالي عشر سنوات، عالماً مثالياً لحياة أجمل وعمل أفضل، إذ أن الهدف المعلن هو بناء مدينة تمتلك كافة مقومات وسط المدينة التاريخي: مخابز ومطاعم، متاحف ومراكز تسوق، زوايا وديعة هادئة وأخرى حيوية صاخبة، إلى جانب الكثير من مرافق ووسائل الترفيه، ونذكر منها قاعة موسيقية متطورة مصممة على شكل أمواج، حدائق ومنتزهات ونافورة مائية عامة. أي باختصار: نموذج مصغر لمدينة كبيرة، تجمع عدداً من الوحدات السكنية والتجارية والترفيهية في منطقة خضراء موحدة تمثل نموذجاً مستداماً للمشاريع.

ولذلك بات ينظر إلى (مدينة المرفأ) كأكثر المشاريع المدنية إثارة في أوروبا، حيث أنه من المتوقع أن يحوي عند اكتمال تطويره آلاف الشقق التي يمكن أن تستوعب نحو 12000 شخص، والكثير من الشركات، ويعمل على توفير نحو 40 ألف وظيفة. وتخطط المدينة لإطلاق (قطار الأفكار) train of idea، وهي مبادرة يمكن من خلالها للمدن الأوروبية التي تشارك في (شبكة جائزة عاصمة أوروبا الخضراء) أن تمتلك عربة ضمن قطار يسافر عبر أوروبا محملة إياها بأفكارها الخضراء، وإنجازاتها وخططها المستقبلية بغية نشرها ومشاركة كافة الدول في تجربتها بطريقة مبتكرة.

توفر أيدي عاملة مدربة وبنية تحتية ممتازة

ولاية «نوردراين فستفالن» وجهة استثمارية تجـ

الولاية تجتذب ثلث الاستثمارات الأجنبية المباشرة لما تتميز به من بنية ممتازة تُعد عامل جذب للشركات الوطنية والدولية

فريدريش فيلهلم فاغنر

بيترا فاسنر

في بداية الألفية أُعتبرت ألمانيا في المسابقة الدولية للمواقع غير مرنة ومكلفة وبيروقراطية. ولكن الاصلاحات الاقتصادية والضرائبية حسنت من جاذبية موقعها. وعلى سبيل المثال، فإنه في الوقت الذي ارتفعت فيه تكاليف العمل في بريطانيا وفرنسا بين عام 2000 و2008، فإنها انخفضت بشكل واضح في ألمانيا. وبالإضافة إلى ذلك، قدم كأس العالم لكرة القدم عام 2006 صورة جديدة وحديثة عن ألمانيا. ومع التعافي البطيء للاقتصاد العالمي، توجه إليها المستثمرون بصورة متزايدة، وذلك لأنهم يتوقعون أن الطلب العالمي المتزايد سوف يساهم في انتعاش الاقتصاد في هذا البلد بشكل قوي. وفي واحدة من دراسات «إرنست & يونغ» أفاد 38 في المئة من المدراء، الذين أُستطلعت آراؤهم في جميع أنحاء العالم، أن جاذبية ألمانيا ازدادت. ويبدو أن ولاية «نوردراين فستفالن» Nordrhein-Westfalen بشكل خاص تستفيد من تغير الصورة هذا ونمو الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث تجتذب هذه الولاية بين الراين والرور منذ سنوات حوالي الثلث من جميع الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وفي العام 2009 جذبت الوكالة الوطنية للتنمية الاقتصادية «NRW.INVEST»، التي تقوم بتشجيع الاستثمار والتنمية الاقتصادية للولاية، ما يقرب من 100 شركة أجنبية جديدة إلى هذا الموقع. ومن المتوقع أيضاً في عام 2010 أن تستوطن العديد من الشركات ولاية «نوردراين فستفالن» الغنية بعدد السكان، خصوصاً أن هذه الولاية وما تتميز به من بنية ممتازة تُعد اليوم عامل جذب للعديد من الشركات الوطنية والدولية.

موقع استثماري رائد

تُعتبر ولاية «نوردراين فستفالن» موقع الاستثمار الأول في ألمانيا. فهنا يجد المستثمرون من كافة أنحاء العالم يداً عاملة مدربة وبنية تحتية ممتازة وسوقاً غنياً. وتقع هذه الولاية في قلب أوروبا، على الحدود مع هولندا وبلجيكا. وهي أكبر الولايات الألمانية الست عشرة من حيث عدد السكان والكثافة السكانية. فعلى مساحة تبلغ 34,088 كيلو مترا مربعا يعيش حوالي 17,9 مليون إنسان، أي تقريباً كأستراليا. ومع كثافة سكانية تبلغ 526 شخصاً للكيلو المتر المربع الواحد، فإن هذه الولاية هي أكثر كثافة سكانية من اليابان وهولندا. أما أكبر مدنها فهي كولونيا ودوسلدورف ودورتموند وإسن ودويسبورغ. كما أن المناطق الحضرية الأكثر أهمية فيها هي حاضرة الرور مع نحو 5,2 ملايين ومنطقة الراين مع 3,5 ملايين نسمة.

وحسب مسح «ألمانيا والموقع»، فإنه العوامل الكلاسيكية بشكل خاص هي التي اقنعت المديرين الدوليين، بحيث حصلت ألمانيا على أعلى العلامات، مثل: جودة الحياة، البنية التحتية في مجال النقل والخدمات اللوجستية وأيضاً في مجال الاتصالات الكلاسيكية واللاسلكية، ومؤهلات العاملين، وتوافر جودة البحث والتطوير. وبمجرد النظر إلى هذه العوامل، فإن المناطق الحضرية في الراين والرور بشكل خاص تتصف بأنها جيدة.

وعلى سبيل المثال في مجال الخدمات اللوجستية: فإن نحو 25 في المئة من جميع مراكز التوزيع في ألمانيا تقع في ولاية «نوردراين فستفالن». ويتضمن قطاع الخدمات اللوجستية في هذه الولاية أكثر من 21600 شركة و272000 عامل، أي أكثر من أي منطقة أخرى في ألمانيا.

وتقول بيترا فاسنر المتحدثة باسم إدارة وكالة التنمية الاقتصادية NRW.INVEST GmbH: إننا فخورون، أنه مع شركة أمازون، تمكنا من جلب الانتقال الكبير الثالث إلى «نوردراين فستفالن» هذا العام. وبالإضافة إلى شركتي أمازون وTK Maxx، فإن شركة الأزياء العالمية «إسبريت» Esprit ستقوم أيضاً بإنشاء مركزها الخاص بالتوزيع الأوروبي في ولاية «نوردراين فستفالن».

ترويج عالمي شامل

الأرقام الجيدة وحدها لا تكفي لجذب المستثمرين. فاليوم، تمتد أعمال استقطاب الشركات في جميع أنحاء العالم. وفي وقت سابق، كان هناك بشكل أساسي شركات دولية كبيرة، أما اليوم فغالباً ما تأتي الاستثمارات العملية اليومية لتشجيع الاقتصاد من المستثمرين ذوي الحجم المتوسط. واستجابت ولاية نوردراين فستفالن لهذا التغيير، الذي يتطلب دائماً التأقلم مع وضع السوق الذي يصبح أصغر من أي وقت مضى. ومع إجراءات وتدابير هادفة ومع صورة ألمانيا الجديدة تزداد جاذبية الولاية ويزداد استقطابها للشركات. وتوفر الولاية أكثر من تسعة مكاتب تمثيلية حول العالم، من بكين وشيكاغو مروراً بإسطنبول ونانجينغ وشانغهاي وحتى طوكيو. وتحافظ شبكة الممثلين باستمرار على الاتصالات مع الجهات الاقتصادية والسياسية والإعلامية في الصين والهند واليابان وكوريا والولايات المتحدة الأميركية وتركيا. وتساهم جميعها في تثبيت ولاية نوردراين فستفالن كموقع جذاب في أذهان العديد من صانعي القرار في جميع أنحاء العالم. ويتم في المعارض التجارية والمؤتمرات وعروض الشوارع وحلقات المستثمرين تقديم المزايا القديمة والجديدة التي يتصف بها موقع الولاية. ولكن التركيز ينصب عادة على ألمانيا، لأن ولاية نوردراين فستفالن مع تاريخها الذي يزيد قليلاً على 60 عاماً واسمها المعقد النطق بالنسبة للأجانب لا تزال حتى الآن علامة تجارية غير قوية على الصعيد الدولي. ومن أجل تغيير ذلك على المدى الطويل، تقوم هذه الولاية منذ بعض السنوات أيضاً بالترويج من خلال حملات تسويق دولية تستهدف المستثمرين. ولا يقتصر تركيز هذه الحملات على الأداء الاقتصادي للولاية وإنما أيضاً حقائق الموقع والجوانب الثقافية، لاسيما وأن ألمانيا أيضاً تحصل عالمياً على أعلى التصنيفات في هذه المجالات.

ولا يجد المستثمرون ورجال الأعمال في ولاية «نوردراين فستفالن» الظروف المثالية فقط، ولكن أيضاً الخدمات الراقية، وتساهم العديد من العوامل كوجود مناطق صناعية بارزة وطبقة وسطى قوية وقطاع خدمات عريض وبيئة بحوث مبتكرة وموقع مركزي وبنية تحتية ممتازة، في جعل المنطقة جذابة بالنسبة للمستثمرين. وهناك بالفعل أكثر من 11,700 شركة أجنبية أصبحت تعرف هذه التنوع في ولاية «نوردراين فستفالن»، من بينها ثري إم 3M، بي بي BP، إريكسون Ericsson، فورد Ford، إل جي إليكترونيكس LG Electronics، كيو في سي QVC، ساني Sany، تويوتا Toyota، فودافون Vodafone. وسجلت الولاية على سبيل المثال 187,7 مليار يورو مع نهاية عام 2008، أو 38,7 في المئة، والتي هي النسبة الأعلى بين الولايات الألمانية الست عشرة في الاستثمار المباشر. وبالنسبة للبلدان المستثمرة الرئيسية فهي هولندا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا واليابان والصين.

وعند الحديث عن أهميتها كمركز اقتصادي أو تجاري، فإنه باستطاعة ولاية نوردراين فستفالن أن تخرج بأسماء كبيرة: فهناك 19 من أكبر خمسين شركة ألمانية لديها مقرات في منطقة الراين-الرور. وضمن ذلك تندرج شركات عالمية مثل «Bayer»، و«Bertelsmann»، و«Deutsche BP»، و«Deutsche Post »، و«Deutsche Telekom»، و«EON»، و«Metro»، و«Rewe»، و«ThyssenKrupp». كما أن هذه الولاية هي الموقع الأهم للمعارض عالمياً، فهي موطن لأكثر من 60 معرضاً تجارياً رائداً مثل أنوغا anuga، بوت boot، ميديكا MEDICA، دروبا drupa أو فوتوكينا photokina.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن ولاية نوردراين فستفالن تُعتبر أكبر سوق للمبيعات والمشتريات في أوروبا، فهناك ما يقرب من 150 مليون إنسان يعيشون داخل نصف قطر دائرة من ما يقارب 500 كيلومتر حول عاصمة الولاية دوسلدورف. وتسير أكثر من 450 رحلة جوية مباشرة من مطارين عالميين كبيرين وأربعة مطارات أخرى متصلة مع أوروبا. ويمكن الوصول إلى كل العواصم الأوروبية خلال ثلاثة ساعات من الطيران. ومن خلال 120 ميناء، بما في ذلك أكبر ميناء داخلي في العالم في دويسبورغ Duisburg، وكذلك ثاني أكبر محور شحن ألماني في كولونيا/بون، يتم ضمان خطوط النقل إلى جميع أنحاء العالم.

ترويج عالمي شامل

الأرقام الجيدة وحدها لا تكفي لجذب المستثمرين. فاليوم، تمتد أعمال استقطاب الشركات في جميع أنحاء العالم. وفي وقت سابق، كان هناك بشكل أساسي شركات دولية كبيرة، أما اليوم فغالباً ما تأتي الاستثمارات العملية اليومية لتشجيع الاقتصاد من المستثمرين ذوي الحجم المتوسط. واستجابت ولاية نوردراين فستفالن لهذا التغيير، الذي يتطلب دائماً التأقلم مع وضع السوق الذي يصبح أصغر من أي وقت مضى. ومع إجراءات وتدابير هادفة ومع صورة ألمانيا الجديدة تزداد جاذبية الولاية ويزداد استقطابها للشركات. وتوفر الولاية أكثر من تسعة مكاتب تمثيلية حول العالم، من بكين وشيكاغو مروراً بإسطنبول ونانجينغ وشانغهاي وحتى طوكيو. وتحافظ شبكة الممثلين باستمرار على الاتصالات مع الجهات الاقتصادية والسياسية والإعلامية في الصين والهند واليابان وكوريا والولايات المتحدة الأميركية وتركيا. وتساهم جميعها في تثبيت ولاية نوردراين فستفالن كموقع جذاب في أذهان العديد من صانعي القرار في جميع أنحاء العالم. ويتم في المعارض التجارية والمؤتمرات وعروض الشوارع وحلقات المستثمرين تقديم المزايا القديمة والجديدة التي يتصف بها موقع الولاية. ولكن التركيز ينصب عادة على ألمانيا، لأن ولاية نوردراين فستفالن مع تاريخها الذي يزيد قليلاً على 60 عاماً واسمها المعقد النطق بالنسبة للأجانب لا تزال حتى الآن علامة تجارية غير قوية على الصعيد الدولي. ومن أجل تغيير ذلك على المدى الطويل، تقوم هذه الولاية منذ بعض السنوات أيضاً بالترويج من خلال حملات تسويق دولية تستهدف المستثمرين. ولا يقتصر تركيز هذه الحملات على الأداء الاقتصادي للولاية وإنما أيضاً حقائق الموقع والجوانب الثقافية.

ـــذب أهم الشركات العالمية

إذ تقوم وكالة التنمية الاقتصادية NRW.INVEST GmbH المملوكة للولاية، بمساعدة الشركات في البحث عن الموقع المثالي وإيجاد الموقع اللوجستي المناسب، وتعطي الردود والأجوبة الشاملة حول الأسئلة المتعلقة بالضرائب والمسائل القانونية، كما أنها تضمن الاتصالات مع الشركاء المهمين أو الشبكات، وتقدم الدعم فيما يخص إجراءات الموافقة.

مساعدة المستثمرين

وتتركز مهمة الوكالة الوطنية للتنمية الاقتصادية NRW.INVEST في القيام بالترويج لولاية نوردراين فستفالن كموقع جذاب للاستثمار والسعي إلى استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الولاية. ولهذه الغاية، يتم دعم الشركات الأجنبية والألمانية في مشاريعها الاستثمارية أو أثناء عملية إنشاء مقراتها واستقرارها في نوردراين فستفالن. وتتضمن خدمات الوكالة عملية توفير معلومات شاملة عن الولاية كموقع للاستثمار وإيضاح عناصر النظام الضريبي والجوانب القانونية بالإضافة إلى توفير معلومات حول الهيكل الاقتصادي والمجموعات الصناعية.

ويقوم خبراء وكالة التنمية الاقتصادية بتحديد وجذب المستثمرين الدوليين المحتملين لولاية نوردراين فستفالن وتحليل المقاصد والأهداف الاستثمارية وعرض المواقع المناسبة لها في الولاية، إلى جانب القيام بترتيب مواعيد لإجراء المفاوضات مع جميع الأطراف المشاركة في عملية الموافقة على الاستثمار ومرافقتهم حتى إتمام هذه العملية بنجاح. أما بالنسبة للمستثمرين الذين لديهم بالفعل فروع في الولاية، فإن الوكالة تقدم لهم المساعدة في عمليات التوسع، وذلك بالتعاون الوثيق مع وكالات التنمية الاقتصادية المحلية والإقليمية ووزارة الاقتصاد والشركات والجمعيات والغرف الصناعية والتجارية والجمعيات والاتحادات الأخرى.

والجدير بالذكر أن وكالة «خزط.ةخضش» التي يقع مقرها في دوسلدورف عاصمة الولاية، قد تم تأسيسها في عام 1960 كجمعية لتشجيع اقتصاد نوردراين فستفالن Gesellschaft fuer Wirtschaftsfoerderung Nordrhein-Westfalen mbH (GfW) وتعتبر حكومة ولاية نوردراين فستفالن التي يتم تمثيلها من خلال وزير الشؤون الاقتصادية والطاقة والبناء والإسكان والنقل، هي المالك الوحيد لهذه الوكالة. وبالإضافة إلى فرعيها التابعين في اليابان والولايات المتحدة الأميركية، فإنها لا تزال تحتفظ بمكاتب تمثيلية في الصين والهند وكوريا وتركيا.

التجارة الخارجية وتطوير الأسواق النامية

أما منظمة NRW.International التي تعمل على تشجيع التجارة الخارجية لولاية «نوردراين فستفالن»، فهي تبرز كشريك اقتصادي في تطوير الأسواق النامية، حيث تدعم هذه المنظمة بشكل خاص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في تطوير الأسواق النامية الرئيسية في جميع أنحاء العالم. ويتركز الهدف الأساسي من ذلك في تخطيط وإنجاز أساليب وأنشطة تشجيع التجارة الخارجية بما يتناسب مع احتياجات ومتطلبات الاقتصاد. وعن طريق التنسيق الوثيق مع شركائها من غرف الصناعة والتجارة ومنظمات التنمية الاقتصادية، والجمعيات، والتجمعات والمبادرات الإقليمية، تقدم المنظمة مختلف التدابير والإجراءات المتعلقة باحتياجات الشركات المستهدفة، مثل المشاركة في المعارض التجارية في الخارج وتنظيم رحلات العمل وزيارات الوفود والكثير من الأنشطة الأخرى، فمن خلال أجنحة الشركات في المعارض ومراكز الخدمات أو المجموعات الصغيرة، يمكن للشركات عرض منتجاتها وخدماتها لجمهور مختص وواسع. كما تقوم المنظمة، بالتعاون مع شركائها، بتنظيم وتنسيق رحلات العمل وزيارات الوفود. ويتم دعم هذه الأنشطة سياسياً من قبل حكومة الولاية، وذلك وفقاً لإمكانات النمو والتنمية في الأسواق المستهدفة. وتكمل المنظمة أنشطتها من خلال العديد من الأنشطة الأخرى التي تتمثل في الأحداث والفعاليات المهمة في مجالات المعلومات وأنشطة التعاون في إطار المعارض التجارية وزيارات الوفود أو البعثات الخارجية. وتساهم الكثير من المناقشات والفعاليات ومجموعة المعلومات الخاصة بالشركاء في تقديم مساعدات إضافية للشركات في إنشاء وتطوير الأعمال التجارية الخارجية. وهكذا برنامج يتم إقامته سنوياً كجزء من مسابقة الأفكار مع الجهات المعنية بتعزيز التجارة الخارجية. ولهذا فإن هذا العرض يعتبر مثالياً لاحتياجات الشركات ولضمان تعزيز كفاءة الاقتصاد والأعمال المرتبطة بها. وبالحديث عن المشاركات الخارجية، فقد شاركت ولاية «نوردراين فستفالن» في السنوات الأخيرة في العديد من المعارض التي أقيمت في دولة الإمارات العربية المتحدة كمعرض الخمسة الكبار ومعرض الصحة العربي في دبي، حيث كانت الولاية حاضرة ضمن الجناح الألماني. ويقول المستشار الوزاري فريدريش فيلهلم فاغنر، رئيس مشروع التجارة الخارجية لوزارة الاقتصاد والطاقة والبناء والإسكان والنقل في «نوردراين فستفالن»: «إن دولة الإمارات العربية المتحدة هي السوق المستهدف الأكثر أهمية في منطقة الخليج بالنسبة لولاية «نوردراين فستفالن» حتى بعد الأزمة الاقتصادية العالمية، كما تمثل بالنسبة لنا قاعدة يمكن الاعتماد عليها لإجراء المزيد من الاتصالات التجارية في المنطقة». ويضيف: تتميز دولة الإمارات بأهميتها بالنسبة لشركات «نوردراين فستفالن» في العديد من المجالات. وأود أن أذكر بشكل خاص قطاعات الصناعة الميكانيكية والتقنيات الكهربائية والطبية، والبناء، والتصميم الداخلي والهندسة المعمارية، ولكنها أيضاً مهمة بالنسبة للقطاعات المتألقة مثل القطاع اللوجستي وتكنولوجيا النانو. كما يقول: ترحب ولاية «نوردراين فستفالن» بالاستثمارات من دولة الإمارات، ونذكر على سبيل المثال استحواذ شركة آيبيك IPIC قبل سنتين على غالبية أسهم شركة «فيروستال» Ferrostaal التي يقع مقرها في مدينة «إسن». وفيما يتعلق بمجالي الصادرات والواردات، فإن فاغنر يلفت إلى أنهم سيعملون على توسيع كلا المجالين.

معرض الصحة العربية

وحسب النتائج التي تم التوصل إليها من خلال حضور ولاية «نوردراين فستفالن» في معرض الصحة العربي بمدينة دبي، فإن المشاركة كانت ناجحة بالنسبة للشركات التي تواجدت في المعرض، حيث كان الزوار مهتمين جداً بمنتجات شركات ولاية «نوردراين فستفالن» كما تم التواصل مع العملاء والموزعين المحتملين، الذين لم يكونوا من المنطقة العربية فقط. وعبر العارضون المشاركون من الولاية عن سعادتهم البالغة بالتواصل المتنوع الذي أُتيح لهم خلال المعرض.

وبات يُوصى بالمشاركة مرة أخرى في معرض الصحة العربي القادم الذي سينعقد من 24 إلى 27 يناير من العام 2011، وذلك من خلال مركز معلومات ضمن الجناح الاتحادي. وكما تمت الإشارة إلى أن المساحة المتوفرة هذا العام كانت كافية وأنه ينبغي التخطيط للعام القادم بشرط دعم مشاركة العيادات الوطنية للولاية. وبالاعتماد على هذه النتائج أيضاً، فإن المشاركة وترتيب مرافقة بعض الشركات مع مساحات عرض أصغر في جناح الولاية والعيادات أثبتت فعاليتها، بحيث أصبح ينبغي على الشركات، التي لم يتسن لها المشاركة في معرض الصحة العربي، أن تستغل الفرصة مستقبلاً لتعرض وتقدم نفسها في مساحة أصغر، لاسيما أن استخدام مساحات العرض ومستوى الخدمة شهد تحسناً واضحاً وكبيراً مقارنة مع السنوات السابقة، بحيث بات ينبغي الحفاظ على هذه التحسينات مستقبلاً. كما خلصت النتائج إلى أن زيارة الوفد السياسي من وزارة الصحة الاتحادية عزز مشاركة البلاد مرة أخرى، بحيث سيكون من المستحب إذا شارك وفد من ولاية «نوردراين فستفالن» في معرض الصحة العربي العام القادم، لاسيما وأن الحضور السياسي خلال المعرض يمكن أن يُستخدم بمثابة «فاتح أبواب» أمام شركات الولاية. وبالمثل فإن التركيز على موضوع السكري مع تنظيم مناظرات مناسبة من منظمة NRW.International حمل إضافة ذات مغزى بالنسبة لصورة الولاية في الخارج. كما تشير النتائج إلى أنه ينبغي أيضاً في إطار هذه المشاركة أن يقام المساء الخاص بالولاية مجدداً، والذي أصبح تقليداً تم مدحه أيضاً هذا العام من قبل العديد من العارضين، حيث يساعد هذا على مزيد من الاتصالات مع الضيوف الدوليين من ناحية، ويساهم أيضاً من ناحية أخرى في تكثيف الاتصالات مع العارضين الآخرين من ولاية «نوردراين فستفالن». وهكذا رغبات تم الإعراب عنها من قبل الكثير من الشركات العارضة. وبما أن دولة الإمارات تعد مركزاً لكل منطقة الخليج والتي تعتبر منطقة اقتصادية متنامية، فإن مفهوم مشاركة مختلف الأطراف كوزارات الشؤون الاقتصادية والطاقة والعمل والصحة والشؤون الاجتماعية ومنظمة NRW.International يركز على استكشاف فرص الأعمال التجارية، فضلاً عن الشروع في التعاون الثنائي بين الشركات في مجالات التقنية الطبية والرعاية الصحية في ولاية «نوردراين فستفالن» وفي العالم العربي، وكذلك بالنسبة للمحادثات على المستوى السياسي. كما بات يُنظر إلى المشاركة في معرض الصحة العربي باعتبارها مسألة يُوصى بها بشدة، وذلك بسبب الطلب المتزايد باستمرار على مساحات العرض، وزيادة تدفق الزوار، وتوسع المشاركة الدولية أيضاً.

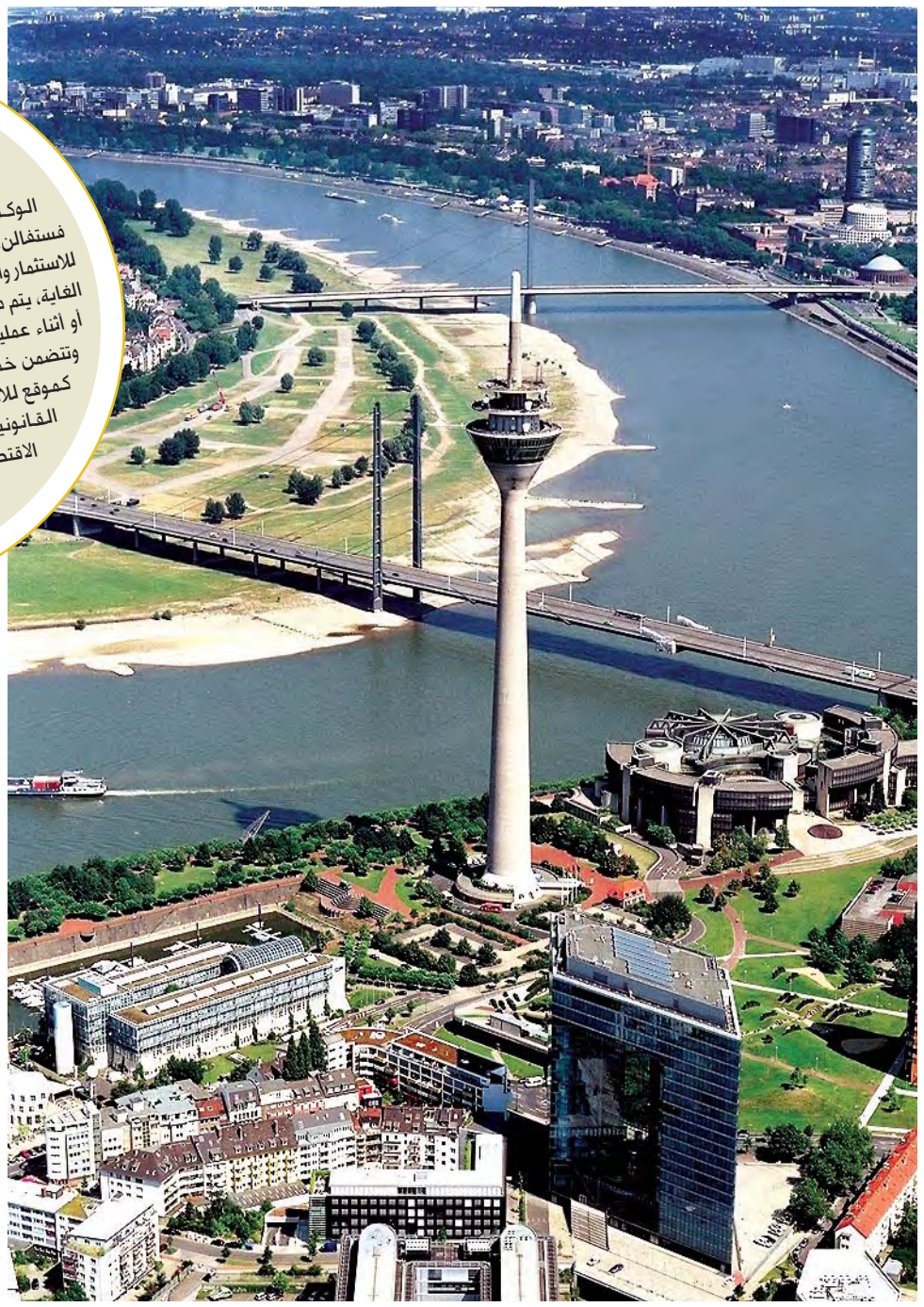

الوكالة الوطنية للتنمية

الوكالة الوطنية للتنمية الاقتصادية في ولاية «نوردراين فستفالن». تتركز مهمتها في القيام بالترويج للولاية كموقع جذاب للاستثمار والسعي إلى استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. ولهذه الغاية، يتم دعم الشركات الأجنبية والألمانية في مشاريعها الاستثمارية أو أثناء عملية إنشاء مقراتها واستقرارها في «نوردراين فستفالن». وتتضمن خدمات الوكالة عملية توفير معلومات شاملة عن الولاية كموقع للاستثمار وإيضاح عناصر النظام الضريبي والجوانب القانونية بالإضافة إلى توفير معلومات حول الهيكل الاقتصادي والمجموعات الصناعية وغيرها.

هولندا وفرنسا هما أكبر المستثمرين

أكبر البلدان الأجنبية المستثمرة في ولاية «نوردراين فستفالن» في عام 2008 (البيانات بالمليار يورو)

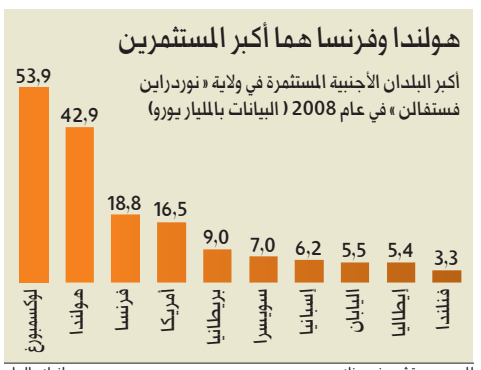

المصدر : دويتشه بوندسبنك — جرافيك : البيان

تطوير الأسواق النامية

تعمل منظمة نوردراين فستفالن الدولية على تشجيع التجارة الخارجية لولاية «نوردراين فستفالن». تبرز هذه المنظمة كشريك اقتصادي في تطوير الأسواق النامية، حيث تدعم بشكل خاص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في تطوير الأسواق النامية الرئيسية في جميع أنحاء العالم. ويتركز الهدف الأساسي من ذلك في تخطيط وإنجاز أساليب وأنشطة تشجيع التجارة الخارجية بما يتناسب مع احتياجات ومتطلبات الاقتصاد.

«أفضل شركة طيران أوروبية عاملة في الشرق الأوسط»

«لوفتهانزا» تقدم تجارب سفر مبتكرة

في يوم 3 مايو 1976، حطت أول طائرة لشركة «لوفتهانزا» في دبي. وبعد هذه العقود التي مرت، لا تزال «لوفتهانزا» التي تعتبر واحدة من كبرى شركات الطيران في العالم، مهتمة بالمنطقة وتعمل فيها. وللتعريف أكثر بخدمات ومنتجات ونشاط شركة لوفتهانزا، قمنا بإجراء هذه المقابلة مع يواخيم شتاينباخ، نائب رئيس المبيعات والخدمات في جنوب شرق أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط وباكستان.

العالم الآن في ركود اقتصادي عالمي، ومع ذلك نجد لوفتهانزا تقوم بتقديم درجة أولى جديدة وإطلاق مسارات جوية ولديها طلبيات تشمل حوالي 150 طائرة جديدة، فهل أنتم في مأمن من الأزمة الاقتصادية العالمية؟

لا، لوفتهانزا ليست في منأى عن الأزمة الاقتصادية العالمية، وخاصة العام 2009 والأشهر الخمسة الأولى من هذا العام شكلت تحدياً. بدأت الأعمال بالتعافي في الأشهر الثلاثة أو الأربعة الماضية، مع أداء أفضل عبر القارات. ومع ذلك، مازال بالإمكان لمس آثار الأزمة.

ما هي برأيك الأسباب الرئيسية لهذه القوة؟

العلامة التجارية «لوفتهانزا»، قاعدة إيرادات واسعة، وموقع تكلفة تنافسي.

فالعلامة التجارية «لوفتهانزا» تتمثل بصفتها الناقل الأوروبي الرائد، فنحن نربط العالم بأوروبا: حيث نقوم بتوفير جدول مكثف جداً للرحلات مع اتصال ملائم لأكثر من 120 وجهة في أوروبا وأكثر من 200 وجهة في جميع أنحاء العالم، كما ان لوفتهانزا هي علامة تجارية قوية جداً وتمتلك مكانة عالية..

وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بتقديم المنتجات والخدمات ذات الجودة العالية بالإضافة إلى تحقيق قيمة عالية مقابل المال.

علاوة على ذلك هناك واحدة من نقاط القوة الرئيسية للوفتهانزا والتي تتمثل في ما يدركه الزبائن؛ القيمة مقابل المال، حيث اننا شركة طيران موثوقة تلبي توقعات زبائنها، وتقدم لهم دوماً الثبات والموثوقية الألمانية لجميع خدماتنا.

وبالنظر إلى قاعدة الإيرادات الواسعة، فهناك نقطة أساسية ثانية لقوتنا تكمن في أساس مجموعة لوفتهانزا للطيران بذاتها. وبالفعل، فإن التكوين المتنوع من الشركات والشركات التابعة للوفتهانزا يفسح المجال لقاعدة إيرادات واسعة ومتينة ويجعلها أكثر استقراراً، إذ يشمل مجال نقل الركاب لدينا ملكية كاملة أو حصة كبيرة من الأسهم في أكثر من نصف دزينة من شركات الطيران الكبرى ومن ضمنها الخطوط الجوية الألمانية لوفتهانزا.

الخطوط الجوية النمساوية والخطوط الجوية البريطانية ميدلاند وبروكسل إيرلاينز في بلجيكا والخطوط الجوية السويسرية، والتي تشكل القسم الأبرز في مجموعة لوفتهانزا. ومع ذلك، فإن لوفتهانزا لا تعمل بنقل الركاب فقط، فهي تضم أيضاً شركات تابعة تعمل في قطاعات مختلفة، مثل لوفتهانزا للشحن في مجال الخدمات اللوجستية، ولوفتهانزا للاستشارات في مجال إيجاد حلول لأعمال شركات الطيران، وأنظمة لوفتهانزا في مجال تكنولوجيا المعلومات. وتعد لوفتهانزا سكاي شيفز (LSG Skychef) الشركة التابعة المختصة بخدمات الضيافة، الأولى على مستوى العالم في مجال تقديم الطعام لشركات الطيران، حيث تبلغ حصتها في السوق 30٪. وأخيراً، تعتبر لوفتهانزا تكنيك الشركة الرائدة عالمياً في مجال صيانة الطائرات وخدمات الإصلاح والتجديد. ويعد هؤلاء هم المساهمون الرئيسيون في عائدات مجموعة الـ «لوفتهانزا».

يواخيم شتاينباخ

صالات لوفتهانزا في مطار دبي

أجاب يواخيم شتاينباخ، نائب رئيس المبيعات والخدمات في جنوب شرق أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط وباكستان عن سؤال متى سوف تقوم لوفتهانزا بترقية صالات المطار الخاصة بها في مطار دبي الدولي؟ وقال تعد صالات لوفتهانزا في المطارات هي منتج ذو أولوية رئيسية لخدمات لوفتهانزا على الأرض وكذلك بالنسبة للعملاء في دبي. ولكن مساحة صالتنا الحالية تبلغ 270 مترا مربعا، وسوف نحتاج في الواقع إلى مساحة أكبر لتقديم نوعية الخدمات التي نقدمها عادة في صالات لوفتهانزا الأخرى. وتعد عملية إيجاد هكذا مساحة كبيرة في الوقت الراهن تحدياً كبيراً في مطار سجل رقماً قياسياً في الحركة الجوية ويعاني من نقص في مساحة المحطات (تيرمينال). ونحن نجري محادثات مع هيئة مطار دبي منذ بعض الوقت. وشريكنا يدرك احتياجاتنا وهناك حوار مفتوح وبناء. ونحن واثقون من أننا سنتمكن من تحقيق هذا المشروع خلال فترة زمنية معقولة، ليحظى عملاؤنا بنفس مستوى الخدمة المقدمة في اوروبا .

مبيعات منطقة الخليج

قامت شركات الطيران في مجموعة لوفتهانزا، التي يمثلها في الإمارات كل من لوفتهانزا والخطوط الجوية السويسرية والخطوط الجوية النمساوية، بنقل أكثر من 500,000 راكب بين الإمارات وأوروبا في العام 2009. ومن بين هؤلاء الركاب هناك أكثر من 300 ألف اختاروا لوفتهانزا لسفرهم بين الإمارات وألمانيا. ويبدو العام 2010 أكثر تفاؤلاً من جديد مع نمو يبلغ حوالي 10٪ مقارنة بالعام السابق في مجال نقل الركاب. ومن خلال لوفتهانزا والخطوط الجوية السويسرية الدولية والخطوط الجوية النمساوية، تحلق مجموعة لوفتهانزا 34 مرة في الأسبوع من أبوظبي ودبي إلى فرانكفورت وزيورخ وميونخ وفيينا. كما ان لكل من لوفتهانزا تكنيك ولوفتهانزا للشحن فروعاً في الإمارات. وكان من أحد أكبر الإنجازات في السنوات الأخيرة هو إنشاء مسار دبي– ميونخ بخدمة على مدار السنة، الأمر الذي ربط الإمارات بشكل أفضل مع ألمانيا بوجود خدمة من دون توقف، اضافة للخدمات السابقة من دون توقف من أبوظبي ودبي إلى فرانكفورت.

استراتيجية فريدة

بالنسبة لاستراتيجيتكم الخاصة بالشرق الأوسط، تم اختيار لوفتهانزا كـ«أفضل شركة طيران أوروبية عاملة في الشرق الأوسط» وذلك في جوائز بزنس ترافلر الشرق الأوسط لعام 2010 التي عقدت مؤخراً، فما هي أهمية أسواق منطقة الشرق الأوسط بالنسبة للوفتهانزا؟

على الرغم من كونها تشكل نسبة أصغر مقارنة مع أسواق أخرى مثل الشرق الأقصى والهند والأميركيتين، فإن منطقة الشرق الأوسط عموماً تحقق بين 8٪ و10٪ من إجمالي إيرادات شركة لوفتهانزا، لذلك فهذا السوق مثير للاهتمام بصورة خاصة بالنسبة للشركة. ولا يرجع ذلك فقط إلى حقيقة أنه يبدو نسبياً أقل تأثراً بالأزمة، ولكن أيضاً إلى ديناميكية وتوقعات النمو المهمة التي تميز اقتصادات الشرق الأوسط والتي تشكل عواملاً تؤثر على خطط لوفتهانزا في المنطقة. وتواجه لوفتهانزا هنا منافسة قوية من شركات الطيران المحلية الراسخة والمتنامية بسرعة. ومع ذلك، فإن الناقلات المحلية الناجحة تعزز تطور قطاع الطيران بشكل عام، وتشكل المنافسة دافعاً لتحسين أدائنا ومستوى الخدمة. وفي العامين الماضيين، ركزت استراتيجيتنا الناجحة لمثل هذه البيئة التنافسية بصورة رئيسية على تقديم خدمات من دون توقف من المنطقة إلى ألمانيا وخارجها.

اضافة

وشمل ذلك إضافة وجهات جديدة، وزيادة ومواصلة تعزيز وتيرة الرحلات للمسارات القائمة بهدف توفير أفضل مرونة السفر. فعلى سبيل المثال: تم في أبريل 2010 فتح مسار جديد إلى أربيل في العراق وسيتم افتتاح مسار آخر إلى بغداد قريباً، إلى جانب تحسين الخدمات المقدمة إلى البحرين ومسقط، كما شهدت الخدمات المقدمة للمملكة العربية السعودية نمواً ملحوظاً منذ 2009.

وهناك اثنان من الأهداف الرئيسية لاستراتيجية «لوفتهانزا» في الشرق الأوسط وهي: التحسين المستمر لخدماتها من غير توقف نحو الوجهات الإقليمية الجديدة والقديمة في الدول العربية من ناحية، إلى جانب تحسين الصلات من المحاور الرئيسية في أوروبا، فرانكفورت وميونيخ ، إلى المقاصد النهائية في أوروبا وأميركا الشمالية من ناحية أخرى.

ما الذي يجعلكم الناقلة الأوروبية الرائدة في الشرق الأوسط؟

بوجود أكثر من 120 وجهة مخدمة في أوروبا، تربط «لوفتهانزا» مدناً أكثر من الشرق الأوسط مع المزيد من الوجهات في أوروبا أكثر من أي شركة طيران أخرى. ويتمتع المسافرون من رجال الأعمال بشبكة خطوطنا العالمية والربط الأمثل في فرانكفورت وميونيخ إلى أكثر من 200 وجهة حول العالم.

تقدم «لوفتهانزا» بشبكتها الواسعة من شركات الطيران التابعة - الخطوط الجوية النمساوية والخطوط الجوية البريطانية ميدلاند وبروكسل إيرلاينز والخطوط الجوية السويسرية- عروضاً لمسارات متعددة المحاور والتي لا مثيل لها حتى الآن في المنطقة. وتوفر استراتيجيتنا متعددة المحاور العديد من المزايا الفريدة لعملائنا.

ولنأخذ مثالاً على ذلك: يمكن لعملائنا من الإمارات أن يطيروا على متن لوفتهانزا من أبوظبي إلى نيويورك عن طريق فرانكفورت وأن يختاروا العودة إلى دبي على متن أي من طائرات لوفتهانزا أو النمساوية أو السويسرية عبر فرانكفورت أو فيينا أو ميونخ أو زيورخ، وجميعها من شركات طيران مجموعة لوفتهانزا.

ولا يمكن لأي شركة طيران أخرى أن تقدم لعملائها هذه المرونة التي لا مثيل لها. علاوة على ذلك، فنحن أحد الأعضاء المؤسسين لأكبر تحالف في العالم لشركات الطيران، حيث يربط تحالف ستار جميع القارات. وهناك حقيقة مثيرة للاهتمام: بوجود 15 وجهة مخدمة، تكون مجموعة لوفتهانزا على قدم المساواة حتى مع طيران الإمارات فيما يتعلق بعدد المدن المخدمة في الشرق الأوسط.

ذكرتم ابتكار المنتجات، فما الذي يمكن للعملاء أن يتوقعوه؟

لوفتهانزا تتطلع باستمرار إلى طرق جديدة ومبتكرة لتحسين تجربة السفر لعملائنا في الهواء وعلى الأرض إلى درجة أبعد مما هي عليه. وسوف تتمثل إحدى الخدمات الرئيسية المبتكرة للوفتهانزا من خلال إدخال خدمة فلاي نت الجديدة، فابتداء من هذا الخريف، سوف نستأنف خدمة فلاي نت ، التي تتيح للعملاء تصفح الإنترنت وإرسال رسائل البريد الإلكتروني مع المرفقات، ومزامنة البيانات الخاصة بك مع الهواتف الذكية .

أنتيه رودينغ مديرة منطقة الخليج في المكتب الوطني الألماني للسياحة

ألمانيا وجهة سياحية مثالية للعطلات العائلية

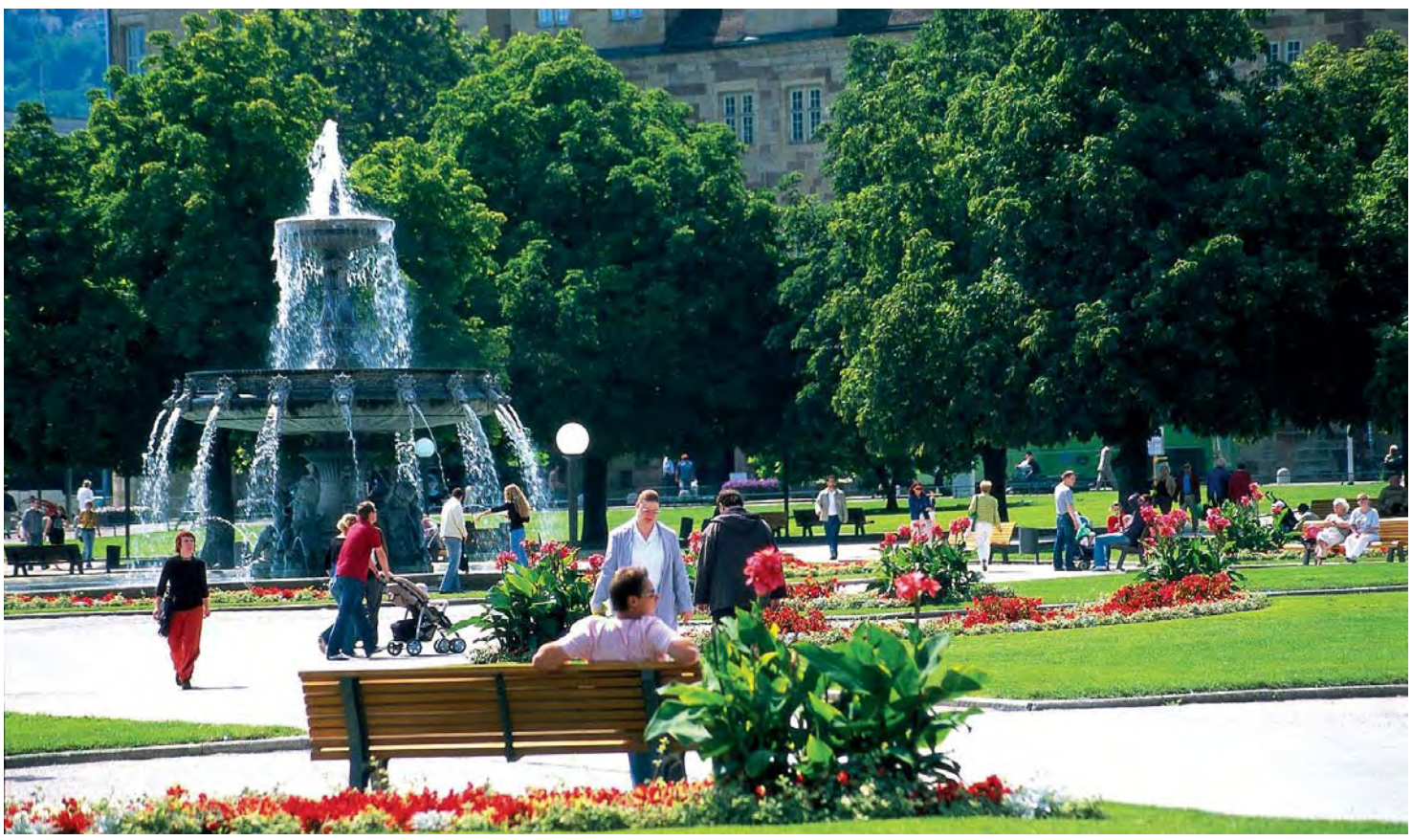

يبدو أن التنوع الذي تتصف به ألمانيا، الواقعة في وسط قارة أوروبا، وما تتمتع به من جاذبية هو ما يدفع ملايين السياح من كافة أنحاء العالم إلى زيارتها سنوياً. وبالإضافة إلى ما توفره لزائريها من مجموعة متنوعة من البرامج السياحية والأسعار المعقولة، فإن المناظر الطبيعية الخلابة التي تضمها، تسهم بشكل رئيسي في تعزيز موقعها كوجهة سياحية عالمية، فهي تتربع على أرض تمتد من بحر البلطيق في الشمال الشرقي وتنتهي بجبال الألب في الجنوب، وتجتازها بعض أشهر الأنهار في قارة أوروبا، وتشتهر بمعالمها السياحية التي تحبس الأنفاس، والتي حازت أغلبها على تقدير مركز الآثار العالمية التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

مزيج مثالي وخيارات للعائلة

يسهم المزيج المثالي بين التراث والتغيير في زيادة سحر المدن الألمانية بشكل كبير، وبالتالي فما على الزائر إلا أن يطلق العنان لنفسه ليحظى برحلة استجمام فريدة في أحضان الطبيعة، أو جولة استكشافية ممتعة بين فنون العمارة الرائعة ومراكز التسوق الجذابة، فكل ذلك يضمن إجازة ممتعة تتناسب مع كافة الأذواق.

وفي هذا المجال، تقول رودينغ: «تعد ألمانيا بلدا سياحيا بامتياز، فأجواء مدنها المفعمة بالحياة والمناظر الطبيعية الخلابة توفران بيئة رائعة لقضاء الإجازات. أما المنتزهات المنتشرة في ربوعها ومدن الملاهي الخاصة بالصغار فقد جعلت من هذا البلد مقصداً مثالياً لقضاء العطلات العائلية، حيث يمكن أن يحظى جميع أفراد العائلة بالمتعة والتسلية نظراً لتوافر مجموعة واسعة من الخيارات والإمكانيات، سواء في ما يتعلق بالمساحات الطبيعية الخضراء والغابات والحدائق والمنتزهات، أو في ما يتعلق بعوالم الألعاب المثيرة أو البرامج الاستعراضية، أو بالنسبة للأنشطة الثقافية والمهرجانات والمتاحف التي تقدم المتعة والفائدة معاً، وغير ذلك الكثير».

وتضيف: «تمكّن المدن الألمانية زوارها من القيام بنشاطات عديدة، حيث يمكن القيام بجولات المشي أو ممارسة الرياضة في أحضان الطبيعة أو ركوب الدراجات الهوائية عبر الدروب الساحرة أو الاستفادة من أحدث البنى التحتية لاستكشافها من خلال وسائل النقل العامة التي تتميز بنظافتها ودقة مواعيدها وتنوعها. فالسفر في داخل البلاد أضحى تجربة سهلة وآمنة للغاية، وذلك بفضل وجود نظام نقل متطور جداً يضم شبكة قطارات حديثة، والتي تجعل من التنقل بين المدن الألمانية أمراً مريحا». ولعشاق السرعة، تعتبر قيادة السيارات في ألمانيا أمراً مثيراً، لا سيما مع وجود شبكة متطورة من الطرق السريعة التي يبلغ طولها 633,000 كيلومترا. مع العلم أن القيادة على هذه الطرقات تكون غير محددة بسرعة معينة. كما أن السفر مع الأطفال في ألمانيا سهل وممتع، إذ يمكن حجز مقاعد وترتيبات خاصة للأطفال في كافة قطارات المسافات البعيدة.

وتوفر ألمانيا للزائرين أروع أماكن التسوق، وبحسب رودينغ، فإن البلد يزخر بعدد كبير من مراكز التسوق التي يصل عددها إلى أكثر من 400 مركز. وتضم أغلب المدن الألمانية شوارع تعج بنخبة من المحال رفيعة المستوى والتي تختص ببيع آخر ما توصل إليه مصممو الأزياء العالميين من تشكيلات في عالم الموضة، وتشتهر هذه الأروقة بالفخامة والأجواء المريحة التي تجتذب مرتاديها ليعيشوا تجربة ممتعة من التسوق، كما أنها تتميز بأسعارها المعقولة مقارنة بقريناتها من الدول الأوروبية الأخرى. وتوضح رودينغ أنه يُمكن للسياح القادمين من خارج دول الاتحاد الأوروبي المُطالبة باسترجاع الضريبة المدفوعة على المشتريات التي قاموا بها في ألمانيا، والتي تصل نسبتها إلى 12,7٪ من القيمة الإجمالية، وذلك في مكاتب الضريبة المنتشرة في أغلب المطارات الرئيسية في ألمانيا.

ضيافة خاصة وثقافة متبادلة

كما دأبت أغلب الفنادق في ألمانيا على تقديم مجموعة من عروض الإقامة التي من شأنها أن تجذب المزيد من السياح إلى البلاد. وعلاوة على الإقامة في الفنادق الفاخرة ذات الخمسة نجوم، تتوافر لزائري ألمانيا العديد من خيارات الإقامة مثل استئجار الشقق أو المنازل. والمميز أن أسعار الإقامة في الفنادق تعتبر معقولة جداً مقارنة بالعديد من الدول الأوروبية الأخرى. كما تحرص ألمانيا على تقديم خدمات مميزة لجذب السياح الإماراتيين بشكل خاص ومواطني دول الخليج بشكل عام، لاسيما وأن هذه المنطقة تعد من أهم الأسواق الخارجية لصناعة السياحة في ألمانيا، حيث

أنتيه رودينغ مديرة منطقة الخليج في المكتب الوطني الألماني للسياحة

شهدت ألمانيا على مدار السنوات القليلة الماضية، زيادة سريعة في أعداد السياح القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي الذين دأبوا على قضاء إجازاتهم في ألمانيا، لذا فإن العديد من المدن الألمانية الكبرى تحرص على تقديم كتيبات إرشادية باللغة العربية وتأجير شقق مفروشة للعائلات، وذلك كبديل عن الغرف الفندقية.

وتقول رودينغ: «تعد أسعار حجوزات الفنادق في ألمانيا، بالمقارنة مع نظيراتها من الدول الأوروبية الأخرى، منخفضة نسبياً وتتناسب مع مختلف الميزانيات المحددة للسفر. إضافة لذلك، دأبت الفنادق الكبرى في بعض المدن الألمانية على توفير متطلبات الإقامة المريحة لعملائها العرب».

ويعتبر تعدد اللغات في بلد السياحة، ألمانيا، من أهم العوامل المشجعة للسياحة فيه، خاصة لأولئك القادمين من دول الخليج، لدرجة أن بعض المؤسسات الألمانية حرصت على توظيف كوادر تتحدث باللغة العربية وتوفير القنوات الفضائية العربية، كما دأبت العديد من المطاعم على تقديم وجبات مستمدة من الطعام العربي، علاوة على وجبات الطعام الحلال المنتشرة في الكثير من الأماكن.

وترى رودينغ أن «السفر إلى ألمانيا يعتبر بمثابة نافذة ثقافية، حيث يتمكن الزوار العرب من التعرف عن قرب إلى نمط الحياة في ألمانيا وطبيعة الثقافة فيها، كما يسهم في نفس الوقت في تعريف الألمان بالثقافة العربية».

وفي الواقع فإن الألمان أصبحوا يعرفون الكثير من العادات والتقاليد العربية، ويبدون إعجابهم بالطعام العربي الذي يشتمل على الكثير من المأكولات العربية الشهيرة، لاسيما وأن المطاعم العربية في ألمانيا تلقى استحساناً كبيراً من قبل الألمان.

السياحة العلاجية

إلى جانب شهرتها الواسعة كوجهة سياحية بامتياز، تعتبر ألمانيا من أهم الوجهات العلاجية في العالم. ويزورها في كل عام أعداد كبيرة من المواطنين الخليجيين الذين يبتغون العلاج في مستشفياتها المتطورة، حيث تهتم المستشفيات في ألمانيا بالمريض العربي من خلال تقديم خدمة الرعاية باللغة العربية وتقديم خدمة للمرافقين والكثير من الخدمات الأخرى.

كما تعتبر ألمانيا أيضاً من أهم وجهات الاستجمام في العالم. وهناك العديد من المدن التي تشتهر في هذا المجال، إذ تضم المدن الألمانية مجموعة راقية من الحمامات والمنتجعات الشهيرة التي تتنوع بين ما هو عصري وبين ما هو تاريخي وتقدم مزيجاً من التقاليد القديمة والهندسة المعمارية والأجواء الرومانسية الرائعة.

وتقول رودينغ: «ينظر زوار وضيوف ألمانيا إلى الاستشفاء والاهتمام بالصحة على أنه جزء لا يتجزء من زيارتهم لها. وبالتالي فلن يكون مستغرباً أن تمتلك العديد من المدن الألمانية جميع المقومات التي تمكنها من تنظيم البرامج الصحية، كينابيع المياه الطبية الدافئة التي تساعد على الشفاء من العديد من الأمراض، والعيادات الطبية المجهزة بأحدث التقنيات العصرية، والفنادق الفخمة، والمنتزهات التي تنتشر في رحابها شتى أصناف الزهور والنبات».

ومع ما تشتهر به البلاد بجمال الطبيعة الأخاذ والأجواء التاريخية والثقافية والترفيهية الرائعة، إلى جانب ما توفره من خدمات سياحية متميزة لضيوفها القادمين من جميع أنحاء العالم، وخاصة من دول الخليج العربي، «فلا عجب إذن أن تحتل ألمانيا المرتبة الثانية على قائمة الدول الأوروبية الأكثر استقطاباً للسياح من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي» بحسب رودينغ.

ومن الجدير بالذكر أن مجموعة واسعة من خطوط الطيران العالمية تقوم بربط ألمانيا بدول العالم، حيث تقدم مثلاً طيران الـ «لوفتهانزا» وطيران الاتحاد وطيران الإمارات رحلات مباشرة إلى العديد من المدن الألمانية، مما يسهم في تسهيل حركة النقل بين ألمانيا والإمارات، كما ستقوم «إير برلين» خلال شهر نوفمبر المقبل بتنفيذ ثلاثة رحلات أسبوعياً من دبي إلى برلين.

مناجمها وأفرانها تحولت إلى متاحف ومسارح

الرور.. عاصمة أوروبا الثقافية لعام 2010

تشكل مدينة دويسبورغ على نهر الراين مركزاً ساحراً للجزء الغربي، تحت موضوع أساسي يحمل اسم ميناء الثقافة رور

يتيح متحف التعدين الألماني في مدينة «بوخوم» بمعروضاته ونشاطاته الانطباع عن فترة النهضة الصناعية في المنطقة

من موطن الفحم إلى مدينة عالمية واعدة، هكذا تحولت منطقة الرور، فالمنطقة المعروفة باسم «رور بوت» والمرتبطة بالمداخن والأفران العالية أصبحت ماضياً بلا رجعة. وتقدم المنطقة ذاتها اليوم على أنها تجمع كبير من الإبداع والحضارة والثقافة، يتمتع بخصوصية حياتية متميزة وتنوع فريد من المتاحف والمهرجانات، إضافة إلى نصب تذكارية صناعية لا تنسى. وفي 2010 تحتفل منطقة الرور باعتبارها عاصمة أوروبا الثقافية، وذلك مع مدينة «إسن» على اعتبار أنها مركز هذا التجمع السكاني المتعدد المدن، ومركز النشاط الثقافي أيضاً. وكان المجلس الأوروبي قد أعلن في عام 2006 منطقة الرور تحت قيادة «إسن من أجل منطقة الرور» عاصمة للثقافة في أوروبا لعام 2010. ويمكن للمرء الوصول إلى منطقة الرور واستكشافها بالعديد من الطرق ووسائل المواصلات على طرق وادي الرور الخلابة، سواء من خلال القطار أو السيارة أو الدراجة. وما يسهل تحديد الاتجاهات والأولويات في المنطقة الشاسعة المتعددة الأوجه، هو تقسيم المنطقة إلى خمسة حقول يتميز كل منها بموضوعات أساسية محددة.

رور ـ دويسبورغ.. ميناء الثقافة

تشكل مدينة دويسبورغ على نهر الراين مركزاً ساحراً للجزء الغربي، تحت موضوع أساسي يحمل اسم ميناء الثقافة رور، وهي تحتضن أكبر ميناء داخلي في أوروبا. وأصبحت الأناقة والأجواء الراقية والضيافة المتميزة والثقافة الرفيعة المستوى هي السائدة اليوم في الميناء الداخلي الذي أعيد بناؤه وفق خطة كبيرة وضعها المهندس المعماري النجم الشهير نورمان فوستر. ويمثل المنتزه الطبيعي «دويسبورغ نورد» مثالاً حياً على تحول التاريخ الصناعي للمنطقة، حيث يحيط بمنجم «هوتنفيرك» الواقع في حي «مايدريش». وتحول مستودع الغاز القديم العملاق «غازوميتر» إلى مركز فريد من نوعه في أوروبا لممارسة رياضة الغطس، كما تحول المستودع الأولي إلى جنة لممارسة رياضة التسلق. وأصبح الفرن العالي القديم برجاً يتيح إطلالة خلابة على المناطق المحيطة، كما يشكل كل من المسرح وسينما الهواء الطلق نقاط اجتذاب مثيرة وممتعة للزوار.

رور ـ أوبرهاوزن.. إثارة وشعبية

بارتفاع 117 متراً في أوبرهاوزن وبمعارضه المثيرة والإطلالة الفريدة التي يتيحها من فوق سحطه، يقف مستودع الغاز «غازوميتر» اليوم مباشرة أمام «سنترو» الذي يعد أكبر مركز للتسوق وأوقات الفراغ في أوروبا. أما مدينة ملاهي «أوبرهاوزن» فتدعو المرء إلى مختلف أنواع المتعة والتسلية والألعاب، فكرة القدم والتسلية بكافة أنواعها وألوانها هي العنوان الكبير، وهذا يسري أيضاً على «غليزنكيرشن» وفي ملعب «شالكه 04» المتميز والمثير. كما تعد مدينة السينما «موفي بارك جيرمني» في بوتروب جنة حقيقية لكل ما له علاقة بصناعة الفيلم. أما في عالم «زوم» للمتعة في «غيلزنكيرشن»، فإن المرء يغرق وسط عالم الحيوان في ألاسكا وفي غابات وصحارى أفريقيا، كما في المناطق الحارة. وفي «أوبرهاوزن» أيضاً يؤوي حوض عالم حياة البحار بنوافذه الكبيرة 20000 حيوان بحري، من فرس البحر إلى سمك القرش.

الرور ـ إسن.. فنون وإبداع

في مركز الأحداث وقبلة الزوار، «إسن»، يغدو جلياً كيف يستمد الموقع الثقافي الجديد الكبير والمتميز لمنطقة الرور قوته واندفاعه من جذوره القديمة والمتأصلة في عالم المناجم والإنتاج الصناعي. فأرض المنجم القديم «تسولفرآين» مدرجة الآن على لائحة الإرث العالمي لمنظمة اليونيسكو، ومن بين ما تضمه اليوم مركز التصميم «نوردراين فستفالن»، إضافة إلى التركيبة المكانية «قصر المشروعات» في مصنع فحم الكوك المجاور، وهي لإليا وإميليا كاباكوف. متحف الرور بأسلوب رائع مثير. ويحتل الفن جل اهتمام الحدث الثقافي والإبداعي في الرور. وسوف يقوم متحف «فولكفانغ» بمعرضه الدائم الرفيع المستوى والمتميز في العام 2010، متمتعاً بلقب «أجمل متحف في العالم»، باسترجاع التاريخ من خلال إعادة تقديم معرض فولكفانغ الأسطوري من العام 1933 للأعمال التي تمت مصادرتها في ذلك الحين، والتي ضمت لوحات لكل من كاندينسكي وماتيس وكيرشنر ومارك ومونش وبيكمان.

الرور ـ بوخوم.. منصة مثيرة للفعاليات

هناك الكثير من المهرجانات التي تطبع الحياة الثقافية في منطقة الرور بطابع خاص وتملأ مفكرة زوراها، مثل مهرجان الروك الشهير «بوخوم توتال»، أو المسابقة الفنية الكبيرة «ترينالة» التي انطلقت للمرة الأولى في عام 1996، أو مهرجان الرور في «ريكلنهاوزن». كما يتيح متحف التعدين الألماني في مدينة «بوخوم» بمعروضاته ونشاطاته الانطباع عن فترة النهضة الصناعية في المنطقة. وتقدم دار التمثيل في بوخوم، التي تعتبر من أهم المسارح في ألمانيا، مسرحاً متميزاً وأعمالاً كبيرة. وتتجلى قمة موسيقية من النوع الفريد أيضاً في «ستارلايت إكسبريس» في بوخوم. أما عرض التزلج على أحذية العجلات فقد نال إعجاب 13 مليون مشاهد. أيضاً من يهوى القطارات، فإنه سيجد ضالته في بوخوم. ففي متحف القطارات «بوخوم-دالهاوزن» يوجد أكثر من 200 عربة قطار أثرية، يمكن الاطلاع عليها.

الرور ـ دورتموند.. تجسيد للتطور والتغيير

لن يفوت عاشق كرة القدم زيارة «بوروسيوم»، متحف فريق «بروسيا دورتموند» الكائن في الزاوية الشمالية الشرقية لمنتزه «سيغنال إدونا».

فإن «دورتموند» ليست مجرد مدينة كبيرة مهووسة بكرة القدم، وإنما مركز رائد وواعد للإبداع في شرق منطقة الرور، كما تجسد التطور والتغيير أيضاً. فموقع «دورتموند U» الذي كان في السابق بناء مستودع وتخمير تابع لشركة «دورتموند يونيون» للبيرة، أصبح في عصر التغيير مركزاً خلاباً للإبداع يمتد على مساحة 80000 متر مربع. وهو يتيح مكاناً لمعاهد جامعية ولمشروعات ثقافية وإبداعية ولمطاعم ومقاه، إضافة إلى حديقة الأفكار ومتحف فن القرنين العشرين والواحد والعشرين.

المبنى القديم لاتحاد الجمارك في مدينة اسن

الرور.. حقائق معبرة

- 53 مدينة مختلفة الأحجام متداخلة مع بعضها، تضم ما مجموعه 5,3 ملايين إنسان من 170 جنسية مختلفة، يشكلون ثالث أكبر تجمع سكاني في أوروبا.
- هنا يوجد 350 نصباً تذكارياً صناعياً، 120 مسرحاً، 19 مؤسسة للتعليم العالي وعدداً من المتاحف، يتجاوز تلك الموجودة في لندن أو باريس.
- ملعبا كرة القدم الكبيران ينتميان لأجمل الملاعب في أوروبا، وهما يسحران كل أسبوع أكثر من 100000 عاشق للكرة، على مدرجات ملينة، ويشكلان في ذات الوقت ميدانين متميزين للحفلات الموسيقية الكبيرة الخالدة، كما يتحولان أحياناً إلى فسحتين كبيرتين للتزلج على الثلج.
- المراكز الصناعية القديمة كالمناجم والأفران العالية ومستودعات الغاز العملاقة تحولت إلى متاحف مثيرة ومسارح وأماكن لأوقات الفراغ وبيوتات للنشاط الثقافي.

ميناء دويسبورغ الداخلي

أحداث .. وتواريخ .. ومهرجانات ثقافية

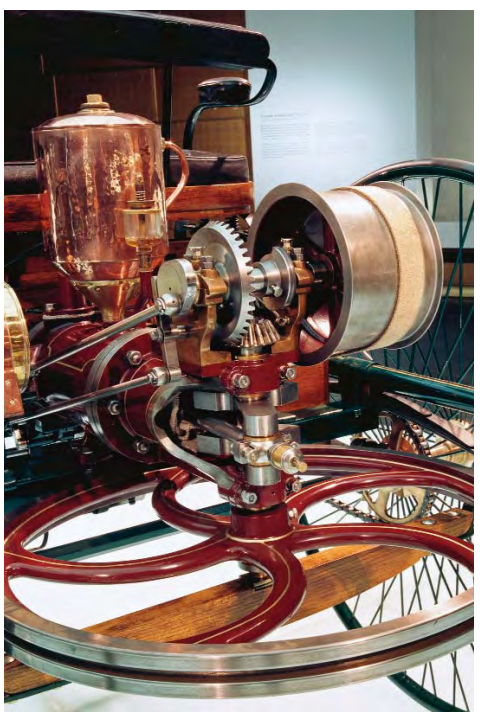

«أكتوبر فست»

هو من أشهر المهرجانات الشعبية في العالم، يقام منذ العام 1810. الافتتاح عند مرج تيريزن يوم السبت الذي يلي 15 سبتمبر، والختام باحتفالات تقليدية في أول يوم أحد من شهر أكتوبر.

أسواق الميلاد

في شهر ديسمبر من كل عام، ما على المرء إلا القيام بنزهة عبر الشوارع المزينة وأسواق أعياد الميلاد كي يحظى بتجربة لا تنسى. فهنا سيسر بسماع أجمل الموسيقى ويتذوق ألذ الحلويات والأطباق المحلية الخاصة بهذه المناسبة، وتتزين شوارع المدن الألمانية بالأضواء والألوان وتغري المراكز التجارية الناس إلى القيام بالشراء والتنزه في ذات الوقت. فالإنسان يجد كل ما يخاطب القلب. كما إن للحياة الثقافية في ديسمبر مذاق آخر. كما إنه بإمكان العلائلات أن يقضوا وقتاً رائعاً في الجنة الشتائية في مدينة الملاهي «أوروبا بارك» التي تعتبر أكبر مدينة ملاهي في ألمانيا، وواحدة من أكثرها شعبية في العالم.

10 سبتمبر ـ 9 أكتوبر 2010

تكريم الأستاذ الكبير.. مهرجان بيتهوفن في بون

مرة في العام تتحول العاصمة الاتحادية السابقة إلى قبلة عشاق الموسيقى المتميزة. ضمن إطار المهرجان يشارك فنانون عالميون معروفون ومواهب فنية صاعدة، ويجهدون جميعاً لينالوا إعجاب الجماهير القادمة من كل مكان في العالم، إلى مسقط رأس لودفيغ فان بيتهوفن المولود في العام 1770 في بون. ويشتهر المهرجان بشكل خاص بالتنوع الموسيقي الذي يمتد من موسيقى الحجرة وحتى الجاز.

2 أبريل ـ 7 نوفمبر 2010

عجوز هرم على سكة الحديد.. 175 عاماً من القطارات الألمانية

الجلوس براحة في عربة القطار والاستمتاع بالعالم الذي يمر من الجانبين مر السحاب. إنها طريقة للسفر يمكن للمرء من خلالها مشاهدة الطبيعة بشكل ممتاز. في عالم الاحتفال بهذه الذكرى تقام الاحتفالات في شتى أنحاء ألمانيا. ففي السابع من ديسمبر من العام 1835 انطلق النسر «آدلر»، أول قطار على سكة الحديد الألمانية، من نورنبيرغ إلى فورت. تاريخ القطارات والسكك الحديد يغدو واقعاً في متحف دويتشه بان في نورنبيرغ. في مايو يدعو «مهرجان الباخرة» إلى المناطق المنحدرة نحو نيوماركت في منطقة أوبرفرانكن. وفي يونيو يدعو متحف السكك الحديد في بافاريا في مدينة نوردلينغن إلى الاستكشاف والتجربة.

27 ـ 29 أغسطس 2010 مهرجان ضفة المتاحف

هو مشهد سنوي في فرانكفورت، وواحد من أكبر المهرجانات الثقافية في أوروبا مع الكثير من الموسيقى والحفلات، وبرنامج ثقافي حافل داخل المتاحف الواقعة على ضفة نهر الماين وحولها.

7 مايو ـ 9 مايو 2010 عيد ميلاد ميناء هامبورغ..

مهرجان مائي مثير على نهر إلبه

واحد من أهم أحداث الاحتفالات بعيد ميلاد الميناء هي المسيرة الكبيرة التي تشارك فيها سفن من بحار العالم السبعة، يجري الترحيب بها في الميناء. وعندما تشرع السفن في الدوران الدائري يمكن أن يرى المرء كيف يكون رقص باليه السفن. وعلى امتداد طريق الميناء التي تنطلق من مدينة المستودعات وحتى صالة مزاد سوق السمك تنتظر محلات السوق والمطاعم زوارها، لتقدم لهم كل ما لذ وطاب، من الغزلة وحتى سندويش السمك، البرنامج الإضافي المرافق يمكن متابعته في متحف الميناء «أوفلغونه»، وكذلك في حي «مدينة المرفأ» الجديد.

رمز للنوعية الممتازة

باعتبار ألمانيا موطن الصناعة التقنية، فقد تراكمت الخبرات والعلوم المتأصلة على مر العقود، بل القرون من الزمن، لتشكل الأسس التي تقوم عليها شركات التقنية الألمانية الرفيعة. فألمانيا تعد موطناً للكثير من الاختراعات الرائدة والتجديدات الثورية في عالم العلوم والتقنية والطب. فأين كنا اليوم لولا حروف الطباعة التي اخترعها غوتنبيرغ، وبدون أشعة رونتغن «السينية» لـ«فيلهلم كونراد»، وبدون محركات رودولف ديزل ونيكولاوس أوتو، أو أول سيارة من كارل بنز؟ أسماء معروفة وترتبط أوثق ارتباط بتطوير وابتكار أفكار رائدة. أقل شهرة،

ولكن بالتأكيد ليس أقل أهمية ونوعية، على سبيل المثال «كونراد تسوزه»، الذي يعتبر «أبو الكمبيوتر»، أو «يورغن ديتلوف» و«هيلموت غروتروب» اللذان اخترعا أول بطاقة مشفرة «شيب كارته». وماذا كنا سنفعل اليوم عند إصابة أحدنا بصداع، لو لم تتمكن شركة الأدوية العملاقة «باير» المساهمة في العام 1897 من تركيب «حمض الأسيتولساليسول» أو لنقل الأسبرين؟

الاحتفال بالذكرى 125 لاختراع السيارة

في العام القادم 2011، ستحتفل ألمانيا، موطن السيارات، بالذكرى الـ 125 سنة لاختراع السيارة. فهناك أسماء عريقة في عالم السيارات مثل أوتو، بنز، دايملر، مايباخ، ديزل: الذين يعتبر جميعهم من كبار المخترعين الألمان الذي برزوا في بدايات عصر صناعة السيارات. ومازال جميعهم حتى الآن من الأسماء المعروفة لكل من يفقه في السيارات ويحبها، علاوة على كون هذه الأسماء معبرة في ذات الوقت عن عراقة تراث السيارات الألمانية. وفي هذا الإطار، فقد شيدت الكثير من المتاحف المختصة بالسيارات مثل «عالم بي إم دبليو»، ومتحف «مرسيدس بنز»، ومتحف «بورشه»، و«مدينة السيارات» التي بنتها شركة فولكسفاغن، وغيرها.

الطعام.. بين التقليدي والعالمي

يحب الألمان الطهي وتنتشر في ألمانيا أصناف متنوعة وعديدة من المطاعم وهناك المئات منها التي حصلت على جوائز في هذا المجال. وبالإضافة إلى الطعام التقليدي المميز، تزخر ألمانيا بفنون المطابخ العالمية، فهي بلد متعدد الثقافات، وباتت مطاعمها تُدخل تقاليد الطبخ المحلية إلى بعض الأطباق العالمية، بحيث نجد أن ذواقة الطعام في العالم باتوا يفضلون المطاعم الألمانية على غيرها من المطاعم الأوروبية الأخرى. ومن الأطباق التقليدية هناك «كاريفورست» الذي هو عبارة عن سجق أو نقانق ترافقها البطاطا المقلية والصلصة والخردل. كما يبرز الشاورما أو الكباب التركي المعروف بـ «دونر»، باعتباره من

أصدقاء البيئة

من المعروف عن الألمان عشقهم للعمل وتفانيهم فيه كما إنهم يتميزون بدقة مواعيدهم وانضباطهم ومراعاتهم للقواعد البيئية. ففي سائر الولايات الألمانية، تعتبر مسألة العناية بالسلامة العامة ومراعاة قواعد البيئة من أهم الأشياء التي يلتزم بها الألمان التزاماً شديداً. ففي كل الشوارع تجد حاويات تتوزع ألوانها بين الأصفر والأزرق والأخضر، حيث كل منها مخصص لرمي نفايات من نوع معين كالبلاستيك والورق والنفايات المعدنية. أما حاويات الفضلات العضوية فهي تحمل اللون البني. كما إن هناك حاويات كبيرة مخصصة للزجاج فقط، ولكن على المرء أن يفرز الزجاج بحسب لونه سواء الأبيض أو البني أو الأخضر، وهذه الحاويات تحديداً تستوجب على المرء مراعاة أوقات رمي النفايات، حيث يمنع رميها في أيام العطل، بل يسمح فقط برميها خلال أيام العمل الرسمي بين الساعة السابعة صباحاً والسابعة مساء. وفيما يتعلق بعملية التخلص من الأثاث المنزلي والمفروشات فله موعد معين.

الأطباق التقليدية التي تحظى اليوم بشعبية في ألمانيا رغم أنها قادمة من خارج ألمانيا.

وتتنوع القهوة في بيوت الألمان وفي محلاتها ومقاهيها أيضاً، فهي متعددة الأصناف، بحيث أنك تحتار عند اختيارك النوع الذي تود تجريبه. أما الحلوى فهي متعددة الأشكال ومختلفة بطرق تزيينها. وقد يصعب إيجاد تفسير لسر علاقة الألمان بفنجان القهوة وقطع الحلوى كل مساء، إلا أننا يمكننا القول إنهم يستعدون دوماً لاستقبال شخص مقرب عليهم، وهذا ما يمكن ملاحظته عند انهماكهم في إعداد وصنع أشهى الحلويات وألذ أنواع القهوة لاسيما في المناسبات الخاصة مثل حفلات الزفاف وأعياد الميلاد.

وقد تكون عادة تناول القهوة مع الحلوى أصبحت جزءاً لا يتجزء من نمط الحياة اليومية في ألمانيا، وبالتالي يمكن اعتبارها شكلاً من أشكال الوجبات السريعة. كما ينتشر في ألمانيا أعداد كثيرة من محال تصنيع الحلويات بمختلف الأشكال والأصناف. وتشير الكثير من الوثائق التاريخية إلى أن أنواع الخبز المختلفة والحلوى بمختلف النكهات هي جزء من الصناعات اليدوية الألمانية التي تعود إلى أكثر من 400 عام. ومن الحلويات والفطائر الشعبية المشهورة هناك الـ «بفانكوخن» المغطاة بالدسم والمليئة بالمربى.

اللغة ليست حاجزاً

يمكن للمرء أن يسمع في شوارع المدن الألمانية العديد من اللغات كالعربية أو الإنكليزية أو الإسبانية أو الفرنسية. ويستخدم الشباب الألمان اللغة الإنكليزية أكثر من غيرهم من الفئات العمرية، بحيث أنهم يدخلون بعض الكلمات الإنكليزية في أحاديثهم الخاصة وخلال الرسائل القصيرة عبر الهاتف المتحرك وفي غرف الشات على الإنترنت.

وعلى الرغم من أن معظم دور السينما تعرض أفلاماً مدبلجة باللغة الألمانية، إلا أنه قد تم توفير العديد من دور السينما التي تقدم هذه الأفلام العالمية بلغتها الأم الإنكليزية.

المواقع التراثية

- كاتدرائية مدينة «آخن» التي كان الإمبراطور «شارلمان» قد بدأ ببنائها حوالي عام 786 وكان اسمها في ذلك الوقت كنيسة «سانت ماري». وهذه الكنيسة التي كانت مقر تنصيب 30 ملكاً من ملوك ألمانيا على مدار العصور، أضيفت إلى القائمة منذ عام 1978، وتعتبر اليوم أحد أروع المباني في أوروبا.
- المدينة القديمة في «بامبرغ» الواقعة على سبعة تلال وسط أجمل المناظر الطبيعية. وبامبرغ مدينة عمرها أكثر من ألف سنة وكانت مركزاً ورمزاً للسلطة الإمبراطورية والأسقفية. اختارتها اليونسكو على القائمة عام 1993.
- «جزيرة المتاحف» التي تقع على نهر شبريه في برلين، تم اختيارها عام 1999. وتبلغ مساحة الجزيرة حوالي كيلومتر مربع واحد. وتحتوي على مجموعة فريدة من المقتنيات الفنية والأثرية، حيث تعرض في خمسة متاحف تراث يمتد إلى 6 آلاف عام.
- مبنى البلدية وتمثال رولاند اللذان يقعان في ميدان السوق في بريمن، تم اختيارهما عام 2004. ويتميز المبنى بشكله المعماري ويصل عمره إلى 600 سنة ولم يطرأ عليه أي تغيير تقريباً. أما تمثال رولاند فيراه خبراء اليونسكو أحد أقدم التماثيل التي وضعت كرمز للحرية ولقانون السوق.
- قصور «أوغوستوسبورغ» و«فالكنلوست» وحدائقهما في «برول» اختارتها اليونسكو عام 1984 لتكون ضمن قائمتها كمثال متميز لفن الروكوكو في ألمانيا.
- من ديساو وفايمر تم اختيار مبنيي «باوهاوس» اللذين بنيا عام 1919 و1925، ليكونا ضمن قائمة اليونسكو منذ عام 1996.
- حديقة الإمارة في «ديساو ـ فورليتس» اختيرت عام 2000 ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي. وكانت الحديقة من بنات أفكار الأمير ليوبولد الثالث الذي كان مهموماً بفكرة خلق التناغم بين الإنسان والطبيعة لذلك أقام الحديقة في منطقة تحدها الأنهار والمروج الكثيفة في جميع النواحي.
- وادي «إلبي» في «درسدن» يتميز بتوليفته المتناغمة بين الطبيعة الخالصة والعمارة المدنية. ولقد ضع على قائمة اليونسكو عام 2004 تحت باب تطوير مناطق المشاهد الطبيعية.
- قلعة «فارتبورغ» في «آيزناخ» بألمانيا هي إحدى القلاع التي تم الحفاظ عليها بحالة جيدة والتي تعود للعصور الوسطى، فالقلعة أنشأت عام 1067 وتمت توسعتها على مدار السنين لتصبح مجمعاً ممتداً من المباني التي تمثل الطرز المعمارية الرومانية والقوطية والقرن 19.
- تم وضع منجم فحم «زولفراين» في مدينة «إسن» على القائمة منذ عام 2001. وكان أحدث منجم فحم وأكبر مصنع للكوك في العالم. وقد تطور الموقع إلى تحفة صناعية لها أهمية عالمية ويحتوي على مركز للفنون يعرض الفن الحديث للعشرينات والثلاثينات من القرن العشرين إلى جانب الصناعة الثقيلة وأصبح الآن مزاراً سياحياً عالمياً.
- أما كاتدرائية «سكولونيا» في كولونيا فقد انضمت إلى قائمة اليونسكو منذ عام 1996، وكان العمل فيها قد بدأ عام 1248 وهي تعتبر إحدى أعظم كنائس العالم التي تمثل الطراز القوطي للكنائس العالية في أفضل وأنقى صوره.
- وفي «لايمز» اكتشف الجدار الحدودي الذي كان يمثل حدود الإمبراطورية الرومانية منذ ما يقرب من ألفي عام، ويعتبر من أهم وأروع الحفريات الأثرية في أوروبا الوسطى. ويمتد الجدار على طريق بطول 550 كلم حيث توجد آثار وحفريات رومانية تم الحفاظ عليها وترميمها بحيث أصبحت هذا الطريق من أشهر المسارات السياحية في ألمانيا.
- تم وضع «دير بينيديكتن» و«دير ألتنمونستر» في «لورش» على قائمة اليونسكو للتراث العالمي عام 1991 وهما شاهدان على حقبة ما قبل الرومانية. وقد حوت «لورش» واحدة من أهم المكتبات في العصور الوسطى وكانت مركزاً للتعليم في ذلك الزمن.
- أما مدينة لوبيك التي أسست عام 1143، كأول مدينة غربية على ضفاف بحر البلطيق، فقد اختارتها اليونسكو ضمن قائمة مواقع التراث العالمي منذ 1987. ويميز هذه المدينة الجميلة جو العصور الوسطى والمواقع التاريخية الثقافية الهامة وتشهد على عظمة ماضيها كمدينة إمبراطورية هانزية حرة.

عاصمة الإبداع والخضرة

برلين.. أسطورة مدينة ترمز إلى الحريـ

على الرغم من كل ما مرت به العاصمة الألمانية من ويلات جراء الحروب والتقسيم، إلا أنها نهضت من جديد بعد سقوط جدار برلين، لتعم الحيوية كل أرجائها، ولتتحول إلى أسطورة مدينة ترمز إلى الحرية والعالمية. وباتت تجذب بانفتاحها وإبداعها وقدرتها على الابتكار فنانين شباباً وآخرين مشهورين من كافة أنحاء العالم. فالسفر إليها يؤدي دائماً الهدف منه، لاسيما وأنها تتصف بتعدد الوجوه والتنوع والإثارة والتجدد الدائم. وتوفر المدينة لزوارها فرصاً عديدة للاستمتاع بالحياة والموسيقى والفنون، وتحرص في ذات الوقت على رعاية تقاليدها العريقة في مجال المتاحف والفرق الموسيقية والمسارح. كما تلتقي فيها أشهر ماركات الموضة العالمية وآخر الصيحات مع تصاميم الموضة المحلية، حيث تقدم لضيوفها عروضاً متنوعة، ابتداء من الأزياء الفاخرة والحلي ووصولاً إلى الأزياء المبتكرة والغريبة. ومثلما استطاعت أن تجمع بين العراقة والحداثة بشكل متفرد، فإنها استطاعت أيضاً الجمع بين الحياة المدنية وحياة الواحات الهادئة.

رموز تاريخية ومعالم سياحية

شهدت برلين مراحل تاريخية مختلفة ابتداء من تأسيسها ومروراً بالمناداة بها عاصمة لدولة بروسيا، وبالفصل المظلم في عهد الرايخ الثالث وبالتقسيم ثم بعودة الوحدة الألمانية في 3 أكتوبر من العام 1990. وما زالت تماثيل وشوارع وميادين كثيرة منتشرة في المدينة تشهد على تفرد ماضي برلين وديناميكيته. فبوابة «براندنبورغ» التاريخية، التي كانت رمزاً لعهد الانقسام الذي شهدته برلين، تمثل اليوم رمزاً للوحدة ومحطة مهمة لجذب السياح من مختلف أنحاء العالم. وبدورها تعد «نقطة التفتيش شارلي» واحداً من المعالم السياحة الشهيرة في برلين وشاهداً تذكارياً على انقسام ألمانيا إلى دولتين (شرقية وغربية)، حيث يمكن للمرء أن يستشعر في هذا المكان أجواء الحرب الباردة أكثر من أي مكان آخر في العالم.

وتزخر برلين بالعديد من الأماكن والمعالم الأخرى التي تستقطب السياح، كالحي الحكومي الذي يوجد فيه مكتب المستشارية والبرلمان الألماني الـ «بوندستاغ»، الذي يمكن للزائر أن يتجول في قبته. أما «عمود النصر» الذي يعلوه تمثال ذهبي، فيبرز كمعلم سياحي لا يمكن إضاعة عنوانه. كما تنتمي ساحة «جندارمن ماركت» بكل تأكيد إلى أجمل الأماكن في العاصمة الألمانية، حيث توجد فيها: الكاتدرائية الألمانية، الكاتدرائية الفرنسية، وبيت الحفلات «كونتسرت هاوس». أما كنيسة القيصر فيلهلم التذكارية الواقعة في شارع «كورفورستندام» الشهير، فتعتبر رمزاً لنهوض برلين من تحت الأنقاض، إذ إنها تعرضت لأضرار بالغة خلال الحرب العالمية الثانية، ولم يبق منها إلا بقايا البرج الذي يُعرف بـ «هولار تسان» أي السن المجوف، ويتصف تصميمها الداخلي بالروعة، حيث زُين بالفسيفساء الجميلة واللوحات الجدارية. وتعتبر «كاتدرائية برلين» أيضاً من المعالم البارزة في المدينة. أما حي نيكولاي فهو يعتبر أقدم حي في برلين، ويحظى المرء فيه بمشاهدة كنيسة نيكولاي التي بُنيت في القرن الثالث عشر. وهناك شواهد أخرى على ماضي برلين التليد تتمثل في قصورها الرائعة التي تعتبر نموذجاً للبهاء والفخامة. ومن بين هذه القصور نذكر قصر «شارلوتنبورغ» الذي كان في الماضي المقر الصيفي للملكة صوفي شارلوته. ويحيط بهذا القصر القصر البديع حديقة غناء ذات تنسيق جميل على طراز الباروك. وفي حي «تير غارتن» في قلب المدينة يقع قصر «بلفوه» الفخم الذي يستعمل كمقر لرئيس الجمهورية الألمانية.

برلين تتنفس فناً

وبهذه السمات التاريخية المتنوعة التي لا تملكها أي مدينة أخرى، فإن العاصمة الألمانية تخلب الألباب وتدهش زوارها الذين يفدون إليها من كافة أنحاء العالم، خصوصاً أنها تقدم عروضاً ثقافية لا مثيل لها في العالم، وجواً يتصف بالإثارة والحيوية ونبض الشباب. ويمكننا القول إنها تتنفس فناً، إذ إنه لم ينشأ فيها خلال السنوات الأخيرة ساحة فنية فحسب، بل تم الحفاظ أيضاً على طبيعة متاحفها الفريدة من نوعها والتي وتم تطويرها بسرعة مدهشة. وهنا تبرز «جزيرة المتاحف» المشهورة عالمياً والتي أعلنتها اليونسكو في عام 1999 جزءاً من تراث العالم الثقافي، حيث تضم هذه الجزيرة الواقعة على نهر «شبريه» خمسة متاحف تحتضن بين جدرانها مقتنيات أثرية وفنية ثمينة. فمثلاً يجذب البناء الضخم المستدير لـ«المتحف القديم» الزوار بما يحتويه من مقتنيات العهود القديمة التي تعود لألفية سابقة. أما «المتحف الجديد»، الذي تم افتتاحه مؤخراً بعد انتهاء أعمال الترميم، فيعتبر من المراكز الجديدة لاجتذاب الزوار والسياح، حيث تضم جدرانه المهيبة كنوز مصر القديمة الساحرة. ولا يجوز أن يفوت المرء فرصة اللقاء مع التمثال النصفي لـ «نفرتيتي»، التي تعتبر نجمة جزيرة المتاحف. وتنتشر في «المعرض الوطني القديم» رسومات شهيرة على المستوى العالمي لفنانين من أمثال الرومانسي المعروف كاسبار دافيد فريدريش. وفي الخارج تتوافر فرصة للراحة والاسترخاء في الطبيعة في «حديقة المتعة» «لوست غارتن» التي تمثل واحة صغيرة خضراء تنتشر فيها النوافير ومقاعد الجلوس. وعند ذروة الجزيرة يعكس سطح مياه نهر شبريه صورة «متحف بوده»، الذي يزخر بالكثير من كنوز الفن العائدة إلى مختلف العصور، إلا أن المعروضات الأكثر شهرة فيه تتمثل في مجموعة القطع النقدية التي تعتبر واحدة من أثمن نظيراتها في العالم. أما «متحف برغامون» فقد بني خصيصاً من أجل «مذبح برغامون» الذي يزيد عمره على 2000 سنة، وهو بمثابة تذكار يتكون من آلاف القطع المرصوفة إلى جانب بعضها البعض. ويعتبر هذا المذبح المعلم الأكبر والأكثر اجتذاباً للزوار في جزيرة المتاحف.

ولا يقتصر وجود المجموعات الفنية الفريدة من نوعها على متاحف هذه الجزيرة، بل يتعداها إلى المتاحف الأخرى التي يصل عددها إلى أكثر من 170 متحفاً. فرواق الفن الواقع بالقرب من جدار برلين والذي يسمى معرض «ايست سايد غاليري» يعد أكبر معرض فن مفتوح في العالم. كما يعتبر ميدان «بوتسدامر بلاتس» الذ يمثل وسط المدينة الجديد، مركزاً للفنون الجميلة ومنبراً للثقافة.

وتقدم مسارح برلين أيضاً عروضاً فريدة من نوعها، وتتميز برامج الموسيقى في المدينة بوجود العديد من الفرق السيمفونية الشهيرة مثل أوركسترا الفلهارموني ذائعة الصيت، ودور الأوبرا الشهيرة. وإضافة إلى ذلك تزدهر في برلين ثقافة التسلية الخفيفة. كما تستضيف المدينة على مدار العام الكثير من المهرجانات والفعاليات المهمة، كمهرجان «برليناله» الذي يعد من أشهر المهرجانات السينمائية على مستوى العالم.

عاصمة الموضة والتسوق

كما تحولت هذه المدينة المفعمة بالتاريخ والأجواء الثقافية والفنية، إلى عاصمة عالمية للموضة والتسوق. وازدادت أهميتها كمدينة مستضيفة للمعارض المختصة بالأزياء التي يحرص نجوم هوليود على التواجد فيها، بل إن الكثير من الممثلين والمبدعين والمصممين أصبح يقصدها سواء للزيارة أو للعيش فيها، خصوصاً أنها غير مكلفة بالنسبة لهم مقارنة بقريناتها من المدن العالمية الأخرى، ناهيك طبعاً عما تمثله برلين من رمز للحرية والعالمية ووجهة جذابة للشباب وملهمة للمبدعين القادمين من جميع أنحاء العالم.

وتجتذب برلين السياح الدوليين ومن بينهم العديد من الزوار العرب القادمين من منطقة الخليج، وذلك لما تقدمه متاجرها ومراكزها من فرص تسوق متنوعة وفريدة: ابتداء من الأزياء باهظة الثمن التي تحمل بصمات أشهر المصممين العالميين، مروراً بالاتجاهات العصرية والشبابية والغريبة، ووصولاً إلى الأسواق القديمة ومحلات التحف والهدايا وغير ذلك. ففي شارع «فريدريش شتراسه» يوجد العديد من الأزقة والأروقة والمراكز التجارية التي تعرض أحدث خطوط الموضة الراقية والمترفة المسطرة بأيدي أشهر المصممين الدوليين، كما يدخل المرء هنا في أجواء الفن الرائعة، لاسيما مع وجود متاجر ذات صيت واسع وهندسة معمارية جميلة وإضاءة ساحرة.

وبدوره يزخر شارع «كورفورستندام» أو كما يطلق عليها «كودام»، بالعديد من متاجر الأزياء الشعبية الشهيرة، ويتميز بأجوائه العالمية المثيرة، بحيث يعتبر اليوم من الأماكن التي لا تعرف الراحة أبداً. كما يمثل شارع «تاونتسين شتراسه» الممتد من «كودام» مكاناً رائعاً للتسوق، ليس فقط لتنوع أساليب التصاميم فيه، بل لتنوع الأسعار أيضاً.

وبالإضافة إلى ذلك، تزخر برلين بالمتاجر الكبيرة ومراكز التسوق. ويعتبر متجر «كي دي في» من أكبر متاجر التسوق روعة في أوروبا، وله شهرة كأحد معالم برلين البارزة. وعند زيارة هذا المتجر لابد من الصعود إلى الطابق السادس، حيث يوجد قسم المأكولات الذي يعتبر الأكبر في أوروبا بمساحة تبلغ 7000 متر مربع.

كما تمثل منطقة «هاكيشر ماركت» و«هاكيشه هوفه» أمكنة رائعة وحيوية تقدم مزيجاً من المحال التجارية والحانات والمقاهي التي يمكن أن تقضي فيها أوقاتاً ممتعة. كما تعد «هاكيشه هوفه» من أشهر المناطق الليلية في برلين.

تنوع الضيافة والحياة الليلية

ويندهش زوار برلين من التنوع والابتكار اللذين يمكن اكتشافهما في أكثر من 7000 مطعم ومقصف وحانة ومقهى في المدينة، والتي تقدم مأكولات ومشروبات بدءاً من أوروبا والشرق الأقصى ومروراً بأمريكا الشمالية واللاتينية. ويمكن القول إن ما من أحد يفتقد في برلين أكلة يحبها. وتنتشر في برلين العديد من المطاعم الراقية مثل «فيتروم» و«مطعم 44» و«فيرست فلور» و«هوغوز» و«لورنس آدلون» و«مارغو» و«فاو» و«فيشر فريتس» و«غوادريغا». وبالطبع يمكن تناول أنواع المأكولات العربية في مطاعم راقية تقدم الطبخ العربي، مثل مطعم «كاسالوت» ومطعم «الدار» ومطعم «مروش».

وتتميز برلين بحياة ليلية متنوعة مفعمة بالحيوية وترضي كل الأذواق وتتماشى مع آخر الاتجاهات المتجددة. كما تدل النوادي ذات المستوى الرفيع والمواقع الأصلية والتصميمات اللافتة على شهرة برلين كمدينة للحفلات تجذب إليها عشاق الليل من كافة أنحاء العالم، إذ إن كبار النجوم ومشاهير المجتمع يحتفلون في برلين حتى ساعات الصباح الباكر. فبرلين مدينة لا تنام.

كما تعتبر فنادق برلين الأحدث والأرقى في أوروبا. ويوجد في المدينة 92 ألف سرير في فنادق من مختلف الفئات والتصنيفات السعرية. وقد افتتحت الفنادق ذات الشهرة العالمية فروعاً لها في المدينة. كما تخصص العديد منها طواقم تتحدث اللغة العربية وتقدم لزوارها من منطقة الخليج قوائم طعام خاصة، ويجد كل زائر فيها الفندق الذي يناسبه؛ سواء الأجنحة الفاخرة في فنادق الخمسة نجوم أو فنادق الدرجة الأولى ذات التجهيزات العصرية أو في شقة رحبة في فندق يقع وسط المساحات الخضراء.

العاصمة الخضراء

وتمزج برلين أيضاً بين حياة المدينة وحياة الواحات الهادئة، فإلى جانب ما تزخر به من أماكن عصرية ومعالم تاريخية، فإن المساحات الطبيعية الخضراء تنتشر في مختلف أرجائها. وتعد هذه المدينة العاصمة هي الأكثر خضرة على مستوى المدن الكبرى في ألمانيا بأسرها، ولا يعود الفضل في ذلك إلى العدد الوافر من المنتزهات العامة والغابات الشاسعة التي تحتضنها فحسب، بل أيضاً إلى الوعي البيئي العالي لدى أهل العاصمة. ويعتبر منتزه «تيرغارتن» من أشهر المنتزهات فيها، فهو يتحول إلى نقطة التقاء شعبية تجذب سكان المدينة وضيوفها في فصل الصيف، حيث يقوم الناس بممارسة رياضة الجري والمشي ولعب كرة القدم والتزحلق والتشمس، بالإضافة إلى حفلات الشواء التي تجمع أفراد العائلة والأصدقاء في أجواء بديعة. أما «الحديقة الشرقية» فتمثل كنزاً تراثياً شرقياً ونتاجاً ألمانياً عربياً مشتركاً، لاسيما مع ما تتميز به من تصميم مستوحى من الطراز العربي الإسلامي التقليدي، حيث تزخر بالفنون الشرقية من زخرفة ورسوم ونقوش، وتنتشر فيها الزهور والنباتات والأشجار ونوافير الماء والجداول.

وبشكل عام فإن العاصمة الألمانية تقدم للكبار والصغار عروضاً متنوعة ومتجددة ومثيرة لا يشعر المرء معها بالملل، كزيارة المتحف التقني الألماني الذي يقدم مزيجاً من المعلومات والتسلية في وقت واحد، وخاصة للأطفال، أو مركز ألعاب «ليغولاند» الذي يجذب جميع أفراد العائلة، أو حديقة «تسولوغيشه غارتن» التي تعد أقدم حديقة حيوانات في ألمانيا، والأكثر تنوعاً في العالم، أو القيام برحلة بحرية في نهر «شبريه» للتعرف إلى معالم برلين ومبانيها، أو الاستمتاع بمشاهدة منظر بانورامي رائع من خلال برج التلفزيون في ميدان الكسندر «الكسندر بلاتس».

أما عشاق الرياضة فمن المؤكد أنهم يفضلون الاستمتاع بملاعب الغولف الواسعة التي صمم الكثير منها مهندسون مشهورون، أو بزيارة الاستاد الأولمبي التاريخي الذي يتسع لنحو 76 ألف متفرج. وبالإضافة إلى ذلك، فإن غابات برلين تدعو ضيوف المدينة وخاصة الفرسان للقيام بنزهات رائعة على ظهور الجياد.

معالم بارزة في برلين

- برج التلفزيون في ميدان الكسندر «الكسندر بلاتس»: يعتبر هذا الميدان من أكثر ميادين المدينة شهرة، وفيه العديد من العروض الجذابة.
- بوابة براندنبورغ وشارع التسوق الفاخر «أنتر دن ليندن»: تعتبر هذه البوابة رمز مدينة برلين وتقع في نهاية شارع «أنتر دن ليندن».
- مبنى البرلمان ذو القبة الزجاجية ومكتب المستشارية الواقعان في الحي الحكومي.
- معرض «ايست سايد غاليري»: رواق الفن الواقع بالقرب من جدار برلين، والذي هو في الوقت ذاته أكبر معرض فن مفتوح في العالم.
- ميدان «جندارمن ماركت» الذي يوجد فيه الكاتدرائية الألمانية والكاتدرائية الفرنسية ودار الموسيقى.
- حي نيكولاي: أقدم حي في برلين، وفيه كنيسة نيكولاي التي بُنيت في القرن الثالث عشر.
- الاستاد الأولمبي: استاد تاريخي يتسع لنحو 76 ألف متفرج، وبه بوابة الماراثون والسلالم الضخمة.
- ميدان بوتسدام «بوتسدامر بلاتس» ومنبر الثقافة.
- عمود النصر: من رموز مدينة برلين المشهورة والذي يعلوه تمثال ذهبي.
- شارلوتنبورغ: الذي يعتبر أجمل قصر في برلين.

ـــة والعالمية

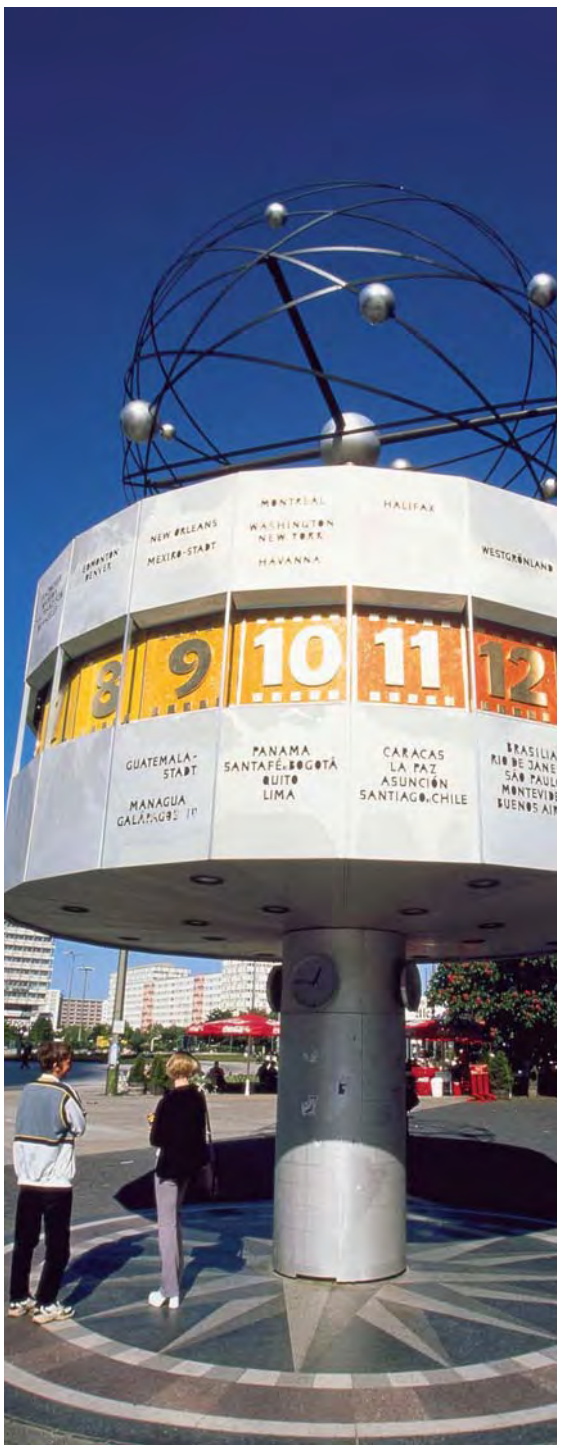

شركتا «يورب هيلث» و«سيرالوكس» تجمعان الطب والسياحة معاً

صلاح عثامنة: نولي المرضى العرب اهتماماً خاصـ

مصحة ميديكال بارك برلين هومبولدموله

مصحة ميديكال بارك باد فيززيه سانت هوبرتوس

مصحة ميديكال بارك لوبيل

المزاوجة بين الأبحاث والتقنيات والتطبيقات العملية مهدت الطريق أمام ميونخ لتتبوأ مكانة رفيعة

من المعروف عالمياً أن ألمانيا تتمتع بسمعة طيبة في مجال الطب والعلاج، وهو ما أدى بكل تأكيد إلى رواج السياحة العلاجية في العديد من المدن الألمانية لاسيما ميونيخ عاصمة ولاية بافاريا. وفي الآونة الأخيرة ازدادت رحلات السياحة العلاجية من الدول العربية وخاصة من دول الخليج إلى ألمانيا، حيث كثيراً ما يأتي المريض مع عائلته ليس فقط ليتلقى العلاج، بل ليزور أيضاً المناطق السياحية ويتبضع من الأسواق الألمانية الشهيرة. وتولي المدينة اهتماماً خاصاً بالسائح والمريض العربي، فهو يتمتع بوضع خاص بحكم اختلاف الثقافة والدين. ولذلك تتواجد بعض الشركات التي تُعنى بالضيف العربي وتقدم له مجموعة واسعة من الخدمات العلاجية والسياحية معاً. وقد تكون عملية إيجاد المستشفى المناسب والطبيب المختص ومسائل اللغة والتواصل من أبرز ما يمكن أن يبحث عنه أي مريض قبل سفره ليضمن رحلة علاجية تتصف بالسهولة والنتائج الإيجابية. وفي هذا المجال تبرز شركة «يورب هيلث» EUROPE HEALTH، التي تتخذ من ميونيخ مقراً لها وتمثل جسراً بين المرضى الوافدين من كافة أصقاع الأرض وألمانيا.

منظومة متكاملة ووساطة سريعة

وتمثل شركة «يورب هيلث»، بحسب مديرها صلاح عثامنة، جسر العبور بين المرضى الوافدين من كافة أصقاع الأرض وبين ألمانيا التي تعتبر أعرق مركز طبي في العالم، وذلك من خلال الخبرة والكفاءة التي يتميز بها العاملون في الشركة والدراية والمعرفة الشاملة بمواقع أمهر الأطباء وأحدث التقنيات العلاجية، إضافة للمراكز الطبية الرائدة وكذلك الجهات الرسمية وغيرهم من أصحاب القرار الفاعلين. وبالتالي فإنها تضمن الطريقة المثلى للتواصل بين المرضى والجهات الصحية وتحافظ على هذا التواصل بأفضل صورة ممكنة وبما فيه مصلحة المريض وصحته.

وحول العوامل التي تجعل من مدينة ميونيخ تتبوأ هذه المكانة الرائدة في مجالات الأبحاث الطبية وتشخيص وعلاج كافة الأمراض وتحظى بقدوم العديد من المرضى العرب إليها بغية العلاج، يعلق عثامنة «هذا ليس من قبيل المصادفة، إذ ان المزاوجة والتزاوج بين الأبحاث والتقنيات من ناحية والتطبيقات العملية من ناحية أخرى مهدت الطريق أمام ميونيخ لتتبوأ هذه المكانة الرفيعة».

كما يقول «في ميونيخ يوجد أطباء ممتازون، وتتصف المدينة بالأجواء اللطيفة والأمان التام، كما اعتاد أهل ميونيخ على رؤية النساء المحجبات، ومن المعروف عنهم احترامهم لعادات وتقاليد ومعتقدات الشعوب الأخرى، لذا فإن أماكن الصلاة تتوفر في فنادق ومستشفيات المدينة وفي مطارها أيضاً. كما أنه بالإمكان مشاهدة القنوات التلفزيونية العربية، وتناول المأكولات العربية (الحلال). وبشكل عام يشعر الضيوف العرب بأنهم مرحب بهم هنا».

ويضيف «فلا غرابة إذاً أن يضع المرضى القادمون من دول منطقة الخليج ثقتهم في هذه المدينة». لافتاً إلى توفر رحلات جوية مباشرة بين ميونيخ ومعظم المدن العربية . وينوه عثامنة إلى أن كل مريض يمكنه الاستفادة من خبرة «يورب هيلث»، حيث تضمن له وساطة سريعة، وتنسيقاً منسجماً مع حاجاته، وسرية في الخدمات. ويقول: «نبادر إلى ترتيب كل ما يلزم المرضى والأشخاص المرافقين لهم، بدءاً بكل ما يحتاجونه قبل سفرهم ومروراً ببرنامج خدمات حسب الرغبات الشخصية وانتهاء بخدمات فاخرة للشخصيات الهامة. ونطلب من المرضى دوماً توفير كافة الوثائق والبيانات الصحيحة للفحوصات المنجزة والتحاليل الهامة التي تم إجراؤها قبل سفرهم إلى ألمانيا وكل بيانات الاتصال الخاصة بهم، حتى يتمكن كل منا والأخصائي من التواصل معهم للمزيد من الإستفسارات. وفور استلامنا الاستبيان والتقارير الطبية، نسارع إلى التواصل مع المستشفيات المختلفة لنوفر للمرضى الأخصائي المناسب والعلاج الأمثل. وخلال وقت قصير، نضع بين أيديهم أجوبة شافية وشاملة لأسئلتهم حول سير المرحلة العلاجية وتكاليفها المتوقعة وسرعة إنجاز العلاج وغيرها».

ويضيف «تصطحب «يورب هيلث» المرضى إلى الأخصائي المناسب الذي يملك أفضل الحلول لمشاكلهم الصحية. وبما أن الكثير من المرضى يفضل التعافي في ظل الأجواء العائلية الدافئة، وبشكل خاص بالنسبة للعائلات العربية التي تتصف بالتماسك وتحرص على دعم أفرادها والوقوف إلى جانبهم، فإن الشركة تبادر إلى ترتيب كل ما يلزم المريض والمرافقين له».

أما فيما يخص أمور الترجمة والتواصل، فيوضح أن طاقم المترجمين المحترفين، الذي توفره الشركة، يقوم بمرافقة المرضى، ويمهد لهم دوماً اتصالاً مباشراً بالأطباء والفريق العلاجي حتى أثناء الفحوصات والمعالجات.

ريادة طبية وعناية فائقة

وتمتلك «يورب هيلث» علاقات متينة مع أبرز المراكز الطبية والمستشفيات في ميونيخ. وكشريك مهم لـ «يورب هيلث»، تبرز مجموعة مستشفيات ميونيخ الأهلية التي تستقبل المرضى في خمسة مستشفيات مجهزة بآلاف الاسرة. وتعتبر جميع هذه المراكز الطبية الخمسة مستشفيات تعليمية لجامعتي ميونيخ، حيث يقدم فريقها الطبي المميز أعلى مستويات الرعاية الطبية وفق مستويات علمية فائقة. ولا تقتصر شهرة مستشفيات ميونيخ الأهلية على كونها رائدة في ميونيخ وأحد القطاعات الصحية الرائدة في ألمانيا وحسب، بل تتعداها لتحظى بتقدير دولي نظراً لخدماتها الطبية الفريدة وتجهيزاتها الممتازة. ويستقبل مستشفى ميونيخ الأهلي آلاف المرضى القادمين من دول الخليج ودول الاتحاد السوفييتي السابق.

وبالطبع فإن لدى «يورب هيلث» مكاتب معتمدة من قبل المستشفيات، حيث تعمل هذه المكاتب من داخل المستشفيات، سواء المتواجدة في مدينة ميونيخ مثل: مستشفى بوغنهاوزن، مستشفى شفابينغ، مستشفى هارلاخنغ، أو المتواجدة خارج المدينة مثل: المركز الطبي فوغتارويت، ومصحة ميديكال بارك.

ويعتبر مستشفى «ميونيخ - بوغنهاوزن»، المعد بأحدث التجهيزات، المستشفى التعليمي للجامعة التقنية في مدينة ميونيخ. ويتميز بشبكة عملية من ذوي الكفاءات من بين الأطباء الباطنيين من جهة والجراحين في الأقسام المتعددة، مما أدى الى إنشاء مركز مشترك لعلاج الأمراض مثل: القلب، الأعصاب، الجهاز الهضمي، الرئتين والتنفس، المسالك البولية وأمراض النظام الحركي للجسم.

ويحتوي على مركز للأبحاث والابتكار الطبي وواحد من أوائل الأماكن التي يتم تطبيق آخر الابتكارات العلمية والتكنولوجية فيها، وذلك من خلال 17 قسماً يعمل فيها أكثر من 2100 موظف على درجة عالية من الكفاءة.

ويضم المستشفى 951 سريراً موجودة في غرف مزودة بسرير أو سريرين مع إطلالة على الحديقة الخضراء. وتشتمل الغرف على المعدات والأجهزة الطبية القياسية وغير ذلك من الخدمات مثل: هاتف،

ـــاًونمثل جسراً بين الثقافات

ورا ديو، وتلفزيون مزود بقنوات عربية.

بـدوره يـعـتبر مـسـتـشـفـى «مـيـونـيـخ - ش؟ابين» بمنشآتـه وحـدائـقـه الخضـراء مـن أجـمـل المستشفيات بـألمانيا. ويضم حوالي 980 سريراً. ويتميز أيضاً ببنية تحتية متطورة فيما يتعلق بأجهزة الكشف والرصد الطبية، حيث تدار من قبل 18 قسماً يشرف عـلـيـهـا الـعشرات من الأخصائيين. كما يـقـدم استشارات طبية، وعلاجات وعمليات على نطاق واسع تجاه صحة المرأة وأمراض النساء ودائرة طب الاطفال.

من جهته يتميز مستشفى «ميونيخ ? هارلاخين» بالرعاية القصوى والفـائـقـة عـلـى أعـلـى المستويات، فضلاً عن قسم طوارئ يعمل على مدار الساعة. ويعتبر أحد أكبر المستشفيات مـن خـلال اسـتـحـواذه عـلـى 765 سـريـراً. وسـاهـم الاسـتـثـمار المتواصل في البنى التحتية لدى المستشفى في جعله مركزاً طبياً حديثاً يشمل على 14 قسماً توفر العلاج للمرضى وذلك على أعلى المستويات. أما المركز الطبي «فوغتارويت» فيقع على بعد 60 كلم إلى الجنوب الشرقي من ميونيخ، بين بلدتي «روزنهايم» و«فاسربورغ»، حيث الهدوء والهواء النقي على مقربة مباشرة من جبال الألب وبانوراما خلابة تسهم إسهاماً كبيراً في عملية شفاء المرضى. بدورها تعتبر مصحة «ميديكال بارك»، الواقعة على مسافة 50 كلم جنوبي مدينة ميونيخ، من أفضل المصـحـات في أوروبـا مـن حـيـث المسـتـوى بـتـخـصـصـاتـهـا الرئيسية: طب العظام والحوادث والطب الباطني وتخسيس الوزن. كما تعتبر أول مصحة على الإطلاق من حيث الفخامة والخدمات بفضل جناح البحيرة.

«سيرالوكس».. كوكبة راقية من الخدمات

ومع هذه العلاقات التي تربط «يورب هيلث» بأرقى المراكز الطبية في ميونيخ، والدور المهم الذي تقوم به الشركة باعتبارها وسيط بين المرضى العرب وما تقدمه لهم من خدمات متنوعة، فإن شركة «سيرالوكس» SERALUX التابعة لـ «يورب هيلث»، تقدم لكبار الشخصيات ورجال الأعمال كوكبة متكاملة من أفخم الخدمات السياحية، إذ تتلخص فلسفتها في «الراحة»، و«الخدمة»، و«الأداء». فمثلاً تقدم «سيرالوكس» خدمات التنقل بواسطة سيارات الليموزين وتوفر السيارات الفخمة والرياضية، بالإضافة إلى تأجير الطائرات الخاصة واليخوت الفاخرة، كما توفر الشركة رحلات للمرضى مزودة بكافة لوازم الإسعافات والفرق الطبية من مسعفين وأطباء، وغير ذلك من الخدمات المتنوعة. وبما أن ألمانيا هي إحدى أشهر الوجهات السياحية في العالم، فإن «سيرالوكس» توفر رحلات سياحية فردية وعائلية تتضمن العديد من العروض المتناسبة مع مختلف الأذواق، حيث يمكن معها اكتشاف ميونيخ كجنة للتسوق، أو أشهر أجمل المعالم السياحية وحدائق الحيوانات ومنتزهات الحياة البرية والكثير من الوجهات الجذابة الأخرى في ألمانيا ومحيطها. كما تتعامل «سيرالوكس» مع أفخم الفنادق والمنتجعات في ألمانيا وأوروبا. وبحسب عثامنة، فإن هذه الخدمات الشاملة والمتنوعة التي يحظى بها المرضى العرب، تساهم في منحهم ومرافقيهم فرصة الاستمتاع بالطبيعة الساحرة في ألمانيا أثناء فترة علاجهم وإقامتهم فيها، لاسيما مع ما تمتاز به المدن الألمانية من قيمة سياحية كبيرة على الصعيد العالمي. ويشير هنا إلى أن الكثير من المرضى العرب لم يكونوا على علم بما تزخر به ألمانيا من معالم سياحية ومناطق طبيعية ساحرة ومعالم أثرية وتاريخية وفرص للتسوق والترفيه، «لذا فإن «يورب هيلث» تحرص دوماً على المساهمة بشكل فعال في تعريف المرضى العرب على تاريخ المدينة التي يقصدونها ومعالمها السياحية وتساعدهم على قضاء أوقات ممتعة في أجمل الأماكن التي تزخر بها المدن الألمانية كما تخصص لهم من يرافقهم في جولات التسوق ليرشدهم إلى أرقى المحلات والمراكز التجارية أو المطاعم وغيرها، يقول عثامنة. ومن المعروف عن عثامنة أنه يقوم بدور كبير في مساعدة المرضى العرب للحصول على العلاج ويساهم في نفس الوقت في نقل الصورة الصحيحة عن الإنسان العربي وطبيعة الثقافة العربية، سواء أكان ذلك من خلال دوره الشخصي أو من خلال شركة «يورب هيلث»، ويساعده في ذلك معرفته العميقة بطبيعة العادات والتقاليد في كل من الشرق والغرب معاً. ويبدو أن هذه المعرفة ساهمت في جعل المرضى العرب يجدون في ألمانيا كل ما يضمن لهم راحتهم وتلبية احتياجاتهم. ويقول عثامنة «لكي يشعر الناس بالراحة لابد من بناء الثقة. ونحن نقوم بدور الوسيط ونمثل جسراً بين الثقافات، مما يمنح المرضى شعوراً بالأمان». كما يشير إلى أن «يورب هيلث» تحرص على المشاركة في الأحداث المهمة في المنطقة العربية كمعرض الصحة العربي الذي يعتبر من أهم وأكبر المعارض في القطاع الصحي في منطقة الخليج. منوهاً إلى أن هكذا مناسبات تعد بيئة مثالية لتبادل المعارف والخبرات والتواصل والتعرف على الآخر.

المؤتمر الكويتي

عن نشاطات يورب هيلث الرئيسية هذا العام، يوضح صلاح عثامنة بأن الشركة ارتأت أن لا تعقد المؤتمر الأوروبي للسياحة العلاجية في أوروبا، بل أن تنقله إلى المنطقة العربية حيث يزدهر السوق العلاجي. ومن المنتظر أن ننظم ونعقد المؤتمر الكويتي الأول للسياحة العلاجية في الكويت. يُذكر أن المؤتمر الدولي الأول للسياحة العلاجية في الكويت سُيعقد بين 8 و10 أكتوبر 2010. من جهة أخرى، يلفت عثامنة إلى أنهم قد افتتحوا مع بداية هذا العام مكاتب ليورب هيلث في كل من برلين وفرانكفورت وشتوتغارت، ويخططون لفتح فروع جديدة في دبي والكويت وموسكو بحلول نهاية العام.

Tearing down walls since 1893.

KLINGSPOR, a traditional German company, is one of the worldwide leading manufacturers of high-quality coated abrasives and is also considered as the inventor of cutting-off wheels and grinding discs.

Everything from one source

More than 50.000 articles are available to our customers in order to choose the suitable product for each application.

Economic efficiency and security are the decisive factors for the product choice.

"Everything from one source" does not only include KLINGSPOR's control of the entire manufacturing process, but also expert advice of our customers to make their choice of the appropriate abrasive product.

Worldwide – nearby

With more than 2000 employees at 36 sites KLINGSPOR guarantees worldwide service and the required proximity to customers. A team of over 300 qualified sales representatives, high-skilled technicians and engineers will give you local support, also in the Middle East.

Together with our logistic partners we assure prompt delivery, wherever our customers are at home.

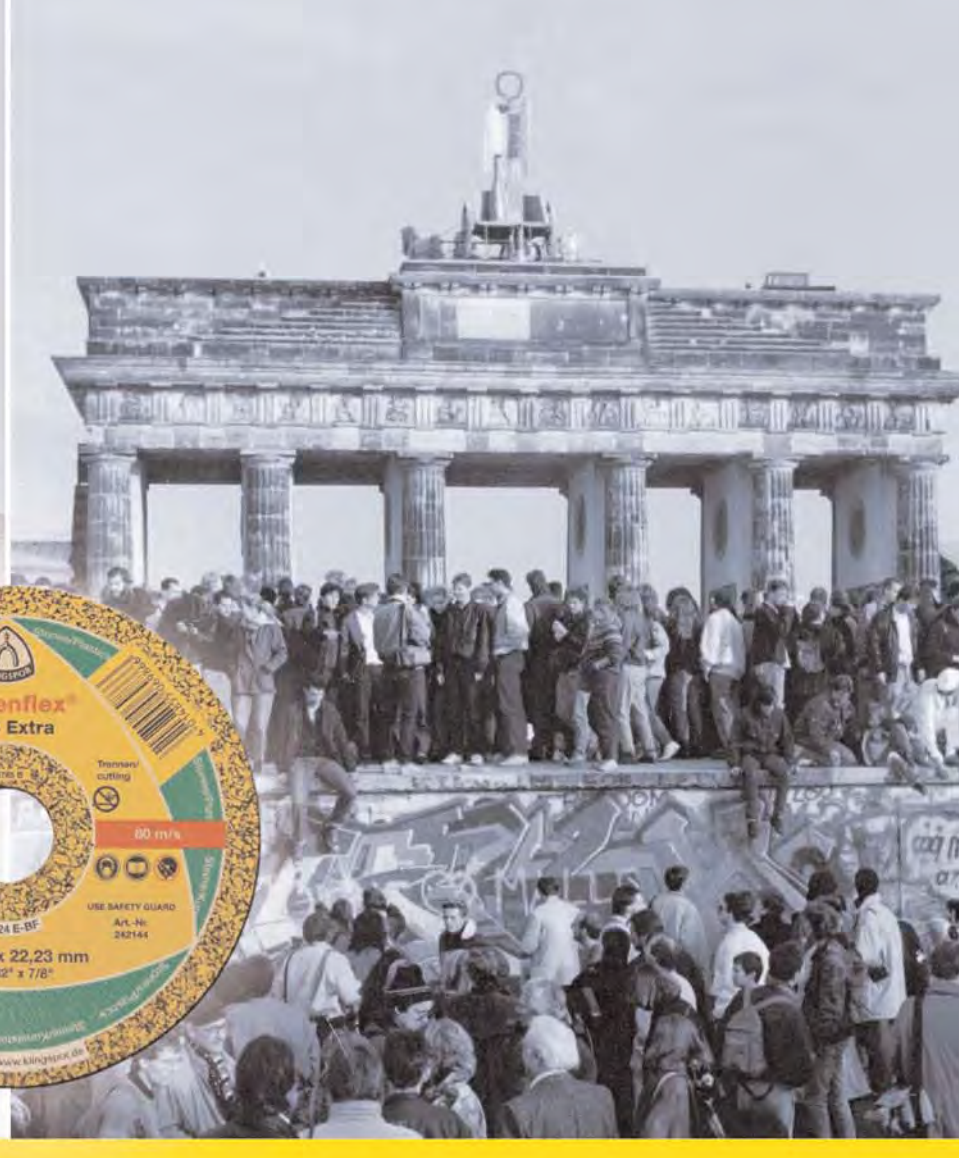

KLINGSPOR Middle East FZCO
Office No. LB17328
P.O. Box 262943
Jebel Ali Free Zone Area
Dubai
United Arab Emirates

Phone: +971 (0) 48 87 19 55
Fax: +971 (0) 48 87 19 65
info@klingspor.ae
www.klingspor.ae

KLINGSPOR
Abrasive Technology

التدريب على الطريقة الألمانية في معرض «نجاح» أبوظبي

مبادرة «آي موف» تعزز التعاون الدولي في مجال التعليم

المبادرة يتركز هدفها على تعزيز التعاون الدولي وبدء إقامة العلاقات التعاونية والعلاقات التجارية في مجال التعليم والتدريب المهنيين

تقوم «آي موف» و«غرفة» بعقد الملتقى الألماني العربي الثاني للتعليم والتدريب المهني في برلين بألمانيا في 12 أكتوبر الجاري

في أجزاء كثيرة من العالم، هناك مناطق تتصف بحيوية النمو، إلا أنه عليها التعامل مع حالات عدم التطابق الكبير والمتزايد بين المهارات التي يحتاجها أرباب العامل والمهارات التي يمتلكها العاملون. ويعد تحسين التجهيزات والمهارات المتعلقة بذلك عنصراً رئيسياً في تعزيز القدرة التنافسية الوطنية. ويضمن ذلك أيضاً قيام كل فرد لايزال قادراً على العمل بلعب دور مهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي للبلد. ومن أجل تحديث التعليم المهني وتحقيق نتائج إيجابية في هذا المجال، باتت العديد من الدول تتوجه نحو اعتماد الخبرات والنماذج الدولية كالخبرة الألمانية، إلى جانب إقامة التحالفات والشراكات الاستراتيجية المفيدة التي يُنظر إليها على أنها عنصر حيوي لتحقيق النجاح. وفي ظل الازدياد التصاعدي في حاجة دول منطقة الخليج للتأهيل المهني العالي، فإن الإمارات على سبيل المثال تعتبر من الدول التي تستثمر بصورة متزايدة في قطاعات بديلة غير النفط. وبوسع ألمانيا أن تقدم الكثير في مجال التدريب والتأهيل المهني، لاسيما أنها تتمتع بسمعة طيبة للغاية، مما يجعل فرص نجاح التجربة الألمانية في أسواق منطقة الخليج تبدو كبيرة. وهنا تبرز مبادرة الوزارة الألمانية الاتحادية للتعليم والبحوث، المتمثلة في «آي موف» IMOVE، والتي يتركز هدفها على تعزيز التعاون الدولي وبدء إقامة العلاقات التعاونية والعلاقات التجارية في مجال التعليم والتدريب المهنيين. وللمرة الأولى ستقوم «آي موف» بعرض نطاق واسع للتعليم والتدريب المهني وفقاً لعلامة الجودة «صُنع في ألمانيا» Made in Germany - Training في معرض «نجاح» الذي يقام في شهر أكتوبر الجاري في مركز أبوظبي الوطني للمعارض في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

خبرة في مجال التعليم والتدريب

عند الحديث حول التعليم والتدريب المهنيين، تبرز ألمانيا كشريك متخصص، نظراً لما يقدمه النظام الألماني للتعليم والتدريب المهنيين من معارف وقدرات على أعلى المستويات والتي يحتاجها بلا شك أي مجال تجاري أو اقتصادي حديث من أجل تلبية كافة المتطلبات المستقبلية.

ويمكننا القول إن ما تتمتع به الصناعة الألمانية من خبرة وسمعة ممتازة يعود بشكل رئيسي إلى التعليم المهني الذي يعتمد على النظام المزدوج «نظام التعليم المهني المزدوج». وعلى أساس هذه الخبرة الطويلة في مجال التعليم المهني، الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بمتطلبات السوق ويشكل عنصراً قوياً في إدماج الكفاءات المهنية والاجتماعية، يبرز هذا النوع من المعرفة التي يمكن أن يقدمها الألمان لشركائهم، لاسيما أن برامج التدريب الألمانية تتميز بمستواها التقني والتعليمي العاليين، وتمتلك العديد من نقاط القوة الرئيسية، مثل: عملية تصميم المناهج الدراسية وفقاً للمعايير الصناعية، وتدريب المدربين وإدماج تنمية المهارات في عملية العمل.

وتقوم مبادرة الوزارة الألمانية الاتحادية للتعليم والبحوث المتمثلة في «آي موف» بتعريف جميع المهتمين في جميع أنحاء العالم بالتخصص والكفاءة الألمانية في مجال التعليم والتدريب المهنيين وإمكانيات التأهيل وفقاً لعلامة الجودة Made in Germany ما تقوم بدعم الشركات الألمانية المقدمة لخدمات التعليم والتدريب المهنيين بالإضافة إلى تطوير وتوسيع أنشطتها الدولية. ومن أجل ضمان تحقيق أعلى المعايير في قاعدة بيانات التدريب الخاصة بـ«آي موف»، فقد قامت بوضع معايير للجودة بالنسبة للشركات الألمانية الدولية المقدمة للتدريب، حيث تتعهد جميع مؤسسات التدريب المسجلة في قاعدة البيانات بالالتزام بمعايير الجودة هذه.

ومن الجدير بالذكر أن مجالات التعليم والأبحاث تحظى باهتمام كبير في ألمانيا، ولذا وصلت الميزانية المرصودة للوزارة لأعلى مستوياتها حيث سيتم رفعها بنسبة 7,2٪ لتصل إلى 11,65 مليار يورو في عام 2011.

تعاون ألماني عربي

واليوم، تزداد أهمية النظم التعليمية التنافسية لتصبح من الضروريات في مواجهة التحديات الاجتماعية والديموغرافية التي نشهدها. وقد أدرك واضعو السياسات ورواد القطاعات الصناعية في العالم العربي أهمية التعليم والتدريب المهني، وخصصوا الميزانيات الكبرى لتطوير هذا القطاع على الرغم من تداعيات الأزمة المالية العالمية. وبات تطوير النظم التعليمية الكمي والنوعي على رأس أجندة دول منطقة الخليج.

ويعتبر النظام التعليمي الألماني من أكثر النظم التنافسية، خاصة وأن الشركات والمعاهد الألمانية تعمل باستمرار على توفير أحدث التقنيات والخدمات ذات الجودة العالية للمعاهد التعليمية بمختلف تخصصاتها ودرجاتها، بدءاً من المراحل المبكرة، مروراً بمراحل التدريب التقني والمهني، ووصولاً إلى مراحل التعليم العالي. وتتمتع الصناعة الألمانية بسمعة ممتازة على صعيد التعليم المهني، نظراً لما يُعرف بنظام التعليم المزدوج الذي تطبقه. ومن أبرز ما يتميز الشركاء الألمان بتقديمه هو الخبرة الطويلة الأمد في مجال التدريب المهني والتي تتوافق مع متطلبات الأسواق بشكل مباشر، إلى جانب التطبيق العملي القوي والدمج بين الكفاءات المهنية والاجتماعية والمنهجية. وهذا ما يجعل من المؤسسات الألمانية شريكاً معتمداً وعلى درجة عالية من المهنية، وقادراً على تطوير مؤسسات تعليمية متنافسة. ولهذا، من المؤكد أن تعزيز التعاون بين الشركات والمؤسسات التعليمية الألمانية والمؤسسات التعليمية العربية سيعود على الطرفين بالمنافع المشتركة. وفي هذا الإطار، تقوم في«آي موف» و«غرفة» «Ghorfa»، الغرفة العربية الألمانية للتجارة والصناعة، بعقد الملتقى الألماني العربي الثاني للتعليم والتدريب المهني في برلين بألمانيا في 12 و13 أكتوبر 2010. ويعد الملتقى منبراً فريداً لتطوير وصقل شبكة مقدمي التعليم والتدريب المهني الألمان والعرب إلى جانب المؤسسات الصناعية والخدماتية المهتمة بتعزيز قطاعي التعليم والتدريب في العالم العربي. وسيشهد المنتدى، الذي يقام برعاية وزيرة التعليم والبحوث الألمانية د. آنيته شافان، قيام المتحدثين بتحليل الوضع القائم في دولهم والمبادرات والتيارات الجديدة في قطاع التعليم. ومن الفعاليات الرئيسية التي سيشهدها الملتقى هو تقديم تجارب تعاون ناجحة، وسيكون ذلك بحضور شخصيات رفيعة المستوى من القطاعين العام والخاص.

وكانت في «آي موف» و«غرفة» و «جمعية ديداكتا» (Didacta Association) قد قامت بين 16-20 مايو 2010، بزيارة المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، وقطر، حيث التقت بوفود رفيعة المستوى من القطاع التعليمي، وذلك بهدف بحث فرص مستقبلية ولقاء شخصيات جديدة والتعرف على النواحي الرئيسية التي يمكن نسج تعاون حولها. ومثل الوفد الألماني شركات ومؤسسات من القطاع التعليمي يمختلف مراحلة ووجوهه، وتضمن برنامج الزيارات لقاءات رسمية مع صناع القرار من السياسيين ورجال الأعمال، إلى جانب اجتماعات أعمال في الرياض والمنامة والدوحة.

كما ستقوم الوزيرة شافان بزيارة إلى المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، والإمارات العربية المتحدة بين 11 و14 أكتوبر 2010. ويأتي ذلك بعد زيارة المستشارة الألمانية د. أنجيلا ميركل لمنطقة الخليج في مايو من هذا العام، والتي عقدت بالتوازي معها اللجنة الاقتصادية المشتركة الثامنة (8th Joint Economic Commission) في أبوظبي، حيث ناقشت قضايا رئيسية تضمنت الاستثمارات الثنائية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتدريب والتعليم.

علامة الجودة في «نجاح» أبوظبي

وللمرة الأولى ستقوم « آي موف» عرض نطاق واسع للتعليم والتدريب المهنيين وفقاً لعلامة الجودة «صُنع في ألمانيا» Made in Germa - Training في معرض نجاح الذي يقام ابتداءً من 19 ولغاية 21 أكتوبر 2010 في مركز أبوظبي الوطني للمعارض في العاصمة أبوظبي.

ويمثل هذا المعرض الذي ينطلق تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة وبدعم قوي من الهيئات الحكومية، منصة مثالية للمؤسسات التعليمية الطامحة إلى تحسين فرص التوظيف بالنسبة لطلابهم ، إلى جانب الشركات الساعية إلى توظيف الإماراتيين المؤهلين وغيرهم من الخريجين الموهوبين. ويستقطب هذا المعرض السنوي المتخصص في التعليم والتدريب والوظائف، آلاف الزوار من كافة أنحاء المنطقة، حيث شهد مشاركة أكثر من 11000 زائر عام 2009. ويعتبر نجاح في دورته الرابعة لهذا العام الحدث الأبرز ليس فقط على صعيد إمارة أبوظبي وإنما على مستوى الدولة ككل. وسيرافق آي موف إلى معرض نجاح خمس مؤسسات ألمانية بصفتهم شركاء وهي: أكاديمية مصادر الطاقة المتجددة ريناك «Renewables Academy AG (RENAC)»، والأكاديمية الدولية للأعمال والإدارة «iVWA business academy»، و أكاديمية توف زود الشرق الأوسط في TUEV SUED Middle East Academy، وجي.بي.دي.إم Gpdm» ،وليد نغ بيرفورمانس «Leading Performance».

وتعتبر أكاديمية مصادر الطاقة المتجددة ريناك واحدة من المزودين الرواد في حقل التعليم والتدريب في مجال الطاقة المتجددة وفعالية الطاقة. وخلال العامين المنصرمين، استفاد مشاركون من نحو 35 دولة من خبرات الأكاديمة في مجالات التقنية، والإدارة، والتمويل، والتطوير لتلك الصناعات المستقبلية الرئيسية. بدورها تختص الأكاديمية الدولية للأعمال والإدارة بالتدريب ومشاريع الكفاءة (الأهلية) الدولية على مستوى أكاديمي وتدريبي أعلى. وتوفر الأكاديمية خدمات تطوير الجدارة وحقل الأعمال الدولية والإدارة عبر الثقافات. وتتعاون الأكاديمية مع شركاء لها على إدارة مشاريع التعليم التقني في حقول الطاقة البديلة والطاقة الكفوءة.

أما أكاديمية توف زود الشرق الأوسط TUEV SUED yMiddle East Academ فهي فرع تابع لأكاديمية توف زود TUEV SUED Akademie المزود المعترف به عالمياً لشهادات التدريب وشهادات الأفراد والذي يتخذ من ألمانيا مقراً رئيسياً له. وتوفر الشركة تدريباً مكثفاً واستشارات في حقول المواصلات، والنفط/ غاز وصحة/ سلامة والهندسة الثقيلة، وأيضاً لإعداد مدربي قيادة/ ممتحنين وخبراء منح شهادات بالتعاون مع هيئة الطرق والمواصلات.

من جانبها، تختص شركة «جي.بي.دي.إم» Gpdm في توفير خدمات التدريب والاستشارات بالتنسيق مع الحكومات وشركات القطاع الخاص. وفي هذا الإطار، تقدم الشركة خدماتها للفنادق والشركات اللوجستية وصناعات المعادن وبرنامج تعليم المرأة والمجموعات التخصصية وبرامج التدريب للطلاب. وتتوفر خدمات الشركة في دول عدة.

وبالنسبة لشركة ليدنغ بيرفورمانس Leading Performance، فقد قدمت هذه الشركة بنجاح .

التدريب والخدمات المناسبة للمنظمات التي تبتغي والتي لا تبتغي الربح المادي، إضافة إلى المؤسسات الحكومية والإدارات العامة. وتعمل الشركة دائماً على تطوير حلول انطلاقاً من الموارد المتوفرة لدى كل مؤسسة، وبحسب قدراتها وإمكاناتها. وتتضمن خدمات الشركة عناصر الاستشارات والتوجيه والتدريب.

دعم العلاقات الدولية

تعمل مبادرة «آي موف» أيضاً على دعم مختلف أشكال العلاقات التعاونية والعلاقات التجارية: بدءاً من الهيئات الحكومية التي تبحث عن شركات لديها خبرة في بناء أنظمة التعليم والتدريب المهنيين، ومروراً بالشركات التي تسعى آي موف إلى التوسط بينها وبين الشركات المتخصصة المقدمة للتدريب من أجل تدريب موظفيها، وحتى العلاقات الملائمة بين مؤسسات التعليم والتدريب الألمانية والدولية. وبشكل عام فإن أي علاقة تعاونية على الصعيد الدولي لابد أن تبدأ بالتعرف على الشريك المحتمل شخصياً. وينطبق ذلك إلى حد كبير على مجال التعليم والتدريب المهنيين الذي يحكمه الأشخاص بشكل أكبر من التقنيات. لذا فإن شريك المحادثة في الدولة الأجنبية يحتاج إلى التأكد من أن الشريك الألماني يعرف كافة المعطيات والمعلومات ذات الصلة في بلده. فضلاً عن ذلك، يتعين على مقدم التدريب الألماني أو الشريك المتعاون أن يكون قادراً على التكيف مع المتطلبات المحددة في الدول المختلفة.

تهانينا

تتقدّم شركة دايملر الشرق الأوسط ودول المشرق من الزملاء الألمان بأطيب التمنيات
والتهاني بمناسبة ذكرى توحيد ألمانيا.

Mercedes-Benz
The best or nothing.

www.germany.travel

ألمانيا
البلدالذي يُقصدللسفر

Affordable Hospitality

قصر نويشفانشتاين

زوروا الأصل

من النادر أن يُثر أحد المباني هكذا مشاعر مثلما فعل قصر ملك بافاريا لودفيغ الثاني. لا عجب إذن أن يُعتبر تذكار الرومانسية المتفرد هذا كنموذج حاول الكثيرون تقليده. ولكن من الأفضل أن تزوروا المبنى الأصلي. ففي نهاية المطاف، لا يوجد ما هو أجمل من الشعور الحقيقي. إذن، توجهوا بالبحث عن الرومانسية في بلد السفر ألمانيا. www.germany-tourism.de/specialoffers

Supported by:

Federal Ministry of Economics and Technology

on the basis of a decision by the German Bundestag

Travel Destination Germany
© German National Tourist Board